الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جامعـة 8 ماي 1945 قالمـــة
كليـــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستـر

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

فقر التعلم في نشاط اللغة العربية أسبابه ومظاهره

السنة الأولى متوسط –أنموذجًا–

إعداد الطالبة:
موساوي نسرين

إشراف الأستاذ:
د. اهقيلي نبيل

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
د. أمينة جاهمي	أستاذ محاضر "أ"	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945
د. اهقيلي نبيل	أستاذ محاضر "أ"	مشرفًا ومقررًا	جامعة 8 ماي 1945
د. عبد الباسط ثماينية	أستاذ مساعد "أ"	ممتحنًا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلى أستاذي المشرف

أعبّر عن خالص امتناني وتقديري لإرشاداتكم القيّمة

لقد كانت توجيهاتكم وملاحظاتكم الدائمة دافعًا لي لتحقيق أهدافي الأكاديمية

إنَّ دعمكم لم يكن مجرد توجيه أكاديمي بل كان أيضًا مصدر إلهام لي للتفوق

شكرًا لكم جميعًا على الإيمان في ودعمي في رحلتي.

إهداء

إلى عائلتي العزيزة

أهدي هذا البحث كعلامة شكر وامتنان لكل ما قدمتموه لي من دعم وحب لا محدود، أنتم زرعتم في قلبي قيم الاجتهاد والطموح وكنتم دائمًا بجانبي في كل خطوة من رحلتي الدراسية.

إلى والدتي التي كانت دائمًا مصدر إلهام لي ودعمتني في كل التحديات التي واجهتها.

إلى والدي الذي تعلمت منه معنى الالتزام والعمل الجاد.

أنتم المؤثرون الحقيقيون في حياتي وبدونكم لما كنت هنا اليوم.

مقدمة

مقدمة

فقر التعلم في نشـاط اللغة العربية يعد من القضـايا المعقدة التي تبرز في المجتمعات التعليمية، مما يستدعي وقفة جادة من الباحثين والمربين على حد سواء، فاللغة العربية كونها لغة الهوية والثقافة تلعب دورًا محوريًا في تشـكيل الفكر وتحسـين التواصـل، ومع ذلك فان العديد من التلاميذ يعانون من نقص في المهارات اللغوية الأساسية مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم والتفاعل مع محيطهم، يتجلى هذا الفقر في مجالات متعددة بدءًا من ضـــعف القراءة والكتابة وصـــولا إلى قلة القدرة على التواصل الفعال.

بالإضـــافة أنَّه تتعدد الأســـباب التي تقف وراء هذه الظاهرة بدءا من العوامل الاجتماعية والاقتصـــادية، مرورًا بنقص الموارد التعليمية وصـــولاً إلى الأســـاليب التقليدية التي لا تتناســـب مع احتياجات التلاميذ المعاصـــرة، كما أنَّ تدني مســـتوى التعليم في بعض المناطق يســـاهم في تفاقم هذه المشكلة، مما يؤدي إلى تراجع مستوى الكفاءة اللغوية لدى الأجيال الجديدة.

وفي هذا السياق، يأتي بحثنا الموسوم بـــ **"فقر التعلم في نشـاط اللغة العربية أسبابه ومظاهره السنة الأولى متوسط أنموذجا"**.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لهذه الأسباب:

- مصـــطلح فقر التعلم كونه مصـــطلحًا جديدا آثار رغبتي في البحث والغوص فيه لأنه يعكس تحديات حديثة تواجه التعليم في عصر المعلومات.
- رغبتي في معرفة وفهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي.
- الرغبة في المساهمة في تحسين طرق التعليم وتجربة التعلم للآخرين.
- رغبتي في فهم الفجوات التعليمية بين التلاميذ ومعالجتها.
- الرغبة في استكشاف أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة لمواجهة فقر التعلم.
- البحث عن طرق لتعزيز الإبداع والابتكار في مناهج اللغة العربية.

ومن أهداف هذه الدراسة:

- التعرف على العوامل المؤدية إلى فقر التعلم وتأثيرها على التحصيل الدراسي.
- البحث عن استراتيجيات وأساليب فعالة لمواجهة فقر التعلم.
- دراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على عملية التعلم.
- فهم التحديات التي يواجهها المعلمون في مواجهة فقر التعلم.

ويحاول بحثنا الإجابة عن إشكالية رئيسية مفادها: ما هي العوامل التي تسهم في فقر التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في مادة اللغة العربية وما هي المظاهر السلوكية والمعرفية التي تعكس هذه الظاهرة؟

وقد تتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

- كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والعائلية على مستوى تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ؟
- كيف يظهر فقر التعلم في سلوكيات التلاميذ ومستوياتهم المعرفية؟
- ما هي العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على تعلم اللغة العربية؟
- هل تلبي المناهج الحالية احتياجات التلاميذ في تعلم اللغة العربية أم أنها تعزز من فقر التعلم؟
- كيف يؤثر أسلوب تدريس المعلمين على فقر التعلم في اللغة العربية؟
- هل تساهم استخدامات التكنولوجيا في تحسين تعلم اللغة العربية أو تفاقم فقر التعلم؟

وأما الدراسات التي عنيت بموضوع مصطلح فقر التعلم فتتمثل في:

- دراسة منار محمود راشد باحثة دكتوراة بقسم علم الاجتماع، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان ،2021.
- دراسة عبير صالح، التعليم أولاً أم الفقر أولاً، المجلة الاجتماعية القومية، 2013.

- مذكرة لنيل شهادة الماستر، بعنوان: الذكاء غير اللغوي من خلال الاختيار المصور لزكي صالح لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية قالمة) إعداد الطالبتين: زميتي أية، سايب إناس،2021-2022.

وما يميز دراستي عن الدراسات السابقة التي تم عرضها هو أنَّ دراستي ركزت على أسباب فقر التعلم وماهي مظاهره ظهوره في اللغة العربية.

وللإجابة على إشكالية البحث وما تفرع عنها من تساؤلات جزئية تطلب الأمر إتباع خطة مكونة من: مقدمة عرضنا فيها إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث والمنهج المتبع في الدراسة، وفصلين اثنين متبوعين بخاتمة.

فأما الفصل الأول فشكل الإطار النظري للبحث وقد قسمته إلى أربعة مباحث، المبحث الأول حاولت من خلاله الإلمام بالمفاهيم اللغوية لمصطلح فقر التعلم ونشأته، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن أسباب ظهوره، والمبحث الثالث تناولت فيه مظاهر فقر التعلم في اللغة العربية، والمبحث الرابع تحدثت عن الاستراتيجيات المبتكرة لتحسين التعلم.

وأما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي للبحث والذي يتكون من مبحثين:

المبحث الأول قدمت فيه إجراءات الدراسة الميدانية في المتوسطة، والمبحث الثاني إلى عرض أدوات ونتائج الدراسة، وخصصت المبحث الثالث إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة.

وأما الخاتمة فعرضنا فيها جملة من النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه.

واقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي مع الاستعانة بآلية التحليل، لأن هذا المنهج قدم رؤية شاملة وعميقة حول كيفية معالجة المصطلح فقر التعلم في اللغة العربية وأهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة المتوسطة، فكانت الدراسة الوصفية في تعريف المصطلح كونه مصطلح حديث وجمع معلومات حول أسباب ظهوره وماهي الإستراتيجية التي تؤدي إلى الحد من فقر التعلم

داخل المؤسسات التربوية، أما الدراسة التحليلية فكانت في تحليل النتائج المستخلصة من الاستبيانات ومناقشتها لتحديد الأنماط والاتجاهات المتعلقة بفقر التعلم.

وأما الصعوبات التي واجهتني وأنا بصدد انجاز هذا البحث وتتمثل فيما يأتي:

- وجدت صعوبة في العثور على مراجع ودراسات سابقة تتعلق بموضوع فقر التعلم كونه موضوعًا جديدًا نسبيًا في الأدبيات التعليمية.
- صعوبة جمع المعلومات نظرا لأن هذا هو أول بحث في جامعتنا يتناول موضوع فقر التعلم في المؤسسات التربوية كانت هناك تحديات في جمع البيانات والمعلومات اللازمة من المصادر المناسبة.
- صعوبة فهم الظاهرة فبعض التلاميذ والمعلمين لم يكونوا على دراية بمفهوم فقر التعلم مما تطلب توضيحا إضافيا حول أهداف هذا البحث.
- واجهتني صعوبة في الدخول إلى المؤسسة التربوية وكان يتطلب ترخيص من رئيس القسم مما كان يستغرق وقتا ويعطل سير العمل.

وفي الختام أشكر الأستاذ "**اهقيلي نبيل**" على جهوده المتميزة في توجيه هذا البحث وإثرائه بتوصياته القيمة، إنني لاعتز بإسهاماته في إنجاح هذا العمل، فأتوجه إليه بخالص الشكر على كرمه وتفانيه في متابعة مسيرتي البحثية.

فصل أول

تمهيد

فقر التعلم يُعتبر ظاهرة مرضية تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمعات، حيث يتجلى في عدم قدرة الأفراد على اكتساب المعرفة والمهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع العالم من حولهم، هذه الظاهرة تتغذى على عوامل متعددة، مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، ونقص الموارد التعليمية، وغياب الدعم الكافي من الأسرة والمجتمع، فان فقر التعلم لا يقتصر فقط على ضعف الأداء الأكاديمي، بل يمتد ليشمل فقدان الثقة بالنفس، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة في الحياة اليومية، ولعلاج هذه المشكلة، يجب أن تتضاعف الجهود من مختلف القطاعات، بما في ذلك الحكومة، المؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، فيتطلب الأمر تحسين جودة التعليم، وتوفير بيئات تعليمية ملائمة، وتعزيز البرامج الداعمة التي تساعد التلاميذ على تطوير مهاراتهم ومن خلال هذه المبادرات، يمكننا أن نبدأ في معالجة فقر التعلم، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر استدامة وعدلاً، حيث تتاح الفرص للجميع لتحقيق إمكاناتهم.

المبحث الأول: مفهوم فقر التعلم وأهمية اللغة

أولاً: مفهوم فقر التعلم

لقد تم تقديم العديد من التعريفات لمصطلح فقر التعلم والذي يقصد به:

"يعني وجود فئة معتبرة من التلاميذ الدارسين للغة من اللغات دون العاشرة لا تستطيع قراءة نص بسيط قراءة جيدة، أضف إلى ذلك أنها لا تفهم ما تقرأ".[1]

يستشف من هذا القول أنَّ فقر التعلم يمثل ظاهرة مقلقة تتجلى في عدم قدرة فئة من الأطفال، خاصة دون العاشرة، على قراءة نصوص بسيطة بطريقة صحيحة، مما يؤثر سلبًا على فهمهم للمواد التعليمية، وهذه المشكلة تعكس ضعفًا في الجوانب الأساسية للتعليم، مثل أساليب التدريس، المناهج، والدعم المقدم للتلاميذ.

ويعرف أيضا:

"بأنه ظروف مزمنة تصيب الفرد بالعجز وتنتج عن تعاظم تأثير عوامل خطر ومحن متعددة، وتؤثر على العقل والجسم والروح".[2]

إنَّ هذا التعريف يسلط الضوء على الأبعاد النفسية والجسدية والروحية لهذه الظاهرة، حيث يشير إلى أنَّ فقر التعلم ليس مجرد نقص في المعرفة أو المهارات، بل هو نتيجة لظروف مزمنة تؤدي إلى عجز شامل للفرد، ويتضمن ذلك تأثيرات متعددة مثل الفقر، سوء التغذية، الضغوط النفسية، والبيئات الأسرية غير المستقرة، والتي يمكن أن تؤثر بشكل عميق على التفكير والتركيز والتعلم، وهذه الظروف تتسبب في إضعاف القدرة على التعلم، حيث تتداخل العوامل النفسية مثل القلق والاكتئاب مع القدرة

---

[1] عبد الرحمن خربوش، أعمال الملتقى فقر التعلم، ندوة الغرب، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص 05.

[2] إيريك جنسن، تر: صفاء يوسف الأعسر، لفقر والتعليم، ماذا يفعل الفقر بمخ أطفالنا، المركز القومي للترجمة، ع2460، ط1، 2015، ص16.

على استيعاب المعلومات. كما أن العوامل الجسدية، مثل نقص التغذية، تؤثر على الصحة العامة، مما يجعل التعلم أكثر صعوبة، وعلى المستوى الروحي، يمكن أن تؤدي هذه الظروف إلى فقدان الحافز والشغف نحو التعليم.

ويعكس ضرورة النظر إلى فقر التعلم كظاهرة معقدة تتطلب استراتيجيات شاملة للتدخل، تشمل دعم الصحة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

ويعرف كذلك بأنه:

"النسبة المئوية من الأطفال في سن العاشرة ممن لا يستطيعون قراءة قصة بسيطة وفهمها، فعلى الرغم من التحاق الأطفال بالمدارس إلا أن نسبة كبيرة منهم لا تكتسب المهارات الأساسية".[1]

هذا المفهوم يبرز مشكلة حقيقية في التعليم، حيث يوضح أنَّ التحاق الأطفال بالمدارس لا يضمن حصولهم على المهارات الأساسية اللازمة للتعلم الفعّال، وتعكس النسبة المرتفعة للأطفال الذين لا يستطيعون قراءة وفهم نصوص بسيطة فشل النظام التعليمي في تلبية احتياجاتهم.

ثانيًا: حداثة هذا المصطلح (فقر التعلم)

فقر التعلم هو مصطلح جديد، وقد ظهر في عام 2019 من خلال تقرير البنك الدولي "في أكتوبر /تشرين الأول 2019،مفهوم فقر التعلم لتسليط الضوء على أزمة التعليم التي تشهدها مختلف بلدان العالم، فرغم التحاق غالبية الأطفال بالمدارس، فإن نسبة كبيرة منهم لا تكتسب المهارات الأساسية "[2]، فأطلق البنك الدولي هدفًا طموحًا يتمثل في تقليص معدل فقر التعلم إلى النصف بحلول عام 2030، لكن هذا الهدف يواجه تهديدات كبيرة نتيجة لجائحة فيروس كورونا، فقد أدت الجائحة إلى

[1] 59% من الأطفال في الدول العربية يعانون من فقر التعلم، العالم العربي، 15 يوليو 2021 يوم 02 نوفمبر 2024 على الساعة 10:11. https://www.alaraby.com/news/.

[2] لوراغر يغوري وآخرون، النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، 2021، ص 05.

إغلاق المدارس، مما اضطر العديد من البلدان إلى اعتماد التعليم عن بُعد، وهو ما لم يكن متاحًا للجميع بسبب نقص في التكنولوجيا والاتصال بالإنترنت، فتشير الأدلة الأولية إلى أن مستويات التعلم قد شهدت تراجعًا ملحوظًا، حيث فقد العديد من التلاميذ المهارات الأساسية مثل القراءة والفهم، ولمواجهة هذه التحديات، من الضروري أن تتبنى الدول استراتيجيات فعالة تشمل التعويض عن التعلم المفقود، وتعزيز التعليم الرقمي، وتقديم الدعم المناسب للأسر" حيث أطلق البنك الدولي لعملياته هدفا فرعيا عالميا جديدا وطموحا بشأن التعلم وهو خفض معدل فقر التعلم إلى النصف على اقل تقدير قبل حلول عام 2030،لكن تحقيق هذا الهدف الفرعي أصبح في خطر بسبب جائحة فيروس كورونا وما صاحبها من إغلاق للمدارس اجبر البلدان على التركيز على التعليم من بعد، ولم يتم الوقوف بشكل تام بعد على كامل آثار هذه الجائحة على تعلم الطلاب، لكن المؤشرات الأولية تشير إلى حدوث انتكاسة كبيرة (البنك الدولي 2019)".[1]

تُعَد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بين أكثر المناطق تأثرًا بفقر التعلم، حيث تشير الإحصاءات إلى أن 59% من الأطفال لا يستطيعون قراءة نص وفهمه، فهذه المعدلات تبرز تحديات التعليم في هذه المنطقة، فإن هذه الظاهرة تمثل أزمة تعليمية حقيقية، إذ تؤثر على مستقبل الأطفال وتحد من فرصهم في الحصول على تعليم جيد، مما ينعكس سلبًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فعدم القدرة على القراءة والفهم في مرحلة مبكرة يعزز الفجوات التعليمية ويزيد من صعوبة تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية، "منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تأتي معدلات فقر التعلم في المرتبة الثانية بعد منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، فهناك 59% من الأطفال ممن هم في سن العاشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لا يستطيعون قراءة نص مناسب لأعمارهم وفهمه".[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص 05.

[2] المرجع السابق، لوراغر يغوري وآخرون، النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، ص05.

فتشير البيانات والأرقام في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى تدهور ملحوظ في مستوى اللغة، مما يرفع الأعلام الحمراء حول المخاطر المتزايدة التي تواجه التعليم في هذه المنطقة، خاصة بعد تأثيرات جائحة كورونا، يزداد هذا الخطر التعليمي عامًا بعد عام، مما يتطلب استجابة عاجلة من صانعي القرار والمعلمين، من الضروري التفكير في استراتيجيات فعّالة لتحسين مهارات القراءة والفهم لتلاميذ، لضمان قدرتهم على التعامل مع النصوص بسهولة، لان تعزيز التعليم اللغوي هو خطوة حيوية في بناء مستقبل أكثر إشراقًا لأطفال المنطقة "وجاء بيانات وأرقام صارمة تنذر بالخطر المحقق والذي يزيد شرخا كل سنة، في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويرفع العلم الأحمر للمستوى اللغوي المتدهور في هذه البلاد، وبخاصة منذ نازلة الكورونا، ويحث التفكير على إيجاد طريقة الرفع من مستوى تمكين التلاميذ في قراءة وفهم النصوص بسهولة".[1]

فالتعليم الجيد يعزز من قدرات الأفراد ويزيد من إنتاجيتهم، مما ينعكس ايجابيًا على النمو الاقتصادي للدول، "فالتعليم يعتبر استثمارا حيويا، حيث يظهر الأبحاث أنَّ كل عام إضافي من التعليم يمكن أن يزيد من الدخل بنسبة تصل إلى 10% سنويا"[2]، لهذا يعنى أن التعليم يعتبر استثمارًا مهما لمستقبل الفرد، فـ "لا يمكن فصل التعليم عن النمو الاقتصادي، فهو المحرك الرئيسي له، ولا شك إن استثمارات الدول في التعليم تؤتي ثمارها على نحو وافر، سواء على مستوى الفرد بزيادة دخله وتحسين مستواه المعيشي، أو على مستوى الدولة بارتفاع إنتاجها المحلي الإجمالي وتعزيز مكانتها الاقتصادية".[3]

---

[1] المرجع السابق. أعمال الملتقى فقر التعلم. ص10.

[2] ينظر، هاري باترينوس، لماذا تعد مسائل التعليم مهمة من اجل التنمية الاقتصادية؟، البنك الدولي، 2016، اطلعت يوم 7 نوفمبر 2024 على الساعة 20:34.
https://blogs.worldbank.org/ar/voices/why-education-matters-economic-development.

[3] ريكسهام، كيف يقود التعليم النمو الاقتصادي؟ أرقام، 2020، اطلعت يوم 7 نوفمبر 2024 على الساعة 22:06.
https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1755093.

يستشف من هذا القول أنَّه توجد علاقة وثيقة بين التعليم والنمو الاقتصادي، حيث يُعتبر التعليم محركًا رئيسيًا للنمو، واستثمارات الدول في التعليم تؤدي إلى تحسين دخل الأفراد ومستوى معيشتهم، مما ينعكس إيجابيًا على الناتج المحلي الإجمالي للدولة، إذن يظهر أن تعزيز التعليم يحقق فوائد اقتصادية كبيرة لكل من الأفراد والدول، "كما يساهم في تحسين كفاءات القوى العاملة وزيادة فرص التوظيف، مما يدفع عجلة الاقتصاد قدما"،[1] فالتعليم يرفع كفاءة القوى العاملة وزياد فرص العمل، مما يعزز النمو الاقتصادي ويدفعه للأمام.

إذن يمكننا القول بان التعليم القوي يساوي اقتصاد قوي، فاستثمار الدول في التعليم الجيد ليس فقط هو واجب أخلاقي بل هو إستراتيجية اقتصادية فعالة لضمان مستقبل مزدهر.

ثالثًا: أهمية اللغة

تعد اللغة أداة حيوية في العملية الإنسانية، حيث تلعب دورا مركزيا في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهي وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات، مما يسهم في تشكيل الهويات الثقافية والاجتماعية، وفي هذا تتجلى أهمية اللغة في عدة جوانب رئيسية:

- "تعتبر اللغة الأساس الحقيقي والواقعي لكل عملية اتصالية، تعبر عن تلك المنظومة التفاعلية من الأفكار والآراء والاتجاهات السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية والأيديولوجية من أجل تحقيق أهداف معينة".[2]

[1] المرجع نفسه، ريكسهام، كيف يقود التعليم النمو الاقتصادي؟

[2] مهملي بن علي، أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، مج07، ع02، (د.ب) ديسمبر 2016، ص 26-27.

فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي العمود الفقري لكل تفاعل اجتماعي، تعكس اللغة الأفكار والاتجاهات التي تشكل الحياة الثقافية والسياسية للمجتمعات، من خلال اللغة، يتمكن الأفراد من نقل معاني معقدة وتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز التعاون والتفاهم.

- "اللغة هي الوسيلة الأولى للتواصل وهي الفكر والسلوك وليس رموز كلامية فقط".[1]

هذه العبارة تؤكد على أن اللغة ليست مجرد كلمات، بل تعكس طريقة تفكير الأفراد وسلوكهم، فاللغة تعبر عن مشاعرهم وآرائهم، لذا فإن فهم اللغة يتطلب فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه المتحدث.

- "اللغة تمثل أحد أهم مقومات الثقافة والعلوم الإنسانية وترتبط بالفكر، بل هي الفكر أصلاً، حيث أنَّ أي كلام منطوق ما هو إلا في أصله عبارة عن أفكار".[2]

اللغة هي وسيلة لنقل الثقافة والمعرفة، من خلالها، يتشارك الأفراد تجاربهم وآرائهم، مما يساهم في بناء الهوية الثقافية، اللغة ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي وسيلة لخلق وتطوير الأفكار.

- "اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن هويته وثقافته".[3]

تعتبر اللغة تعبيرًا أساسيًا عن الهوية الفردية والجماعية، من خلال اللغة، يمكن للأشخاص إظهار انتمائهم الثقافي، مما يعزز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالتراث.

---

[1] هدى فتحي عبد المنصف محمد الهنداوي، اللغة وسيلة تواصل عبر الثقافات، كلية الآداب، مجلة بحوث كلية الآداب، (د.مج)، (د.ع)، المنوفية، (د.ب)، ص 377.

[2] المرجع السابق، هدى فتحي، اللغة العربية وسيلة تواصل عبر الثقافات، ص 377.

[3] المرجع السابق، هدى فتحي، اللغة العربية وسيلة تواصل عبر الثقافات، ص 377.

- "اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم".[1]

تعمل اللغة كجسر يربط بين أفراد الأمة، من خلال استخدامها، يتم تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية، مما يسهم في تحقيق الوحدة والتفاهم بين الأفراد.

- "اللغة أداة حيوية في تطوير المهارات الاجتماعية والنفسية، من خلال التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ينمو الأفراد عقلياً وعاطفياً، مما يسهم في تشكيل شخصياتهم وتفاعلهم مع المجتمع".[2]

إذن تظهر هذه الأفكار أهمية اللغة في جميع جوانب الحياة، من التواصل اليومي إلى بناء الهوية الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية، إنَّ فهم دور اللغة يمكن أن يساعد في تعزيز التفاهم والتواصل بين الأفراد والمجتمعات.

---

[1] فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، جامع الكتب الإسلامية، مج01، ص 03، اطلعت عليه 13 نوفمبر 2024.على الساعة 09:30. https://ketabonline.com/ar/books/93394

[2] ينظر، سالم المهدي الكوني، دور اللغة في تنمية السمات الشخصية للفرد، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، (دت)، ص 03.

المبحث الثاني: أسباب فقر التعلم

أسباب فقر التعلم يمكن أن تكون ناتجة عن مجموعة متنوعة من الأسباب، والتي يمكن تصنيفها إلى أربع مجالات رئيسية: نفسية، جسمية(عضوية)، اجتماعية، تعليمية.

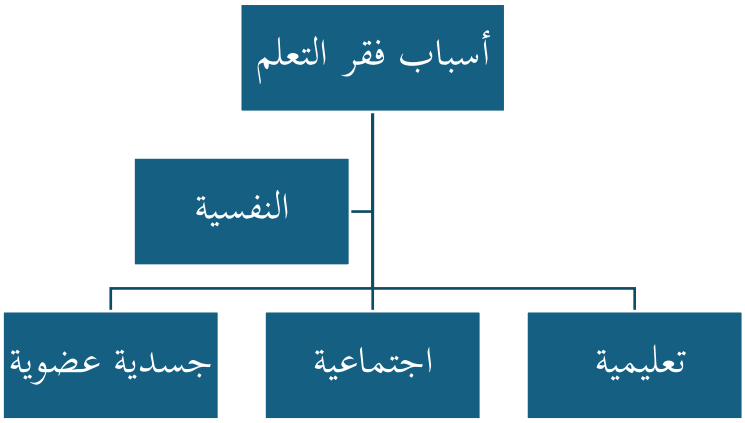

أولاً: الأسباب النفسية

تعتبر الأسباب النفسية من العوامل الرئيسية التي تسهم في فقر التعلم، حيث تؤثر الحالة النفسية للتلميذ بشكل كبير على قدرته على التركيز والتفاعل في البيئة التعليمية، ومن هذه الأسباب نذكر:

- **عدم الانتباه والتركيز**: التلاميذ الذين يعانون من ضغوط نفسية قد يجدون صعوبة في التركيز على المهام الدراسية، قد تتشتت أفكارهم بسهولة، مما يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي، "حيث يظهر هؤلاء التلاميذ مشكلات عدم التركيز والانتباه، وعدم السيطرة على النشاط الحركي".[1]
- **القلق والتوتر النفسي**: يمكن أن تؤدي الضغوط إلى مستويات مرتفعة من القلق، مما يجعل التلاميذ يشعرون بعدم الارتياح في البيئات التعليمية، وهذا القلق يمكن أن يعيق التعلم ويقلل

[1] آمل عبد المحسن زكى، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، تقديم محمود عوض الله سالم، المؤسسة العربية للاستشارات وتنمية الموارد البشرية، كلية التربية جامعة بنها، 2010، ص 129.

من رغبتهم في المشاركة لأن "التلاميذ الذين يعاون من الإحساس بالعجز إزاء موضوع التعلم، وما يصاحب ذلك من شعور بالفشل وعدم الثقة في النفس، وانخفاض معدل المهارات الاجتماعية، والقلق، والشعور باليأس، والاكتئاب وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز، وصعوبة التكييف المدرسي والأسري".[1]

- **العزلة:** عدم قدرة التلميذ على إقامة علاقات صحيحة وقد يرتبط بشعور الطفل بعدم كفاءته أو عدم استحقاقه للقبول من الآخرين لهذا "قد تجد طفلا منعزلا عن اقرأنه ولا يستطيع التعامل مع اقرأنه وحساسا الآخرين والحديث معهم ويفتقر لإقامة علاقات اجتماعية صحيحة معهم".[2]
- **الاختلافات الأسرية:** مشكلات في العلاقات الأسرية أو النزاعات داخل الأسرة يمكن أن يؤثر على الحالة النفسية للطفل وتعيق تعليمه.
- النقد المتكرر يمكن أن يقلل من ثقة الطفل بنفسه.
- يواجه بعض الأطفال "تأخر في النمو اللغوي"[3] مما يؤثر على تفاعلهم وفهمهم للغة، فهو حالة تشير إلى تأخر الأطفال في تطوير مهارات اللغة مقارنة بأقرانهم وقد يظهر في جوانب متعددة مثل تأخر بدء الكلام، نقص المفردات، صعوبات في استخدام القواعد اللغوية، ومشكلات في فهم ما يقال لهم.

---

[1] المرجع نفسه، 128.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011، ص 116.

[3] ينظر مراد علي عيسى (وآخرون)، الكمبيوتر وصعوبات التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية ط1، 2006، ص 27.

ثانيًا: الأسباب العضوية والجسمية

تؤثر الأسباب العضوية والجسدية بشكل كبير على التعلم، حيث تلعب دورًا حاسمًا في قدرة الأفراد على اكتساب المهارات والمعرفة، تشمل هذه الأسباب:

- **النمو العقلي**: "يؤثر النمو العقلي على الكفاءة الانتباهية لدى الأطفال، فعندما يسير النمو العقلي بصورة طبيعية وفقا للفئة العمرية للطفل، فإن الكفاءة الانيباهية تتحسن كلما نموه العقلي، أما إذا كان نموه العقلي ضعيفا ولا يتناسب مع عمره الزمني، فإن ذلك سيؤدي إلى ضعف المراكز العصبية بالمخ و المسؤولية عن الانتباه"[1] إذا كان النمو العقلي ضعيفًا، فانه لا يتناسب مع عمر الطفل، فإن هذا قد يؤدي إلى ضعف في المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه في المخ، إن الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو العقلي قد يجدون صعوبة في التركيز والاستيعاب، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي.
- **إصابات الدماغ**: "إصابات الدماغ قبل الولادة أو في أثنائها أو بعدها، و ينتج عنها اضطرابات بسيطة في المخ، ويبدو أثرها في السلوك وفي العمليات العقلية المستخدمة في التعلم"،[2] تأثير إصابات الدماغ على سلوك الأطفال والعمليات العقلية المستخدمة في التعلم، والإصابات التي تحدث قبل الولادة (مثل التعرض للسموم أو العدوى)، أو أثناء الولادة (مثل نقص الأكسجين)، أو بعدها (مثل إصابات الرأس) يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات بسيطة في المخ، هذه الاضطرابات تؤثر على السلوك وتساهم في ظهور صعوبات في التعلم، حيث يواجه الأطفال صعوبات في معالجة المعلومات وفهمها.

---

[1] يوسف أبو القاسم على الاحرش، صعوبات التعلم، مصراتة، ليبيا، ط1، 2008، ص 106-107.

[2] تامر سهيل، صعوبات التعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن، ط2018، ص36.

- "الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أنهم أولئك الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات السمع و التفكير والكلام، والقراءة والتهجئة والحساب والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية".[1]
- الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ويواجهون تحديات في العمليات النفسية الأساسية التي تؤثر على فهمهم واستخدامهم للغة المكتوبة والمنطوقة وهذه الصعوبات قد تشمل مشاكل في السمع أو التفكير الكلام ... هذه المشكلات قد تنجم عن إصابات بسيطة في وظائف الدماغ.
- **التخلف الذهني**: تظهر هذه الحالة في مراحل الطفولة المبكرة وقد تكون نتيجة لعوامل وراثية، بيئية، فهو "يرجع إلى عدم اكتمال النمو العقلي الذي يظهر بشكل واضح في نسبة الذكاء، وفي الأداء العقلي بحيث يكون الفرد عاجزا عن التعلم والتوافق مع البيئة والحياة، ولذلك فإن المتخلفين عقليًا أقل تعليمًا، ويصعب توافقهم اجتماعيًا".[2]

إذن يمكننا القول من خلال هذا إنَّ التخلف العقلي هو حالة تتجلى في عدم اكتمال النمو العقلي، مما يؤثر سلبًا على قدرة الفرد على التعلم والتكييف مع بيئته، يظهر ذلك من خلال انخفاض نسبة الذكاء والأداء العقلي، مما يجعل هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبات كبيرة في استيعاب المعلومات وتطبيقها في حياتهم اليومية، نتيجة لذلك يكون المتخلفون عقليا أقل تعليمًا، مما يعيق فرصهم في التفاعل الاجتماعي والتأقلم مع متطلبات الحياة.

---

[1] سلوي عبد السلام عبد الغني، صعوبات التعلم، محاضرة 03، ص 07، اطلعت يوم 16 نوفمبر 2024 على الساعة 09:15. https://courses.minia.edu.eg/Attach/16104mm4.pdf

[2] المرجع السابق، مراد عيسى (وآخرون)، الكمبيوتر وصعوبات التعلم، ص 19.

- **الأمراض والعدوى**: تعد الأمراض والعدوى من العوامل المهمة التي تؤدي إلى صعوبات في التعلم لدى الأطفال فإن "الإصابة بالأمراض في فترة ما قبل الولادة يمكن تنتج أثارا متعددة من الإعاقات من بينها ما ينتج صعوبات التعلم، كذلك الأمر بالنسبة لأمراض ما بعد الولادة كالحساسية والتهاب الأذن الوسطى ومشكلات النظر".[1]

يمكننا القول أنَّ الدراسات تشير إلى أن الإصابة بالأمراض خلال فترة الحمل أو بعد الحمل يمكن أن تؤدي إلى أثار سلبية متعددة على صحة الطفل وتطوره.

- "الطفل الذي يعاني من عجز بايولوجي يجد انه من الصعوبة عليه تأدية وظائف محددة، وعلى هذا فهو يميل إلى تجنب الأنشطة المتعلقة بتلك الجوانب الوظيفية، وكذلك بالنسبة للطفل الذي يعاني من عجز وظيفي في مراكز النطق في الدماغ يجد صعوبة في التعبير عما يريد التعبير عنه بسهولة، وبناء على ذلك فهو يتجنب الكلام".[2]

يشير هذا القول إلى التأثيرات السلبية للعجز البيولوجي والوظيفي على الأطفال، حيث يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات في أداء وظائف معينة، مما يدفعهم إلى تجنب الأنشطة المرتبطة بتلك الوظائف، على سبيل المثال الطفل الذي يعاني من عجز بيولوجي قد يجد صعوبة في القيام بأنشطة حركية محددة، قد يؤدي إلى شعوره بالإحباط، من جهة أخرى كذلك الطفل الذي يعاني من عجز وظيفي في مراكز النطق في الدماغ يواجه تحديات في التعبير عن أفكاره و مشاعره مما يجعله يميل إلى الانسحاب من الموافق الاجتماعية وتجنب الكلام، هذا التجنب لا يؤثر فقط على المهارات اللغوية ، بل يمكن أن يؤدي أيضا إلى آثار نفسية سلبية.

---

[1] نبيل عبد الهادي (وآخرون)، بطء التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 164.

[2] حسين نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2006، 155-156.

- **عوامل جينية وولادية:** "إن صعوبات التعلم لدى الأطفال قد تكون نتيجة مشكلات تحدث قبل الولادة أو في أثنائها، أو بعيدها، فالأطفال ذوي الصعوبات التعليمية غالبًا ما يكونون نتاج فترات حمل وولادة معقدة مثل تسمم الحمل والنزيف، والولادة باستعمال الأدوات، والولادة المبسترة".[1]
- تعد العوامل العضوية والجسدية من العوامل الحاسمة التي تسهم في تطور صعوبات التعلم لدى الأطفال، وتشير الدراسات إلى أن هذه الصعوبات قد تنجم عن مشكلات تحدث قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، على سبيل المثال، يرتبط تسمم الحمل والنزيف خلال فترة الحمل بمخاطر صحية قد تؤثر سلبًا على نمو الدماغ وتطوره.

ثالثًا: الأسباب الاجتماعية

تؤثر الظروف الاجتماعية بشكل كبير على فقر التعلم لدى الأطفال، فالعوامل مثل الظروف الاقتصادية، ونمط الحياة الأسرية، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل تجربة التعلم، والأطفال الذين يعانون من نقص في الدعم الاجتماعي أو يعيشون في بيئات غير مستقرة قد يجدون صعوبة في التركيز والمشاركة في العملية التعليمية، مما يؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي.

- **السلوك الانسحابي وتأثير الفشل الدراسي:** "السلوك الانسحابي هو نتيجة لفشل المتعلمين في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعورهم بالافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانهم بسبب تكرار فشلهم الأكاديمي"،[2] عندما يعاني المتعلمون من صعوبات في تحقيق النجاح الأكاديمي، فإنهم قد يشعرون بالعجز وعدم القدرة على التفاعل مع أقرانهم، والإحساس بالفشل المتكرر يدفعهم إلى الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية.

---

[1] المرجع السابق، نبيل عبد الهادي (وآخرون)، بطء التعلم وصعوباته، ص 153.

[2] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 121.

- **بيئة غير داعمة:** "وجود الطفل في ظروف بيئية غير ملائمة في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع"،[1] إنَّ وجود الطفل في بيئات غير ملائمة، سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، يؤثر سلبًا على تعلمه، فالظروف مثل الفقر، وعدم الاستقرار العائلي، ونقص الموارد التعليمية تخلق تحديات تعوق قدرة الطفل على التركيز والاستيعاب، في الأسرة قد يفتقر الطفل إلى الدعم العاطفي والتوجيه، بينما في المدرسة قد يواجه بيئات تعليمية غير محفزة أو تعرضه للتنمر، كما أن المجتمعات التي تفتقر إلى الفرص التعليمية والمرافق المناسبة تعزز من صعوبة التعلم، بالتالي، تؤثر هذه الظروف البيئية سلبًا على أداء الطفل الأكاديمي وتطوره الشخصي.
- **تأثير المخدرات على التحصيل الدراسي:** "تعاطي العقاقير والمواد المخدرة".[2]

تعاطي المخدرات من أبرز أسباب فقر التعلم، حيث تؤثر هذه المواد سلبًا على القدرات العقلية والمعرفية للفرد، يؤدي تعاطي المخدرات إلى تدهور الذاكرة، وانخفاض التركيز، وضعف التفكير النقدي، مما يجعل من الصعب على الأفراد استيعاب المعلومات والنجاح في الدراسة، إضافة إلى ذلك، فإن الانخراط في تعاطي المخدرات قد يُسبب تغييرات سلوكية تؤثر على العلاقات الاجتماعية، مما يقلل من الدعم الاجتماعي الضروري للتعلم، كما أنَّ المخدرات تعزز من حالات الاكتئاب والقلق، مما يُعيق الدافعية للتعلم ويزيد من مخاطر التسرب من التعليم، بالتالي، فإن معالجة مشكلة تعاطي المخدرات تعد خطوة أساسية لتحسين مستويات التعلم وتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي.

- سوء التغذية: سوء التغذية في مجال التعليم يعد من القضايا الحرجة التي تؤثر بشكل كبير على قدرة الأطفال على التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي، يؤدي نقص العناصر الغذائية الأساسية مثل الفيتامينات والمعادن إلى ضعف التركيز والتعب وتراجع الذاكرة لهذا "فإنَّ سوء التغذية

---

[1] المرجع السابق، تامر سهيل، صعوبات التعلم، ص 41.

[2] مراد علي عيسى (واخرون)، الكمبيوتر وصعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 25.

الشديدة في السنوات المبكرة في حياة الأطفال تجعلهم يعانون من صعوبات تعلم المهارات الأكاديمية"،[1] وفي هذه المرحلة الحرجة من النمو، يحتاج الأطفال إلى تغذية متوازنة وغنية بالعناصر الغذائية الأساسية لدعم تطور الدماغ والنمو الجسدي، عندما يكون هناك نقص في هذه العناصر، يمكن أن يواجه الأطفال صعوبات في التركيز، والذاكرة والتفكير مما يعيق قدرتهم على استيعاب المعلومات والتفاعل في البيئة التعليمية.

"إن الجوع والصداع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية".[2]

يمكن القول أنَّ الجوع والصداع في المنزل يمثلان عائقين كبيرين أمام التركيز في الدراسة، مما يجعلها مشكلة تعليمية هامة، عندما يكون التلاميذ جائعا ينخفض مستوى الطاقة لديه مما يؤدي إلى صعوبة في التركيز واستيعاب المعلومات، بالإضافة إلى ذلك فان الصداع يمكن أن يسبب شعورا بالانزعاج والإرهاق وعدم الراحة.

- **المشكلات العالمية: "الأزمات العالمية** مثل جائحة كورونا التي أدت إلى إغلاق المدارس لفترات طويلة، مما زاد من معدلات فقر التعلم"،[3] إغلاق المدارس لفترات طويلة، أثر سلبًا على العملية التعليمية، وهذا الإغلاق زاد من معدلات فقر التعلم، حيث فقد التلاميذ فرص التعليم النظامي والتفاعل مع المعلمين والأقران، مما ساهم في تراجع مهاراتهم الأكاديمية.
- **عزلة اجتماعية:** يواجه التلميذ تحديات في التفاعل والتواصل مع الآخرين، مما يمنعه من الانخراط بشكل فعّال في الحياة الاجتماعية، هذه الصعوبات قد تؤدي إلى شعوره بالفشل أو العزلة، و" عدم القدرة على التكيف مع المجتمع"،[4] يجعلهم غير قادرين على بناء علاقة نفسية صحية

---

[1] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 47.

[2] المرجع السابق حسين نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة، ص 47.

[3] ينظر، محمود سلامة، فقر التعلم، معاناة إضافية للدول النامية في ظل الأزمات العالمية، المرصد المصري، 7 ديسمبر 2022.

[4] المرجع السابق، آمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص 128.

وعدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مما يزيد من مخاطر الفقر التعليمي والاجتماعي.

- **فشل التكيف الاجتماعي:** "عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به، وعدم إقامة حوار مع الجماعة، مما يؤدي إلى الهروب منهم وانسحابه عنهم وعدم التفاعل والاندماج معهم"،[1] إنَّ عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من حوله تعني أنه يواجه صعوبات في التواصل وبناء العلاقات، هذه الصعوبات تجعله غير قادر على المشاركة في الحوار مع الجماعة، مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمان والخوف من التفاعل، نتيجة لذلك، قد يختار الطفل الهروب أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية، مما يعيق فرصه في الاندماج مع أقرانه وتطوير مهاراته الاجتماعية، وبالتالي قد تؤثر سلبًا على ثقته بنفسه وتقديره الذاتي.

صعوبات التفاعل الاجتماعي:

هي مجموعة من التحديات التي يواجهها الأفراد في التواصل والتفاعل مع الآخرين، تظهر هذه الصعوبات في مختلف السياقات مثل المدرسة أو العمل "فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية، ويشعرون بعدم الكفاية الشخصية، ولا يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويميلون إلى إظهار الاستجابات غير الاجتماعية والعدوانية، والتخريبية، وعدم الطاعة وما إلى ذلك".[2]

يعبّر هذا القول عن مجموعة من السلوكيات التي تظهر لدى الأفراد الذين يواجهون صعوبات في التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي بهم إلى سوء التصرف في المواقف الاجتماعية، هؤلاء الأفراد يشعرون بعدم الكفاية الشخصية، مما يسبب لهم مشاعر من عدم الثقة بالنفس والقلق، ويعوق قدرتهم على بناء علاقات صحية مع الآخرين، نتيجة لذلك، قد يميلون إلى إظهار استجابات غير اجتماعية، مثل العدوانية والسلوكيات التخريبية، كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم أو الاحتجاج على المواقف التي يشعرون

---

[1] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 357.

[2] المرجع السابق، حسين نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة، ص 47.

فيها بعدم الراحة، كما أنهم قد يعبرون عن عدم الطاعة، مما يزيد من تعقيد مشكلاتهم الاجتماعية ويؤدي إلى عزلتهم. وبالتالي، يتطلب الأمر استراتيجيات دعم فعّالة، مثل تدريب المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس، لمساعدتهم في تحسين تفاعلاتهم وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم.

رابعًا: الأسباب الاقتصادية

- **الفقر والحرمان الاقتصادي:** الأسر ذات الدخل المنخفض غالبًا ما تعاني من نقص المواد اللازمة لتحقيق بيئة تعليمية مناسبة، مثل الكتب واللوازم المدرسية.
- **الضغوط الاقتصادية:** "الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض قد يواجهون ضغوطات إضافية مثل العمل أثناء الدراسة مما يؤثر سلبا على دراستهم وتحصيلهم الأكاديمي هذه الضغوط تجعل من الصعب عليهم التركيز على التعليم".[1]

يواجه الأطفال من الأسر الفقيرة تحديات جسمية تؤثر على تحصيلهم الدراسي، إذ يجد العديد منهم أنفسهم مضطرين للعمل أثناء الدراسة لتلبية احتياجات أسرهم المعيشية، مما يضيف ضغوطا إضافية على حياتهم، هذه الضغوط تجعل من الصعب عليهم التركيز في الفصول الدراسية، حيث يصارعون بين متطلبات العمل ودروسهم.

خامسًا: الأسباب التعليمية

- عدم توفير الكتب والأدوات التعليمية والتكنولوجيا الحديثة يمكن أن يحد من فرص التعلم ويؤثر على جودة التعليم.
- مناهج غير ملائمة أو غير متطورة قد لتلبي احتياجات التلميذ، مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب.

[1] ينظر، تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على التحصيل التعليمي، اطلعت يوم 29 نوفمبر 2024 على الساعة 19:51. https://bahethoarabia.com/

- استخدام طرق تدريس غير ملائمة ربما بسبب الكفاية المهنية المعلم، أو بسبب افتقار إلى الوسائل التعليمية، أو كثرة الطلاب، أو عدم توفير مناخ ملائم في الفصل أو المدرسة".[1]
- عدم وجود نظام تقييم شامل يساعد في متابعة تقدم التلاميذ وإجراء التحسينات اللازمة.
- عدم وجود خطة تعليمية واضحة أو رؤية تربوية شاملة يمكن أن تؤدي إلى عدم تنظيم العملية التعليمية بشكل فعال.
- ضعف كفاءة المعلمين وعدم توفير المواد التعليمية المناسبة والبيئة المدرسية الملائمة.
- **افتقار البرامج التعليمية:** عدم وجود برامج تعليمية موجهة لتلاميذ في الأحياء الفقيرة قد تساهم في تفشي فقر التعلم.
- **عدم توافق المنهاج مع اهتمامات التلاميذ:** "احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن اهتمامات التلاميذ وحاجاتهم".[2]

يشير هذا القول إلى مشكلة تتعلق بمحتوى المنهاج الدراسي، حيث يتضمن مواضيع لا تتناسب مع اهتمامات التلاميذ أو احتياجاتهم الفعلية، عندما تكون الموضوعات بعيدة عن تجارب التلاميذ اليومية أو اهتماماتهم، فإن ذلك يؤدي إلى نقص الدافعية والمشاركة في العملية التعليمية التلاميذ يميلون إلى التعلم بشكل أفضل عندما يكون المحتوى ذا صلة بحياتهم ويعكس اهتماماتهم. لذا، من الضروري أن يتم تصميم المناهج الدراسية بطريقة تأخذ بعين الاعتبار اهتمامات التلاميذ وتوجهاتهم، مما يسهم في تحسين مستوى التفاعل والمشاركة وبالتالي تعزيز التعلم.

---

[1] المرجع السابق، تامر سهيل، صعوبات التعلم، ص 41.

[2] إكرام بورجل، الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، مجلة قراءات فكرية، رقم المجلة 00033، ع4، المغرب، مارس 2023، ص 108.

- **التدريس التقليدي وغياب المهارات:** "استخدام طرق التدريس التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ في تعليم اللغة وليس تعلمها كمهارة".[1]

يتناول هذا القول النهج التقليدي في التدريس، الذي يعتمد بشكل كبير على التلقين والحفظ بدلاً من تعليم اللغة كمهارة تفاعلية، الطرق التقليدية غالباً ما تركز على استظهار المعلومات بدلاً من تطوير الفهم العميق واستخدام اللغة في سياقات حقيقية، هذا الأسلوب يمكن أن يؤدي إلى نتيجة تعليمية ضعيفة، حيث يُحرم التلاميذ من الفرص اللازمة لتطبيق المهارات اللغوية في مواقف حياتية، لذلك، ينبغي اعتماد طرق تدريس تفاعلية تركز على الممارسة والتطبيق، مثل الحوار والمناقشة والأنشطة الجماعية، لتعزيز التعلم الفعّال وتطوير مهارات التواصل لدى التلاميذ.

- **ضعف كفاءة المعلم وفقدان الثقة:** "ضعف المعلم في معلوماته مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينه وبين التلاميذ في التدريس".[2]

يشير هذا القول إلى تأثير ضعف كفاءة المعلم في المعلومات والمعرفة على علاقته بالتلاميذ، عندما يكون المعلم غير ملم بالمادة التي يقوم بتدريسها، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة من قبل التلاميذ، حيث يشعرون بعدم الأمان في العملية التعليمية. الثقة بين المعلم والتلاميذ أساسية لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية. إذا كان المعلم غير قادر على تقديم المحتوى بشكل موثوق، فإن ذلك يؤثر سلباً على تحصيل التلاميذ الأكاديمي ويحد من دافعهم للمشاركة. لذا، من الضروري أن يستثمر المعلمون في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم لضمان تقديم تعليم فعال ومؤثر، مما يعزز الثقة بين المعلم والتلاميذ ويؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل.

[1] المرجع نفسه، إكرام بورجل، الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، ص 108.

[2] المرجع السابق، إكرام بورجل، الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، ص 108.

- **العواقب السلبية للعقوبات في التعليم**: "استخدام العقوبات المتكررة للمتعلم في بداية التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية قد تؤدي إلى حدوث صعوبات في التعليم لديه مستقبلاً".[1]

إنَّ استخدام العقوبات المتكررة في بداية التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية، يمكن أن يؤدي إلى صعوبات تعليمية مستقبلية لدى التلاميذ فهذه العقوبات قد تسبب شعورا بالخوف والقلق مما يقلل من دافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة الدراسية.

المبحث الثالث: مظاهر فقر التعليم في اللغة العربية

أولاً: ضعف المهارات اللغوية

1. المهارة skill

أ. المهارة لغة:

عرفها ابن منظور "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل".[2]

ب. المهارة في الاصطلاح:

"المهارة شيء يمكن تعلمها واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها".[3]

المهارة هي قدرة مكتسبة يمكن تطويرها من خلال التعلم والتدريب المستمر، وتتفاوت المهارات حسب نوع المادة التي يتم تعلمها، حيث تتطلب كل مادة خصائص معينة وأساليب مختلفة للتعلم، لهذا يمكن القول إن المهارة ليست مجرد معرفة نظرية، بل هي نتاج تفاعل بين التعلم والممارسة، مما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من التعلم.

---

[1] المرجع السابق حسين نوري الياسري، صعوبات التعلم الخاصة، ص 47.

[2] المرجع السابقن إكرام بورجل، الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، ص106.

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017، ص 15.

وعرفها بورجر وسيبون (burger-sabon) "أنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات وعزف الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكتابية (...)، وهي وصف للشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة والأداء".[1]

يتناول هذا القول طبيعة الأنشطة المعقدة التي تحتاج إلى تدريب مقصود وممارسة منظمة، مما يعكس أهمية التعلم المنظم في اكتساب المهارات، فالأنشطة مثل قيادة السيارات أو عزف الآلات الموسيقية لا يمكن إتقانها بشكل عشوائي، بل تتطلب جهدًا مستمرًا وتجارب عملية، كما أنَّ الخبرة تلعب دورًا حيويًا في تحسين الأداء، حيث تسهم الممارسة المتكررة في رفع مستوى الكفاءة، إضافةً إلى ذلك، تشير هذه الأنشطة غالبًا إلى وظائف مفيدة في الحياة اليومية، مما يعزز من قيمة المهارات المكتسبة، إذن نجد أنَّ القول يبرز ضرورة وجود معايير معينة من الكفاءة والجودة في الأداء، مما يدل على أن الفرد الذي يمتلك هذه المهارات قد حقق تقدمًا ملحوظًا نتيجة للتدريب والممارسة المنظمة.

ومفهوم المهارة في موسوعة علم النفس الحديث: "تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة مع التكييف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل".[2]

يعبّر هذا القول عن القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، مشيرًا إلى أهمية الدقة والسهولة في تنفيذ هذه الأنشطة، يتطلب هذا الأداء مهارات متعددة، مثل التنسيق الحركي والتحكم في الجسم، مما يعزز كفاءة الفرد في التعامل مع المهام المعقدة، إضافةً إلى ذلك، يبرز النص أهمية التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل، حيث تُعد هذه القدرة حيوية في عالم يتسم بالتغيرات

---

[1] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، دار الكتب والوثائق، الإسكندرية، ط1، 2012، ص 18.

[2] شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة، ط1، زاريا، 2022، ص 6.

السريعة، يتعين على الأفراد تعديل استراتيجياتهم وأساليبهم في العمل استجابةً للتحديات الجديدة والمواقف غير المتوقعة، مما يعكس مرونة الفرد وقدرته على التفكير النقدي وحل المشكلات، في المجمل، يُظهر هذا القول كيف أن الأداء الفعال يتطلب مزيجًا من المهارات الفنية والتنظيمية، إلى جانب القدرة على الاستجابة السريعة للتغيرات، مما يتطلب استثمارًا في التدريب المستمر والخبرة العملية، بالتالي، يُعتبر هذا الأداء المتكامل شرطًا أساسيًا لنجاح الأفراد في مجالاتهم المختلفة، سواء كانت رياضية أو فنية أو مهنية.

من خلال التعريفات المختلفة للمهارة، يمكن استخلاص فهم موحدًا يبرز أنَّ المهارة هي قدرة مكتسبة يمكن تعلمها وتطويرها من خلال التدريب والممارسة المنظمة، فتشير هذه التعريفات إلى أن المهارة ليست مجرد خاصية فطرية، بل تتطلب فترة من التعلم والتكيف مع الظروف المحيطة، كما يوضح بورجر وسيبون أن المهارة تشمل أنشطة معقدة ذات وظائف مفيدة، مما يعكس أهمية الأداء المنظم والدقيق، ويتضح أيضًا أنَّ ما يتعلمه الأفراد يختلف بناءً على طبيعة المادة وأهداف التعلم، مما يستدعي تنوع الأساليب التعليمية والتدريبية، بالتالي، تجمع هذه التعريفات بين مفهوم التعلم، الممارسة، والتكيف، مما يبرز أهمية تطوير المهارات لتحقيق الكفاءة والفعالية في مختلف المجالات.

2. مفهوم المهارة اللغوية Language skills

"هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) أو قراءة أو تحدث أو استماع أو كتابة أو تعبير يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة".[1]

تعبر المهارة اللغوية عن قدرة الفرد على الأداء اللغوي بكفاءة، سواء كان ذلك عبر الصوت أو من خلال الكتابة، تشمل هذه المهارة مجموعة من الأنشطة مثل القراءة، التحدث، الاستماع، والكتابة، حيث يتميز الأداء فيها بالسرعة والدقة، يعكس ذلك قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وفعالية، مع الالتزام بالقواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وتعتبر هذه المهارة أساسية في التواصل

[1] المرجع السابق، شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 150.

الفعّال، حيث تساهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الأفراد، بالإضافة إلى ذلك، يسهم إتقان المهارة اللغوية في تطوير التفكير النقدي والإبداعي، ويعزز من قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية، بالتالي، فإن المهارة اللغوية لا تقتصر فقط على الجانب الفني، بل تمتد لتشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية، مما يجعلها عنصرًا حيويًا في الحياة اليومية والمهنية.

وتعرف أيضا:

"إنَّ المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم".[1]

تُعتبر المهارة اللغوية أداءً لغويًا يتسم بالدقة والكفاءة، حيث تعكس قدرة الفرد على استخدام اللغة بفاعلية في مختلف السياقات، تتضمن هذه المهارة عناصر متعددة، منها السرعة في التعبير عن الأفكار، وفهم المعاني المختلفة للنصوص أو الحديث، إنَّ الدقة تعني القدرة على اختيار الكلمات المناسبة وتركيب الجمل بشكل صحيح، بينما تشير الكفاءة إلى مدى فعالية التواصل مع الآخرين، كما تلعب السرعة دورًا حيويًا في تيسير النقاشات وتبادل المعلومات، مما يعزز الفهم المتبادل بين الأفراد، في المجمل، تُعتبر المهارة اللغوية عنصرًا أساسيًا في التفاعل الاجتماعي، حيث تساهم في تعزيز التواصل الفعال وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل سلس ومؤثر.

وتعرف المهارة اللغوية أيضا: "بأنها أنشطة للتواصل اللغوي (الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة) ليس بينها حدود فاصلة وإنما تتداخل وتتشابك مع بعضها البعض بسهولة ويسر".[2]

---

[1] سهل ليل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، بسكرة، 2013، ص 240.

[2] إيمان سامي عبد الحميد أحمد (وآخرون)، أثر ممارسة الأنشطة المتعددة في تحسين المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغويا، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، مج28، 2022، ص223.

إذن يمكن القول أن المهارات اللغوية هي مجموعة متكاملة من الأنشطة التي تسهم في تحقيق التواصل الفعال بين الأفراد، وتشمل أربعة جوانب رئيسية: القراءة، الكتابة، الاستماع ، التحدث، هذه المهارات ليست مستقلة أو منفصلة وإنما تتفاعل و تتداخل مع بعضها البعض على سبيل المثال، تعتمد عملية القراءة على مهارات الاستماع لفهم المحتوى بشكل أعمق، حيث يتطلب ذلك القدرة على استيعاب الأفكار و المعلومات المنقولة شفهيا، من جهة أخرى يعتبر التحدث مهارة تحتاج إلى ممارسة الكتابة، حيث أن تنظيم الأفكار وتنسيقها بشكل مكتوب يسهم في تحسين القدرة على التعبير الشفهي، علاوة على ذلك يسهم الاستماع الفعال في تعزيز مهارات التحدث من خلال فهم الأنماط اللغوية و اكتساب المفردات الجديدة وبالتالي فان تعزيز كل من هذه المهارات يعد ضروريا لتطوير القدرة اللغوية الشاملة، مما يسهل عملية التواصل ويعزز الفهم المتبادل في السياقات الاجتماعية والتعليمية.

وكما يمكن **تعريفها أيضا** عل أنها "أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتي تؤدي بشكل متقن قائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، وكل هذه المهارات لا يمكن أن تتحقق بدون الممارسة والتكرار".[1]

تشير المهارة اللغوية إلى مجموعة من الأنشطة الأساسية التي تعزز القدرة على استخدام اللغة بفعالية، بما في ذلك الاستماع و القراءة كأنشطة لاستقبال المعلومات،والتحدث والكتابة كأنشطة لإنتاجها،يستلزم إتقان هذه المهارات جهدا مستمرا وفهما عميقا للغة،مع تحقيق الكفاءة في استخدام الوقت والموارد،فتلعب الممارسة والتكرار دورا محوريا في الوصول إلى هذا الإتقان، حيث يساعد الاستماع على فهم المعاني والاستجابة بفعالية بينما تساهم القراءة في إثراء المفردات وتعزيز الفهم من جانب آخر يتطلب التحدث والكتابة القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة وبذلك تشكل المهارات اللغوية

[1] هاني إسماعيل رمضان (وآخرون)، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، ط1، 2018، ص 250.

عملية مترابطة تتطلب تفاعلا مستمرا مع اللغة في سياقات متعددة مما يسهم في تطوير القدرة اللغوية بشكل شامل.

3. مفهوم الضعف اللغوي:

الضعف اللغوي هو حالة يعاني فيها الأفراد من صعوبات في استخدام اللغة بشكل فعال، سواء في التواصل الشفهي أو الكتابي.

"والمقصود منه تدني قدرة المتعلمين اللغوية إلى الحد الأدنى الذي لا يمكنهم من استخدام اللغة وظيفيا، وهذا الضعف يأخذ أشكالا كثيرة، ولكنه كظاهرة عامة يشتمل مجالات الضعف في الاستماع الضعف في المحادثة، الضعف في القراءة، والضعف الكتابي".[1]

يشير هذا القول إلى تدني قدرة المتعلمين اللغوية إلى مستوى لا يمكنهم من استخدام اللغة بشكل فعّال، يتضمن هذا الضعف مجموعة من الأشكال التي تؤثر على مجالات متعددة من التواصل اللغوي، أولاً، يمكن أن يظهر في الضعف في الاستماع، حيث يواجه المتعلمون صعوبة في فهم الرسائل المنطوقة ثانيا، يتجلى في الضعف في المحادثة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على التفاعل بشكل سليم مع الآخرين ثالثا، يشمل الضعف في القراءة، حيث يجد المتعلمون صعوبة في استيعاب النصوص المكتوبة وفهم معانيها، وأخيراً، يظهر الضعف الكتابي في عدم القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة عبر الكتابة، بشكل عام، تعكس هذه الظاهرة عجزًا عن استخدام اللغة لأغراض وظيفية، مما يؤثر سلبًا على التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي.

ويمكن تعريفه أيضا: "هو صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى وجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة،

[1] المرجع السابق، إكرام بورجل، الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، ص 105.

ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة، وتكوين لفظي محدد، أو هو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل".[1]

يعد الضعف اللغوي بأنه صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية، ويتراوح الضعف بين غياب كامل للكلام إلى مستويات متفاوتة من الإنتاج اللغوي، فيظهر الأفراد الذين يعانون من ضعف لغوي صعوبة في استخدام اللغة بشكل فعال، حيث ينتجون جملا ومحتوى محدود مما يؤثر على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما يفتقر هؤلاء الأفراد إلى المفردات اللازمة للتفاعل الاجتماعي أو الدراسي، مما يعيق عملية التواصل الفعال، ويتجلى هذا الضعف في عدم القدرة على استخدام الرموز اللغوية بشكل سليم مما يؤدي إلى عواقب سلبية على تعليم والتفاعل الاجتماعي.

لذا فالضعف اللغوي من القضايا المهمة التي تستدعي اهتمام الباحثين والممارسين في مجال اللغة وعلم النفس حيث يتطلب تطوير استراتيجيات فعالة لدعم الأفراد المؤثرين وتعزيز مهاراتهم اللغوية.

4. شروط تكوين المهارات اللغوية:

- **"الممارسة والتكرار**: ممارسة اللغة محادثة واستماعا وكتابة وقراءة في مواقف حيوية وبصورة طبيعية تشمل مواقف الحياة المختلفة.
- الفهم.
- التوجه بلفت الأنظار إلى الأخطاء وتعودهم على أساليب الأداء الجيد.
- **التشجيع والتعزيز**: وذلك من خلال التقويم البنائي الذي يعرف المتعلم بصحة إجابته ويقوده تدريجيا إلى إتقان المعلومات والمفاهيم خطوة بخطوة، وهذا النوع من التقويم توظف فيه آليات التغذية الراجعة.

[1] المرجع السابق، إيمان سامي عبد الحميد احمد (وآخرون)، أثر ممارسة الأنشطة المتعددة في تحسين المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغويا، ص224.

- **القدوة الحسنة:** وتوافر القدوة الحسنة من المعلمين، أو عن طريق التسجيلات والمختبرات اللغوية، ومشاهدات الأداء اللغوي السليم".[1]

تتطلب تكوين المهارات اللغوية عدة شروط أساسية تعزز فعالية تعلم اللغة واستخدامها، فالممارسة والتكرار من العناصر فيجب على المتعلمين الانخراط في أنشطة محادثة واستماع وكتابة وقراءة في سياقات حيوية وطبيعية مما يساعدهم على التطبيق الفعلي للغة في مواقف الحياة اليومية بالإضافة إلى ذلك يلعب الفهم دورًا رئيسيًا حيث ينبغي توجيه الانتباه إلى الأخطاء اللغوية مما يعزز الوعي الذاتي ويشجع على تحسين الأداء، في هذا السياق يعد التشجيع والتعزيز من خلال التقويم البنائي أداة فعالة حيث يساعد المتعلم على معرفة صحة إجابته ويقوده تدريجيا نحو إتقان المعلومات والمفاهيم مما يعزز ثقته بنفسه ويحفزه على الاستمرار في التعلم، وأخيرا تعتبر القدوة الحسنة من العوامل المهمة في هذا المجال حيث يمكن أن يكون المعلمون أو التسجيلات و المختبرات اللغوية نماذج يحتذى بها، مما يتيح للمتعلمين التعرف على أنماط الأداء اللغوي السليم من خلال هذه الشروط، يمكن تعزيز المهارات اللغوية بشكل شامل مما يسهم في تطوير قدرة الأفراد على التواصل بفعالية.

5. الاستعداد العام لتعلم المهارة اللغوية:

يتوقف استعداد التلاميذ لتعلم مهارة لغوية على:

- نضج الطالب جسميًا وعقليًا (لأن هذا يحدد مدى استعداد ومستوى التعلم).[2]

النضج الجسمي يشير إلى الحالة الصحية والقدرة البدنية للطالب، حيث إنَّ الصحة الجيدة تساعد في تعزيز النشاط والتركيز، التلاميذ الذين يتمتعون بنشاط بدني مناسب يميلون إلى المشاركة بشكل أفضل

---

[1] بن الدين بخولة، كريا مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، م05، ع04، طارف، 2022، 164-165.

[2] المرجع السابق، شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص151.

في الأنشطة المتعلقة بتعلم المهارات اللغوية، والنضج العقلي يتعلق بتطور القدرات العقلية، مثل التفكير النقدي، الفهم، والانتباه، التلاميذ الذين بلغوا مستوى عالٍ من النضج العقلي يكونون أكثر قدرة على استيعاب المفاهيم اللغوية وتطبيقها بشكل فعال.

- صعوبة المهارة وسهولتها، (فالمهارات اللغوية متفاوتة، وهي كذلك متدرجة).[1]

تختلف المهارات اللغوية في مدى تعقيدها، فبعض المهارات، مثل الكتابة، قد تتطلب مستوى أعلى من التركيز والمعرفة مقارنةً بممارسة المحادثة، فمن المهم أن يتم تقديم المهارات بشكل تدريجي، حيث يتمكن التلاميذ من البدء بمستويات بسيطة ثم الانتقال إلى مستويات أكثر تعقيدًا، هذا يساهم في بناء الثقة ويعزز من دافع التعلم.

- وظيفة المهارة (ومدى تحقيقها للدور الاجتماعي عند الاتصال اللغوي).[2]

الوظيفة الاجتماعية للمهارة اللغوية تلعب دورًا حيويًا في استعداد الطالب لتعلمها، إذا كانت المهارة تخدم غرضًا واضحًا، مثل تحسين التواصل مع الآخرين أو النجاح في بيئة العمل، فإن ذلك يزيد من حماس الطالب لتعلمها، فالمهارات اللغوية التي تُظهر فوائد عملية وحياتية تخدم التواصل الفعال تجعل الطلاب أكثر حماسًا لتعلمها، مما يعزز من استجابتهم التعليمية.

6. أنواع المهارات اللغوية:

أشار علماء اللغة إلى أن فنون اللغة تتوزع على أربعة جوانب رئيسية: الاستماع، الكلام القراءة، الكتابة.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] المرجع السابق، شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 151.

المهارات اللغوية

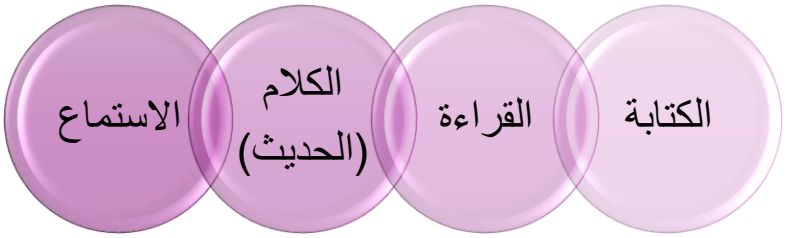

أولاً: الاستماع

قال الله عز وجل في سورة الأعراف: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ {الأعراف/204}.[1]

تؤكد الآية الكريمة على أهمية الاستماع والإنصات أثناء تلاوة القران فهي تأمر بالتركيز على معاني الآيات، لهذا فالاستماع هو عملية التي يتم من خلالها استقبال الأصوات ويتطلب تركيزا على ما يقال، لهذا فالاستماع الفعال ضروري لفهم المعاني حيث يتيح للمستمع تفاعلا مباشرا مع النص القرآني.

والإنصات هو شكل أكثر تركيزا من الاستماع، ويتطلب هدوءً داخليًا وخارجيًا، يعني الانتباه الكامل وعدم الانشغال بأفكار وأنشطة أخرى.

إذن تظهر الآية أهمية المادة الصوتية من خلال التأكيد على الاستماع والإنصات حيث يعتبر كلاهما ضروريين لتحقيق تجربة فريدة من الفهم والتفاعل مع القران الكريم.

1. مفهوم الاستماع:

"هو عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين، يسعى إليه السامع تشرك فيها الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية".[2]

---

[1] سورة الأعراف، 204.

[2] المرجع السابق، سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، ص242.

يمكن اعتبار الاستماع عملية ذهنية متكاملة تتطلب جهدا ووعيا من السامع لتحقيق أهداف معينة، تبدأ هذه العملية بتلقي الأصوات بواسطة الأذن التي تعمل كمستقبل أولي للمعلومات السمعية، بعد ذلك تحول الأذن هذه الأصوات إلى إشارات عصبية ترسل إلى الدماغ حيث يحدث التفسير والتحليل، يقوم الدماغ بفك رموز هذه الإشارات مستندًا إلى السياقات اللغوية والثقافية، مما يساعد السامع على فهم المعاني واستنتاج الدلالات وبالتالي فان الاستماع ليس مجرد فعل تلقائي، بل هو مهارة معقدة تتطلب التركيز والانتباه مما يسهم في تعزيز الفهم والتواصل الفعال بين الأفراد.

يعرف أيضا: "فهم ما يرد إلى الإنسان من دلالات تأتيه من مرسل آخر، ويكون عن طريق اللغة المنطوقة التي يصدرها البشر، أو الأصوات المختلفة الأخرى (...) ويعنى كل ما يرد من رموز مفهومة وغير مفهومة إلى دماغ الإنسان عن طريق حاسة السمع والاستماع مشتق من السمع، على وزن افتعال".[1]

الاستماع هو عملية إدراك وفهم المعلومات التي تصل إلى الإنسان من مصادر مختلفة، سواء كانت هذه المعلومات عبارة عن لغة منطوقة تصدر عن البشر آو أصوات أخرى، يتضمن هذا الفهم معالجة الشفرات الرمزية، والتي قد تكون واضحة أو غامضة، والتي تصل إلى الدماغ عبر حاسة السمع، في هذا السياق يعتبر الاستماع نشاطا معقدا يتطلب قدرة على تمييز الأصوات وفهم معانيها مما يسهم في التواصل الفعال وتبادل المعلومات.

[1] صبحي قصاب، مهارة الاستماع، جامعة البعث، حمص، 2021، ص 6.

2. الفرق بين الاستماع والسماع والإنصات:

"الاستماع هو فهم الكلام، والانتباه إلى شيء مسموع سواء كان صادرا من إنسان أو آلة، بخلاف السمع وأداته الأذن، والسماع عملية فسيولوجية تتوقف على سلامة الأذن، بينما الاستماع هو إضافة أعمال الذهن والتفكير والتعقل".[1]

يفصل هذا القول بين السمع والاستماع سنوضح الفرق بينهم من خلال هذا الجدول:

السماع	الاستماع	الإنصات
- "هو مجرد التقاط أو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه، وهو عملية سهلة غير معقدة تعتمد علة فسيولوجية الأذن وسلامتها العضوية وقدرتها على التقاط الذبذبات".[4] - **التعريف:** عملية فسيولوجية تتعلق بقدرة الأذن على التقاط الأصوات. **خصائص:**	- "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ويركز انتباهه إلى حديثه ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته".[3] - **التعريف:** الاستماع هو عملية نشطة تتضمن التركيز على الأصوات والمعلومات لفهمها. **الخصائص:**	- "هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من اجل تحقيق فرض معين".[2] **التعريف:** شكل متقدم من الاستماع يتسم بالتركيز العميق على المحتوى. **الخصائص:** - تركيز عميق: يتطلب انتباهًا أكبر من الاستماع. - يتطلب استجابة مناسبة. الهدف:

[1] سبيكة حسين، التفاعل الاجتماعي من خلال مهارتي الاستماع والتحدث، مجلة التربية، الكويت، ع31، 1999، ص 91.

[2] سوفرين أفندي لوبيس، مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية، 2020، ص 57-58.

[3] المرجع نفسه، ص57-58.

[4] المرجع نفسه، ص57-58.

- تلقائي: يحدث بدون جهد أو تركيز. - فسيولوجي: يعتمد على أجهزة السمع. - غير متفاعل: لا يتطلب استجابة أو رد فعل. **أنواعه:** - سماع الأصوات المحيطة. - سماع الموسيقى أو الحديث دون تركيز. **الهدف:** - إدراك الأصوات بشكل عام. - لا يتطلب الفهم العميق.	- نشاط عقلي: يتطلب التفكير والتحليل. - يشمل الردود والتفاعل مع المتحدث. - تركيز: يتطلب انتباها مستمرًا. **الهدف:** - تحقيق الفهم التام. - بناء علاقات قوية وتواصل فعال.	- تعزيز الفهم العميق. - تحسين التواصل.

3. أهمية الاستماع:

- **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.[1]

الاستماع هو وسيلة اتصال أساسية تعكس دورها المحوري في اكتساب المفردات والجمل والأفكار المتنوعة من خلال الاستماع الفعال يتمكن الفرد من تلقي المعلومات من مصادر مختلفة مما يسهم في

[1] المرجع السابق، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص16.

توسيع مداركه اللغوية وتعزيز قدرته على التعبير، لذا فالاستماع ليس مجرد عملية تلقائية بل هو عملية نشطة تعزز التعلم والتواصل الفعال.

- **وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى:** حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.[1]

يعتبر الاستماع أداة فعالة لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى حيث يساعد في تطوير القدرة على النطق والفهم والتعبير، من خلال الاستماع إلى المحادثات والنصوص المختلفة يتمكن الأفراد من التعرف على تراكيب اللغة ومفرداتها، مما يعزز قدرتهم على استخدام اللغة بشكل صحيح، كما يتيح أيضا للمتعلم فرصة التعرف على الأساليب البلاغية والنغمات الصوتية مما يسهم في تحسين الأداء اللغوي، بالتالي يعد الاستماع عنصرًا أساسيًا في عملية تعلم اللغة حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوير مهارات القراءة والكتابة والمحادثة.

- الاستماع يمثل جانبًا كبيرًا من التعلم ويعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، حيث يقضي المتعلمون ما بين (50%) إلى (70%) من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلميهم والى زملائهم والى الوسائل التعليمية، لذلك من الضروري تدريبهم على هذه المهارة حتى يستطيعون فهم كل من حولهم.[2]

يمثل الاستماع جانبًا من جوانب التعلم حيث يشكل الوسيلة الأساسية للتفاعل مع الآخرين، يقدر أنَّ التلاميذ يقضون بين (50%) إلى (70%) من أوقاتهم في الفصول الدراسية في الاستماع إلى معلميهم وزملائهم والمواد التعليمية لذلك فإن تدريبهم على مهارة الاستماع يعد أمر بالغ الأهمية حيث يمكنهم من استيعاب المعلومات بشكل أعمق وفهم البيئة التعليمية من حولهم.

---

[1] المرجع السابق، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 16

[2] رافد صباح التميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد العرب، ع11، 2015، ص 274.

- **وسيلة للتعلم والتعليم**: لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها.[1]

الاستماع أداة حيوية في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم بشكل كبير في نقل المعارف والعلوم، فمن خلاله يتمكن المتعلمون من استيعاب المفاهيم المعقدة، مما ينمي فهمهم العام ويساعدهم في بناء قاعدة معرفية قوية، هذه المهارة تسهم أيضا في حلق روح التفاعل بين التلاميذ والمعلمين فهو إذن عنصر أساسي في تعزيز التعلم وتطوير القدرات الأكاديمية.

- "مهارة الاستماع شيء لازم في حياة الإنسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنواع الجمل والتراكيب، معرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك الأساسي لهذه المهارة هو قدرة السامع بتمييز الأصوات المسموعة".[2]

يعد الاستماع أمرًا ضروريًا في حياة الإنسان حيث يعتبر وسيلة للتواصل بين الأفراد، من خلال الاستماع يكتسب الأفراد مفردات جديدة ويفهمون أنواع الجمل والتراكيب اللغوية، مما يساعد على استيعاب الأفكار والمفاهيم المختلفة، تعتمد فعالية هذه المهارة على قدرة السامع على تمييز الأصوات المسموعة وتحليلها مما يمكنه من فهم المحتوى بشكل أدق.

4. معوقات الاستماع:

هناك جملة معوقات لعملية الاستماع تتمثل في:

- التشتت، حيث يشتغل التفكير بأمور أخرى.
- الملل، أي عدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع.

---

[1] المرجع السابق، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 16.

[2] المرجع السابق، صبحي قصاب، مهارة الاستماع، ص12.

- عدم التحمل، أي يبذل قصار جهده للاستماع والانتباه".[1]

5. مشكلات مهارة الاستماع:

- **فقدان السمع: يمكن أن يكون جزئيا أو كليا نتيجة لأسباب وراثية،** إصابات، أو أمراض مثل التهاب الأذن.
- **ضعف التركيز**: عدم القدرة على التركيز يمكن أن يؤثر على استيعاب المعلومات.
- **الافتقار للتدريب**: عدم وجود فرص للتدريب على مهارات الاستماع قد يؤدي إلى ضعف في هذه المهارة.
- **التشتت البصري**: وجود مشغلات بصرية يمكن أن يتشتت الانتباه عن الصوت.
- **عدم وضوح الكلام**: قد يكون لدى المتحدثين لهجات أو نطق غير واضح مما يعقد عملية الفهم.

6. العلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى:

"العلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة كبيرة، بين الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية، وان كانت إحداهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام)، ولا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة علاقة مؤداها أنهما مهارات استقبال في الوقت الذي يجمع فيه الكلام والكتابة أنهما مهارات إنتاج".[2]

تتسم العلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى بتداخل عميق،حيث تلعب كل مهارة دورًا حيويًا في تعزيز القدرات اللغوية، بشكل عام، فبينما الاستماع مهارة استقبال تعتمد على فهم المعلومات الصوتية، تعتبر مهارة الكلام مهارة إنتاج تتطلب التعبير عن الأفكار والمشاعر، لا يمكن تصور موقف

---

[1] المرجع السابق، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 18.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2004، ص 184.

يتحدث فيه شخص دون وجود مستمع يستقبل رسالته، وهذا يعكس أهمية الاستماع في تحسين جودة الكلام، من جهة أخرى يرتبط الاستماع بالقراءة حيث أن كلاهما من مهارات الاستقبال، مما يساعد الفرد على فهم النصوص المكتوبة، فعندما يستمع الفرد إلى نص يقرا يحسن من مهاراته في القراءة من خلال التعرف على نغمات اللغة والإيقاع، وفي المقابل تتعلق مهارتي الكلام والكتابة بالإنتاج حيث يتطلب الكلام تنظيم الأفكار والتعبير عنها، بينما تحتاج الكتابة إلى تخطيط وتنظيم أعمق، هذه الديناميكية تظهر أهمية التكامل بين المهارات اللغوية، حيث تكمل كل مهارة الأخرى مما يساهم في تطوير التواصل الفعال وتجربة التعلم الشاملة.

ثانيًا الكلام (التحدث)

1. مفهوم الكلام:

مهارة الكلام واحدة من أهم المهارات اللغوية التي يمتلكها الإنسان إذ تلعب دورا حيويا في التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعي لأن من خلالها يتم التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات، لهذا نعرف الكلام بأنه: "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين.[1]

الكلام عملية معقدة ترتكز على إنتاج الأصوات، مصحوبة بتعبيرات الوجه والإيماءات التي تساهم في تعزيز التواصل مع المستمعين، تتضمن هذه العملية مجموعة من الأنظمة اللغوية المتكاملة منها النظام الصوتي الذي يتعامل مع جوانب النغمة والإيقاع، والنظام الدلالي الذي يعنى بالمعاني والمفاهيم فضلا

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط01، 2011، ص 92.

عن النظام النحوي الذي ينظم تركيبات الجمل، تهدف هذه الأنظمة إلى نقل الأفكار والمشاعر بوضوح وفاعلية مما يتيح للمتحدث إمكانية التعبير عن نفسه بطريقة دقيقة.

ويعرف أيضا بأنه: "نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره، ولا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت فيه لغة صحيحة، تنقل بها الأفكار والمعتقدات والاتجاهات بعد عملية فكرية لغوية إنتاجية".[1]

من خلال ما تقدم يمكن القول أنَّ الكلام هو نشاط يعبر من خلاله الفرد عن أفكاره ومشاعره، ويتطلب ذلك استخدام لغة دقيقة وملائمة لنقل المفاهيم والمعتقدات والاتجاهات بفاعلية، لا يتحقق هذا التعبير إلا بعد خوض مرحلة التفكير اللغوي، حيث يقوم المتحدث بتوليد فكرة لغوية إنتاجية تستند إلى تنظيم المعاني واختيار المفردات المناسبة، إنَّ استخدام اللغة بشكل صحيح يساعد في توضيح الرسالة ويسهم في فعالية التواصل مما يمكن الفرد من التفاعل بعمق مع الآخرين.

وبالتالي يعتبر الكلام أداة أساسية في تشكيل العلاقات الاجتماعية وتبادل المعرفة حيث يعكس قدرة الفرد على التعيير عن ذاته وفهم الآخرين بشكل متكامل.

ويعرف أيضا: "هو نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والآراء إلى الآخرين، بصوت، فاللغة في الأصل منطوقة قبل أنْ تكون مكتوبة، فهي إذن مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة والتمكن من الصيغ الصرفية وتركيب الجمل".[2]

يتبين من خلال هذا المفهوم أنَّ الكلام هو وسيلة حيوية لنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والآراء إلى الآخرين، حيث يتم توصيل هذه الرسائل عبر الصوت فاللغة في جوهرها تعد نظامًا صوتيًا قبل أن تتحول إلى شكل مكتوب، مما يبرز أهمية القدرة على التعبير الشفهي لأن الكلام ليس مجرد ترديد

---

[1] المرجع السابق، سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، ص244.

[2] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013، ص33.

للألفاظ بل هو مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم إتقان أصوات اللغة بشكل صحيح، بالإضافة إلى فهم الصيغ الصرفية وتركيب الجمل يتطلب هذا الإتقان تفاعلاً دقيقًا بين الوعي الصوتي والفهم النحوي، مما يمكن الفرد من التواصل بوضوح وفعالية، بالتالي فان القدرة على الكلام تمثل ركيزة أساسية في عملية التفاعل الاجتماعي، وهي تعكس مستوى الفهم والتمكن من اللغة، مما يساهم في تعزيز العلاقات الإنسانية وتبادل الأفكار.

2. مهارات الكلام:

"ولخص محمد رجب مهارات الكلام فيما يلي:

- مهارة النطق دون إبدال أو حذف أو إضافة.
- مهارة إعطاء كل حرف حقه في النطق.
- مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- مهارة استعمال الكلمة في معناها الصحيح.
- مهارة استخدام المترادفات.
- مهارة استخدام المتضادات.
- مهارة تكوين الجمل تكوينا صحيحا.
- مهارة استخدام جملة فعلية.
- مهارة استخدام جملة اسمية".[1]

محمد رجب تناول مهارات الكلام بشكل شامل مشيرًا إلى عدة جوانب أساسية تساهم في القدرة على التعبير.

[1] المرجع السابق، شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 159-160.

3. مشكلات مهارة الكلام:

تواجه مهارة الكلام عدة مشكلات قد تؤثر على القدرة على التواصل بعض هذه المشكلات:

- **التلعثم:** صعوبة في تدفق الكلام، مما يؤدي إلى انقطاع أو تكرار الكلمات.
- **صعوبة النطق:** مشاكل في إنتاج الأصوات بشكل صحيح، مما يجعل الكلام غير واضح.
- **التأخر في الكلام:** عدم القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل متناسق وفي الوقت المناسب.
- **القلق الاجتماعي:** الخوف من التحدث أمام الآخرين يمكن أن يعيق القدرة على التحدث بحرية.
- **الاضطرابات العصبية:** مثل الشلل الدماغي أو السكتة الدماغية التي تؤثر على القدرة على التحكم في العضلات المستخدمة في الكلام.

ثالثًا: القراءة la lecture

1. مفهوم القراءة

مهارة القراءة من أبرز المهارات الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعرفة وفهم العالم من حوله، فهي ليست مجرد عملية فك رموز الكلمات بل تتجاوز ذلك إلى تحليل المعاني واستيعاب الأفكار والمعلومات.

لهذا يعرف ديشان (Deschamps) القراءة بقوله: "القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال، بما ينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي".[1]

القراءة أداة فعالة لاكتساب المعرفة والثقافة حيث تتيح للفرد التواصل مع ما ينتجه العقل البشري من أفكار ومفاهيم، من خلال القراءة يتمكن الأفراد من توسيع آفاقهم الفكرية وزيادة وعيهم الاجتماعي

[1] لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية، في تنمية القراءة الناقدة، جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008، ص12.

والعلمي، كما تسهم في رقي والتقدم في المجتمعات، إذ تعتبر وسيلة حيوية للنمو الشخصي والتطور الفكري، إذن هي عنصر أساسي في بناء مجتمع مثقف ومتعلم.

وتعرف أيضا: "نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدوث رد فعل بالنسبة لها (...) وتؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات".[1]

يتناول هذا التعريف القراءة بوصفها عملية تتضمن نطق الرموز وفهمها، مما يتيح للقارئ القدرة على نقدها وتحليلها والتفاعل معها بشكل فعال حيث يؤدي إلى استخلاص المعاني والدروس من النصوص، مما يساعده في مواجهة المشكلات والتحديات التي قد يواجهها في حياته.

ويعرف أحمد عبد الله ومصطفى فهيم القراءة على أنها: "عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز، ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة".[2]

يبرز هذا التعريف القراءة كعملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عبر عينيه، مما يستدعي ربط هذه الرموز بخبراته الشخصية ومعانيها، تعكس هذه العملية التعقيد النفسي المرتبط بالقراءة حيث يتفاعل القارئ مع النصوص بناء على خلفيته الثقافية والمعرفية، يتطلب فهم المحتوى وعمق استيعابه قدرة على التحليل والتفكير النقدي، مما يجعل القراءة نشاطا متعدد الأبعاد يسهم في تطوير الفهم الذاتي وتقوية المعرفة.

---

[1] خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة، (دط)، (د.س)، ص 31.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، الرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص 295.

من خلال ما تقدم يمكن استنتاج أنَّ القراءة ليست مجرد نشاط سطحي بل هي عملية عقلية معقدة تتطلب تفاعلا فعالا بين القارئ والنص، لأنها تسهم في تطوير التفكير النقدي وتعزز القدرة على التحليل.

2. مراحل نمو مهارات القراءة:

القراءة من المهارات الأساسية التي تلعب دورًا حيويًا في حياة الأفراد، حيث تساهم في تطوير التفكير والفهم، لهذا تمر عملية اكتساب مهارة القراءة بعدة مراحل، تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتمتد إلى مراحل الشباب، مما يتيح للفرد استخدام القراءة كوسيلة للتعلم والتفاعل مع العالم من حوله، ومراحل نمو القراءة هي:

- الأمية أو ما قبل القراءة وتظهر في عمر ما قبل ست سنوات.
- تحويل الرموز المكتوبة إلى الرموز المنطوقة (قراءة الحروف الهجائية ومقاطع الكلمات)، وتكون في سن ست أو سبع سنوات.
- مرحلة الطلاقة اللغوية في سن سبع أو ثمان سنوات.
- توظيف القراءة في عملية التعلم تظهر من عمر 10-14 سنة (الصف الرابع – الثامن).
- توظيف القراءة في عدد من المجالات تظهر من عمر 15-18سنة (التاسع-نهاية المرحلة الثانوية).
- توظيفها في عدد من المجالات الحياة العامة (مرحلة الجامعة) حيث يسد حاجاته الشخصية والمهنية وفهم وجهات نظر الآخرين لمشكلات أو الصعوبات قد تظهر في أي مرحلة من المراحل السابقة لعوامل حسية أو جسمية أو عقلية أو بيئية أو حرمان بيئي أو أسلوب التدريس".[1]

[1] أحمد عبد اللطيف أبو سعد، حقيبة البرامج العلاجية في صعوبات التعلم، مركز ديبونو لتعليم والتفكير، عمان، ط1، 2015، ص95-96.

إذن تمر عملية اكتساب مهارة القراءة بعدة مراحل تبدأ منذ الطفولة المبكرة، حيث يبدأ الطفل في المرحلة الأولى قبل سن السادسة في اكتساب الوعي بأهمية الكتابة والقراءة من خلال استكشاف الصور والألوان في الكتب، في المرحلة الثانية التي تمتد من سن ست إلى سبع سنوات يبدأ الأطفال في تعلم كيفية قراءة الكلمات ونطق بها تتضمن هذه العملية التعرف على الحروف والأصوات مما يسهل عملية القراءة، ثم تأتي مرحلة الطلاقة اللغوية في سن السابعة الثامنة حيث يصبح الأطفال أكثر قدرة على قراءة النصوص وفهم المعاني، بين سن 10و14عامًا، يبدأ المراهقون في توظيف القراءة كأداة للتعلم الأكاديمي مما يساعدهم في فهم النصوص المعقدة وتحليل المعلومات، في سن 15 إلى 18 عامًا، تتوسع مهارات القراءة لتشمل مجالات متعددة مما يمكن الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة، وأخيرًا، يظهر توظيف القراءة في الحياة اليومية في أي مرحلة من المراحل السابقة، حيث يستخدم الأفراد القراءة لتلبية احتياجاتهم وفهم وجهات نظر الآخرين، تتأثر هذه المراحل بعوامل حسية أو جسدية وعقلية وبيئية، مما يعكس أهمية التعليم والتوجيه في تطوير مهارة القراءة.

3. أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم الأنشطة التي يمارسها الإنسان، حيث تفتح أمامه أبواب المعرفة وتعزز من مهاراته الفكرية والاجتماعية، في عصر المعلومات الذي نعيشه اليوم، تكتسب القراءة أهمية خاصة، إذ تعطي الأفراد القدرة على التفاعل مع العالم من حولهم بطريق متعددة، فهي ليست مجرد هواية بل هي أسلوب حياة يساهم في تطوير الذات وتوسيع الآفاق لهذا تكمن أهميتها في:

- "تساعد القراءة الإنسان على التكييف النفسي، إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من الانفعالات".[1]

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة أسد دمشق، (دط)، 2011، ص 31.

تمثل القراءة ملاذًا نفسيًا يتيح للفرد الهروب من ضغوط الحياة اليومية وتحدياتها، عندما يفتح الشخص كتابا يدخل عالما جديدا بعيدا عن مشاغله وهمومه، مما يمنحه فرصة للتأمل والاسترخاء، فهي وسيلة فعالة للتخفيف من الانفعالات السلبية، حيث تساعد على تصفية الذهن وتوجيه الأفكار نحو موضوعات جديدة ومثيرة من خلال الانغماس في القصص والشخصيات يتمكن القارئ من استكشاف مشاعر وتجارب مختلفة، مما يساعده في التفاعل مع مشاعره الخاصة وفهمها، بالإضافة إلى ذلك تعزز القراءة من التفكير الإبداعي وتفتح آفاقا جديدة مما يسهم في تحسين الحالة النفسية العامة.

باختصار يمكن اعتبار القراءة بمثابة تنفس جديد للعقل حيث يتيح للفرد فرصة للابتعاد عن الضغوط النفسية وتجديد طاقته النفسية مما يجعلها أداة قيمة للتكييف النفسي والتوازن الداخلي.

- "تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها".[1]

القراءة أداة فعالة لتنمية ميول الفرد واهتماماته، حيث تفتح أمامه آفاقا جديدة وتعرفه بعوالم متنوعة، من خلال قراءة المقالات والكتب يمكن للشخص استكشاف مجالات مختلفة، مثل الأدب، العلوم، التاريخ والفنون، مما يساعد في تنمية شغفه واهتماماته الشخصية، كما تساعد القراءة في استغلال أوقات الفراغ بشكل مثمر حيث يمكن للفرد الاستمتاع بتجارب جديدة دون الحاجة للخروج من منزله.

- "لا تزال القراءة أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطلوبة، وهي غاية في التعقيد، تقوم على أساس تفسير الرموز الكتابية، أي الربط بين اللغة والحقائق، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني على

[1] المرجع السابق، حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ص31.

وفق خبراته، وهي عملية بين فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء هذه الرموز، ولابد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرات لتفسير تلك الرموز".[1]

إنَّ البناء المعرفي يعتمد بشكل كبير على الخبرات الفردية، التي تلعب دورًا حاسمًا في تفسير الرموز وفهم المعاني بشكل فعال، فالقراءة تجعل من كل نص فرصة لاستكشاف عالم جديد مما يثري عقل القارئ

4. خصائص القراءة:

- "القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء، ويرى منها الحياة والأحياء، ويطلع على الكون"،[2] لأنها تتيح القراءة للإنسان رؤية الحياة من زوايا متعددة، حيث تعكس تجارب الأحياء وتعكس آفاقًا جديدة لفهم الكون.
- "أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية، لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة"،[3] القراءة ليست مجرد فعل سطحي، بل تتطلب تفاعلاً جسديًا وعقليًا ونفسيًا مع النص، مما يجعلها شاملة.
- أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى أنحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبعها بخطوات سريعة موفقة"،[4] فهي تلعب دورًا أساسيًا

---

[1] المرجع السابق، رافد صباح التميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص278.

[2] المرجع السابق، خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، ص37-38.

[3] المرجع السابق، خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، ص37-38.

[4] المرجع السابق، خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، ص37-38.

في توجيه الجهود البحثية، حيث تربط الباحثين من مختلف أنحاء العلمي مما يسهم في تقدم العلم والمعرفة بشكل سريع وفعال.

- تتميز بالبقاء ودوام الانتقاء"،[1] تتميز القراءة بقدرتها على البقاء، إذ تظل الأفكار والمعرفة المتراكمة عبر الزمن، مما تتيح للأجيال القادة الاستفادة منها.
- أنها وسيلة للتنمية أو الهدم، فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان الواحد، لأنها تزيد من هذه الحياة، من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب"،[2] فالقراءة تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الفرد، حيث يمكن أن تعزز من فهمه وعمق تفكيره، أو على العكس، قد تؤدي إلى تراجع القيم والمعرفة إذا كانت المحتويات سلبية.

5. أنواع القراءة:

يوجد نوعان القراءة هما:

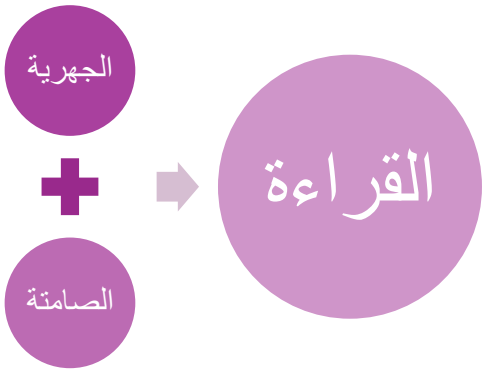

القراءة الجهرية: "التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها باستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليما".[3]

---

[1] المرجع السابق، خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، ص37-38.

[2] المرجع السابق، خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، ص37-38.

[3] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية)، ص300.

القراءة الجهرية تمثل عملية معقدة تتضمن تفاعلا متناغما بين الحواس والعقل، تبدأ هذه العملية برؤية الرموز المطبوعة، حيث تقوم العين بالتقاط الكلمات والحروف من النص، هذه الرموز بمجرد التقاطها تنتقل إلى الدماغ الذي يقوم بتحليلها وترجمتها إلى معان مفهومة، بعد هذه المرحلة يأتي دور أعضاء النطق مثل اللسان والشفتين، لإصدار الأصوات المناسبة التي تعبر عن تلك المعاني، إنَّ استخدام هذه الأعضاء بطريقة سليمة ودقيقة يعد أمرا بالغ الأهمية حيث يسهم في وضوح الرسالة ويساعد المستمعين على فهم النص بشكل أفضل، بذلك تقدم القراءة الجهرية نموذجا مثاليا لتفاعل متكامل بين الرؤية والتفكير والنطق مما يجعلها أداة فهالة للتعليم والتواصل.

القراءة الصامتة: "تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذا تقوم على عنصرين:

- مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز".[1]

القراءة الصامتة عملية فكرية غنية تتجاوز مجرد التعرف على الحروف والكلمات، حيث تتجلى في قدرة القارئ على تفسير الرموز الكتابية واستيعاب معانيها في ذهنه دون الحاجة إلى نطق أو تحريك الشفاه، هذه العملية تعتمد على عنصرين أساسين: الأول هو النظر الفعال بالعين إلى النص، مما يمكن القارئ من التقاط الرموز المكتوبة بسرعة ودقة، أما العنصر الثاني فهو النشاط الذهني الذي يثيره هذا الدخل البصري حيث يقوم العقل بتحليل المعلومات واستنتاج المفاهيم ذات الدلالات العميقة، من ثم فإن القراءة الصامتة ليست مجرد فعل ميكانيكي بل هي تجربة تتطلب تفاعلا معقدا بين الإدراك البصري والفهم العقلي، مما يساعد الفرد في الانغماس في النص واستكشاف معانيه بشكل شامل وعميق.

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، ط1، 2011، ص 30.

وتعرف القراءة الصامتة أيضا: "هي أن يقرا الطالب هادئا ومن غير أن يحرك شفتيه ويظهر صوته قراءة مضبوطة مقرونة بفهم صحيح للمادة المكتوبة".[1]

فهي إذن عملية فكرية تتضمن قراءة النص بهدوء ودون تحريك الشفاه أو إصدار صوت، هذه القراءة تتطلب تركيزا عميقا واستيعابا دقيقا للمحتوى المكتوب، مما يمكن القارئ من فهم المادة بشكل صحيح.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: "عملية فكرية لا دخل للصوت فيها أنها حل للرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان".[2]

من خلال ما تقدم نقول أنَّ القراءة الصامتة هي عملية فكرية تتجاوز استخدام الصوت، حيث تتعلق بفك رموز النصوص المكتوبة وفهم معانيها بيسر ودقة، تتم هذه القراءة من خلال انتقال العين فوق الكلمات، مما يسمح للقارئ بإدراك المدلولات والمفاهيم دون الحاجة إلى إصدار أي صوت.

6. مؤشرات صعوبات التعلم في القراءة:

"هناك أحد عشر مؤشرًا لصعوبات القراءة وهي:

- التعثر في النطق.
- القراءة العكسية.
- التكرار.
- صعوبة تذكر المقروء.

---

[1] علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة والثانوية)، مطبعة النعمان، النجف، (دط)، العراق، 1969، ص 39.

[2] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج، (د.ط)، 2013، ص84.

- إحلال كلمة محل أخرى عن طريق التخمين.
- الصعوبة في ملاحظة التفاصيل في وصف شيء من الأشياء.
- إغفال سطر كامل أو عدة سطور.
- القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة.
- القراءة البطيئة.
- إضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة.
- قصور في فهم الأجزاء المقروءة".[1]

تظهر مؤشرات صعوبة القراءة بشكل متنوع مما يعكس التحديات التي يواجهها القرّاء، من أبرز هذه المؤشرات التعثر في النطق حيث يجد القارئ صعوبة في نطق الكلمات بشكل صحيح مما يؤدي إلى إحباط وفقدان الثقة بالنفس، هذه المشكلة قد تكون ناتجة عن ضعف في المهارات الصوتية أو الوعي الصوتي، والقراءة العكسية تشير إلى عدم القدرة على ترتيب الكلمات بشكل صحيح مما يؤثر على الفهم العام للنص، والتكرار عندما يكرر القارئ الكلمات أو العبارات قد يدل على عدم الفهم أو الارتباك، كما يواجه بعض القراء صعوبة تذكر المقروء مما يجعل من الصعب عليهم استيعاب المعلومات الأساسية، ويظهر الإحلال حيث يحل القارئ كلمة محل أخرى عن طريق التخمين مما قد يغير المعنى المقصود، كما يعاني بعض القراء من الصعوبة في ملاحظة التفاصيل عند وصف شيء ما، ما يؤدي إلى فهم غير كامل للنص، بالإضافة غالى ذلك قد يغفل القارئ سطرا كاملا أو عدة سطور مما يؤثر على تسلسل الأفكار، والقراءة المتقطعة والقراءة البطيئة هما أيضا من المؤشرات التي صعوبات في التركيز، أخيرا إضافة كلمات فير موجودة أو حذف كلمات موجودة يمكن أن يؤدي إلى تشويه المعنى بينما يشير قصور في فهم الأجزاء المقروء إلى عدم قدرة القارئ على استيعاب النص بشكل كامل، هذه المؤشرات

[1] المرجع السابق، عيسى مراد علي، الكمبيوتر وصعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)، ص 42-43.

تشكل صورة شاملة للتحديات التي يمكن أن تواجه الأفراد في مهارة القراءة، مما يستدعي الحاجة إلى الدعم والتوجيه لتحسين هذه المهارة.

رابعًا: الكتابة

الكتابة واحدة من أعظم الابتكارات التي ساهمت في تطوير الحضارات الإنسانية فهي ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي وسيلة لتوثيق الأفكار، ونقل المعرفة، والتعبير عن المشاعر، منذ العصور القديمة استخدم البشر الكتابة لتدوين الأحداث وتسجيل القوانين والتعبير عن الفنون.

1. مفهوم الكتابة:

للكتابة العديد من التعريفات نذكر منها: "تعد الكتابة من المهارات الأساسية في النظام اللغوي إذ تتكامل مع اللغة الشفهية والقراءة في هذا النظام، وهي تمثل مهارة اتصالية للتعبير عن الذات، وهي أيضا مهارة تعليمية".[1]

الكتابة من المهارات الأساسية في النظام اللغوي، حيث تتكامل مع اللغة الشفهية والقراءة لتشكل أداة فعالة للتواصل، بل هي تعبير عن الذات وقدرة على إيصال المشاعر والمفاهيم بوضوح ودقة، فهي تمثل مهارة اتصالية حيوية تعكس كل ما يدور في ذهن الكاتب، وتتيح له فرصة تنظيم أفكاره ورؤاه بطرقة منهجية، كما تعتبر أيضا مهارة تعليمية أساسية حيث تلعب دورا محوريا في عملية التعلم.

ويمكننا القول أيضا بأن الكتابة من "المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ".[2]

يشير هذا التعريف إلى أنَّ الكتابة مهارة عليا تتجاوز مجرد استخدام استراتيجيات الحفظ والتكرار فهي تتطلب تفكيرًا عميقًا واستخدام منهجية سليمة لتنظيم الأفكار وتوجيهها نحو غرض معين، هذا يتضمن

---

[1] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية)، ص 324.

[2] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص151.

القدرة على تحليل المعلومات وتطوير الحجج وإيصال الرسائل بشكل فعال إلى القارئ، لذلك فان الكتابة تعتبر أداة تعبير متقدمة تساهم في تطوير التفكير النقدي وتطوير مهارات التواصل الفعال مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في الحياة الأكاديمية والمهنية.

وتعرف أيضا بأنها: هي حروف مرسومة تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، وعلى غير الورق".[1]

الكتابة هي تجسيد مادي للألفاظ التي تعبر عن المعاني المرداة، حيث تعتمد على تشكيل حروف مرسومة تظهر الأفكار والمشاعر بوضوح، أنها ترميز للغة المنطوقة لكنها تأخذ شكلاً خطيًا يمكن رؤيته على الورق أو على سطح آخر.

لذا فإنَّ الكتابة ليست مجرد مجموعة من الرموز بل هي وسيلة فعالة للتواصل ونقل المعرفة عبر الزمن والمكان، مما يجعلها أداة حيوية في الحضارة الإنسانية.

2. أهمية الكتابة:

- "تحتل الكتابة أهمية كبيرة، في حاضر الناس ومستقبلهم، نظرًا لدورها الفاعل والمؤثر في الحياة، والعمل والدراسة وفي تنوير الآخرين، بما ينفع المجتمعات الإنسانية، ويجعلها أكثر تعاونًا، وانسجامًا، وتفاهمًا، بدل دفعها إلى مزيد من التنافر والتناحر".[2]

من خلال ما سبق يتبين أنَّ الكتابة أداة حيوية في حياة الأفراد والمجتمعات؛ حيث تلعب دورًا بارزًا في نقل المعرفة وتوثيق الأفكار مما يسهل نقلها بين للأجيال القادمة، تعزز الكتابة التواصل الفعال حيث يمكن للناس التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بوضوح، كما تعد الكتابة أساسا للتعليم، من خلال تطوير مهارات التلاميذ ومعارفهم، مما يؤدي إلى بناء مجتمع متعلم، فضلا عن ذلك يمكن أن تكون

---

[1] المرجع السابق، بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص36.

[2] عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة أنواعها مهاراتها أصول تعليمها الناشئة (6-16سنة)، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص17.

الكتابة وسيلة فعالة للتغير الاجتماعي، إذ تثير الوعي حول قضايا معينة وتحفز النقاش، كما تعزز أيضا التعاون بين الأفراد حيث يمكن للناس التعلم من تجارب بعضهم البعض مما يعزز من روح العمل الجماعي، كما تساهم أيضا في تقليل الصراعات إذ توضح الأفكار والمواقف مما يقلل من سوء الفهم ويشجع على الحوار، وفي مجمل القول الكتابة ليست مجرد وسيلة لتعبير بل هي جسر يربط بين الأفراد والمجتمعات.

- "تحتل الكتابة أهمية كبيرة أكثر مما نتصور، ولا يمكن أن تقاس تطبيقاتها في مجال التعبير والإنشاء لأنها أبعد من ذلك، فهي نظام للكتابة بعكس النشاط الاتصالي الذي يتخذه الإنسان وسيلة لنقل أفكاره ورغباته إلى آخرين بصورة مخططة لتحقيق أهدافه".[1]

من خلال ما تقدم يمكننا القول بأنَّ الكتابة أكثر من مجرد وسيلة للتعبير، فهي تمثل نظامًا متكاملاً يستخدم لنقل الأفكار والرغبات بشكل مخطط ومنظم، فهي تتيح للإنسان التعبير عن مشاعره وأراءه بطريقة دقيقة، مما يسهم في تحقيق أهدفه الشخصية والمهنية، فعلى عكس الأنشطة الاتصالية الأخرى، التي قد تكون عابرة أو غير منظمة، فإنَّ الكتابة توفر إطارًا ثابتًا يمكن من خلاله توصيل الرسائل بوضوح وفعالية، كما أنها تساعد في الفهم المشترك بين الأفراد، حيث يمكن للكتابة أن تستخدم لتوثيق المعلومات مما يسهل الرجوع إليها لاحقا، من خلال هذه العملية يمكن للكتابة أن تسهم في بناء علاقات أقوى وأكثر تواصلاً، حيث تعبر عن الأفكار بطريقة تظهر التعاطف و الفهم.

3. المراحل النمائية لاكتساب الكتابة:

الكتابة من المهارات الأساسية التي تلعب دورًا محوريًا في تطوير قدرات الطفل اللغوية والذهنية، فهي ليست مجرد عملية تقنية لتدوين الكلمات، بل هي رحلة معقدة تبدأ منذ مراحل مبكرة في حياة الطفل، يمر الطفل بمراحل نمائية متعددة نذكرها:

[1] المرجع السابق، هاني إسماعيل رمضان (وآخرون)، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص252.

- "الشخبطة ومرحلة الرسم.
- المرحلة قبل الصوتية.
- المرحلة الصوتية المبكرة.
- مرحلة تسمية الحروف.
- المرحلة الانتقالية".[1]

4. علاقة مهارة القراءة والكتابة:

تعتبر مهارتا القراءة والكتابة من الأساسيات التي تشكل قاعدة المعرفة والتواصل لدى الأفراد لهذا تعد "مهارتي القراءة والكتابة نشاطان متلازمان فوجود واحدها يتطلب وجود الأخرى، وأنه مهما تحدث قراءة تحدث كتابة وتظهر قراءاتها، فيمكن الانتقال عن طريق نص مكتوب إلى القراءة وبكتابة نص ننتقل إلى الكتابة، فكل منهما يتقاطع مع الآخر ويتداخل معه وكل قراءة يجب أن تستمر في الكتابة، وهو ما نسميه نقرأ لكي نكتب lire pour écrire وفي هذا المقابل كل كتابة يجب أن تستمر في القراءة وهو ما نسميه الكتابة من أجل القراءة écrire pour lire."[2]

إنَّ مهارتي القراءة والكتابة متكاملتان حيث يتداخل كل منهما مع الآخر بشكل دقيق ومؤثر، فهما نشاطان متلازمان لا يمكن للفرد أن يزدهر في أحدهما دون الآخر، عندما نقرأ نفتح نوافذ جديدة على الأفكار والمفاهيم، ونتعرض لتنوع أساليب التعبير هذه التجربة لا تقتصر على تلقي المعلومات فقط بل تدعونا أيضا لتفكير والتحليل، من خلال القراءة نكتسب المفردات والتراكيب اللغوية التي نحتاجها للتعبير عن أفكارنا بوضوح وإبداع، وعندا نكتب نترجم تلك الأفكار إلى كلمات مما يتيح لنا التواصل مع الآخرين، الكتابة ليست مجرد نقل المعلومات بل هي عملية إبداعية تعكس فهمنا للعالم وتجاربنا الشخصية، كل نص نكتبه يحمل بصمة قراءاتنا السابقة، حيث نستمد الإلهام والأسلوب من ما قراناه.

---

[1] المرجع السابق، شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ص 191.

[2] المرجع السابق، بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص 35.

لذلك، يمكننا القول أنَّ كل قراءة تهيئنا للكتابة، كما أنَّ كل كتابة تدفعنا للقراءة، إننا نقرأ لنكتب ونكتب لنقرأ، مما يجعل هذه العلاقة حلقة متصلة تعزز من قدرتنا على التعبير والتواصل في الأخير القراءة والكتابة هما رفيقان في رحلة التعلم والاكتشاف حيث يساهم كل منهما في نمو الآخر.

- **عسر القراءة والكتابة:**

أولاً: عسر القراءة أو الديسلكسيا Dyslexie

1. مفهوم عسر القراءة:

فريرسون (Frerson): "عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد صامتة أو جهرية".[1]

عسر القراءة هو اضطراب يؤثر على قدرة الفرد على القراءة وفهم النصوص سواء كان ذلك في القراءة الصامتة أو جهرية، يتمثل هذا العجز في صعوبة التعرف على الكلمات وتهجئتها مما يؤدي إلى تحديات في فهم المعاني والمفاهيم، غالبا ما يظهر الأفراد الذين يعانون من عسر القراءة أداء متفاوتا في القراءة حيث يمكن أن يكون لديهم مشاكل في تمييز الحروف أو ربطها بالأصوات المناسبة، هذه الصعوبات لا تعكس ضعفا في الذكاء بل هي نتيجة لاختلافات كيفية معالجة الدماغ للمعلومات الصوتية.

2. التطور التاريخي لمفهوم عسر القراءة:

"تشير بعض المصادر التاريخية إلى أنَّ البدايات كانت في عام 1676 حين وصف أحد الأطباء ويدعى شميدت svhmidt في إحدى البلدان الأوروبية حالة شخص فقد القدرة على القراءة بعد

[1] جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، عمان، ط3، 2015، ص119.

إصابته بجلطة في الدماغ، وفي القرن التاسع عشر كان الاهتمام مُنصبًّا على اضطرابات اللغوية ومنها فقدان القدرة على القراءة التي تصيب بعض الأفراد نتيجة لإصابة في الدماغ".[1]

التطور التاريخي لمفهوم عسر القراءة يشير إلى كيفية تطور فهمنا لهذا الاضطراب عبر العصور، تعود بدايات التعرف على عسر القراءة إلى عام 1676 عندما لاحظ شميدت حالة الشخص الذي فقد القدرة على القراءة بعد إصابته بجلطة هذه الحالة كانت نقطة الانطلاق لفهم العلاقة بين الدماغ والقدرة على القراءة حيث أظهرت أن العجز في القراءة يمكن أن يكون نتيجة لتأثرات جسدية على دماغ، وفي القرن التاسع عشر بدا الاهتمام يتزايد حول اضطرابات اللغة، بما في ذلك فقدان القدرة على القراءة في هذه الفترة تم التعرف على أن بعض الأفراد يعانون من صعوبات في القراءة نتيجة لتغيرات أو إصابات داخل الدماغ، ومع مرور الوقت تطور مفهوم عسر القراءة ليشمل فهما أوسع للعديد من العوامل التي تؤثر على القدرة على القراءة بما في ذلك العوامل الوراثية والنمائية والعصبية، لهذا يعتبر عسر القراءة اضطرابًا شائعا يتطلب دعما متكاملاً واستراتيجيات تعليمية متخصصة لمساعدة الأفراد في التغلب على التحديات المرتبطة به.

3. تصنيف مشكلات القراءة:

تتعدد مشكلات القراءة التي قد يواجهها الأفراد ومن أبرزها:

- **"التعرف الخاطئ على الكلمة والذي تشمل:**
  - الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.
  - عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.

[1] سناء عورتاني طيبي (وآخرون)، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل، الأردن، عمان، (د.ط)، 2009، ص 105.

- قصور المعرفة أو الإلمام بالعناصر البصرية والصوتية".[1]

من خلال ما تقدم يتمثل الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد إلى عدم قدرة القارئ على الربط بين الكلمات وسياقاتها فعندما يقرا الفرد جملة معينة يحتاج إلى استخدام السياق لفهم المعاني الدقيقة، وفي حال عدم قدرته على ذلك قد يؤدي إلى تفسيرات خاطئة أو فهم غير دقيق للنص، ثانيًا عدم كفاية التحليل البصري إلى ضعف القدرة على تمييز الحروف والأشكال المكونة للكلمات هذه المشكلة قد تجعل القارئ يعاني من صعوبة في التعرف السريع على الكلمات مما يؤثر على طلاقة القراءة في هذه الحالة قد يتطلب الآمر وقتا أطول للتعرف على الكلمات مما يسبب انقطاعا في تدفق القراءة، ثالثًا قصور المعرفة أو الإلمام بالعناصر البصرية و الصوتية إلى نقص الفهم العام للغة بما في ذلك معرفة الأصوات المكونة للكلمات وكيفية نطقها بشكل صحيح إذا كان القارئ غير مألوف بالصوتيات أو النطق فقد يؤدي ذلك إلى أخطاء في التهجئة أو استخدام الكلمات بشكل غير صحيح، هذا القصور يمكن أن يعيق الفهم الجيد للنصوص ويجعل من الصعب على القارئ التواص بشكل فعال.

- **"القراءة في الاتجاه خاطئ:**

- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.
- تبادل مواضع الكلمات وأماكنها.
- انتقال العين يشكل خاطئ على السطر".[2]

تعتبر القراءة في الاتجاه الخاطئ من المشكلات الشائعة التي تؤثر على فعالية القراءة، حيث تشمل الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة مما يؤدي إلى تداخل المعاني وفقدان السياق كما يتضمن تبادل مواضع الكلمات مما يعوق قدرة القارئ على فهم النص بشكل صحيح، بالإضافة إلى ذلك انتقال عين

---

[1] راتب قاسم عاشور محمد فخري مقداري، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة، (د.ط)، عمان، الأردن (د.س)، ص100.

[2] المرجع السابق، راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداري، المهارات القرائية والكتابية، ص100.

القارئ بشكل خاطئ على السطر مما يزيد من صعوبة متابعة النص ويدفعه إلى قراءة الكلمات بشكل غير دقيق.

- **"مشكلات في القدرة على الاستيعاب والفهم:**
  - المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.
  - عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
  - القصور في تذوق النص.
  - عدم كفاية فهم معنى الجملة".[1]

في هذه الناحية تظهر مشكلات في القدرة على الاستيعاب والفهم مثل المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات والتي تعيق الفهم الكامل للنصوص، فيعاني بعض القراء أيضا من عدم القدرة على قراءة أفكار ذات معنى مما يمنعهم من الربط بين الأفكار والتراكيب اللغوية كما أن القصور في الذوق النصي يؤدي إلى عدم تقدير الأسلوب واللغة المستخدمة مما يحد من الاستمتاع بالنصوص الأدبية، وأخيرا قد يواجه البعض صعوبة في فهم معنى الجملة بشكل كاف مما يعرقل قدرتهم على استخلاص الأفكار الرئيسية والنقاط الهامة.

إذن هذه المشكلات تتطلب استراتيجيات تعليمية متخصصة لدعم تطوير مهارات القراءة والفهم.

4. مظاهر الصعوبات القرائية:

تتجلى مظاهر الصعوبات القرائية في عدة جوانب تؤثر على قدرة الأفراد على القراءة وفهم النصوص من أبرز هذه المظاهر:

[1] المرجع السابق، راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداري، المهارات القرائية والكتابية، ص100

- "عيوب صوتية في أصوات الحروف، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء".[1]

تعتبر العيوب الصوتية في أصوات الحروف من المشكلات الأساسية التي تؤثر على قدرة الطفل على القراءة بشكل صحيح، عندما يعجز الطفل عن تمييز الأصوات الصحيحة للحروف يجد صعوبة في ربط هذه الأصوات بالكلمات مما يؤدي إلى عدم القدرة على قراءة النصوص بشكل فعال، وتظهر هذه العيوب في عدة أشكال مثل الخلط بين الأصوات المتشابهة أو عدم القدرة على إنتاج بعض الأصوات بشكل صحيح على سبيل المثال قد يواجه الطفل صعوبة في نطق الحروف مثل "ب" و"ت"، مما يؤدي إلى أخطاء في الهجاء والقراءة.

- "عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل، فهم ينطقون الكلمات في كل مرة كأنهم يواجهونها لأول مرة".[2]

تشير عيوب الإدراك إلى صعوبة تعرف الطفل على الكلمات ككيانات متكاملة مما يتسبب في نطقها بشكل غير متسق كأنهم يواجهونها للمرة الأولى في كل مرة، هذا النوع من الصعوبات يعني أنَّ الطفل لا يستطيع التعرف على الكلمات من الوهلة الأولى بل يحتاج إلى تحليل كل كلمة أو مقطع فيها مما يعيق الطلاقة في القراءة، فتتجلى هذه العيوب في عدم قدرة الطفل في ربط الكلمات بمعانيها أو استدعائها بسرعة من الذاكرة مما يؤدي إلى تجربة قراءة متقطعة وغير سلسة، نتيجة لذلك قد يشعر الطفل بالإحباط والتوتر أثناء القراءة، حيث يواجه صعوبة في متابعة النص وفهم محتواه بشكل كامل.

---

[1] المرجع السابق، جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، ص121.

[2] المرجع السابق، جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، ص121.

- "حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة)".[1]

هذه المشكلة من المشكلات التي تؤثر على قدرة الطفل على القراءة بشكل سليم يحدث ذلك عندما يقوم القارئ بإغفال أو حذف كلمات أو أجزاء من الكلمات أثناء القراءة مما يؤدي إلى نقص في الفهم أو تغيير في المعنى، على سبيل المثال قد يقرا الطفل عبارة مثل "الطفل يلعب في الحديقة" ولكنه يحذف كلمة "في" فيصبح النص "الطفل يلعب الحديقة" هذا النوع من الأخطاء يمكن أن يعيق التواصل الفعال ويفقد النص الأصلي معناه.

- "إضافة بعض الكلمات غير موجودة في النص الأصلي إلى الجملة أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلا كلمة (سافر بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا)".[2]

تعد إضافة كلمات غير موجودة في النص من المشكلات الشائعة في القراءة حيث يقوم الطفل بإدراج كلمات أو مقاطع إضافية أثناء قراءة النص، يمكن أن يحث هذا بسبب عدم الفهم الكامل للسياق بسبب محاولة القارئ ملئ الفراغات التي يشعر بها أثناء القراءة، على سبيل المثال قد يقرا الطفل جملة مثل "السماء زرقاء" لكنه يضيف كلمة "جميلة" فيصبح النص "السماء جميلة زرقاء" هذا النوع من الأخطاء يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في المعنى الأصلي للجملة مما يعرقل الفهم الصحيح للنص.

- "قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة".[3]

---

[1] أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (دط)، 2015، ص 57.

[2] المرجع السابق، أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص57.

[3] المرجع السابق، أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص57.

تحدث هذه المشكلة عندما يقرا الطفل النص بسرعة مفرطة، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على نطق الكلمات بشكل صحيح وفهم المعنى الكامل للجملة ويؤدي إلى تداخل الأصوات حيث يختلط نطق الكلمات مما يجعل القراءة غير واضحة.

- يعاني الأفراد من بطء في سرعة القراءة مما يؤدي إلى تأخير في استيعاب المعلومات أي أنَّ "قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة".[1]

5. أنواع عسر القراءة:

وهو ثلاثة أنواع:

أ. "العسر القرائي الحرفي: المصاب بهذه الحبسة يستطيع قراءة الكلمات ولا يستطيع قراءة الحروف مثل الخلط في الحروف المتشابهة الآتية: ت/ ث /د /ذ /ح /ج /خ".[2]

العسر الحرفي هو حالة يعاني فيها الطفل من صعوبة قراءة الحروف بشكل صحيح على الرغم من قدرته على قراءة الكلمات، يتمثل هذا النوع من العسر في الخلط بين الحروف المتشابهة مثل "ت-ث-د-ذ-ج-خ" مما يؤدي إلى أخطاء في القراءة تؤثر على الفهم، عندما يواجه الطفل هذه الحالة قد يقرا كلمة مثل "ذئب" ك "دئب" أو "ثئب"، مما يغير المعنى المقصود هذا الخلط يمكن أن يكون محبطًا حيث يشعر الطفل بأنه يعرف الكلمات ولكنه غير قادر على تحديد الحروف بدقة.

ب."العسر القرائي اللفظي: وهو عكس العسر القرائي الحرفي حيث يستطيع المصاب قراءة الحروف ولا يستطيع قراءة الكلمات".[3]

---

[1] المرجع السابق، أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص57.

[2] بشير أبرير (وآخرون)، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، (دط)، 2009، ص 140.

[3] المرجع السابق، بشير ابرير (وآخرون)، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص140.

هذا النوع من العسر يستطيع الطفل قراءة الحروف بشكل صحيح لكنه يواجه صعوبة في قراءة الكلمات ككل في هذه الحالة قد يتمكن الطفل من نطق الحروف الفردية لكنه يجد صعوبة في تجميعها معا لتكوين كلمات ذات معنى.

ج. "العسر القرائي الجملي: يستطيع المصاب بهذه الحبسة قراءة الحروف والكلمات ولكنه لا يستطيع قراءة الجمل وفهمها".[1]

هذا النوع من العسر القرائي هو حالة تعيق قدرة الفرد على قراءة وفهم الجمل، على الرغم من أنه قد يكون قادرًا على التعرف على الحروف والكلمات بشكل منفصل، يظهر المصاب بهذه الحالة تباينا بين المهارات الأساسية في القراءة والفهم النصي حيث يواجه صعوبة في الربط بين الكلمات لتكوين معنى متكامل، قد يعزى هذا العسر إلى مشاكل في معالجة اللغة حيث يتعذر على الشخص فهم السياق العام للجمل أو العلاقات بين الكلمات هذه الصعوبات تؤثر بشكل مباشر على قدرته على متابعة النصوص.

ثانيًا: عسر الكتابة

1. مفهوم عسر الكتابة:

صعوبات الكتابة وعسرها من التحديات التي تواجه العديد من الأطفال، حيث يؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ويتجلى عسر الكتابة في عجز الفرد عن تنظيم أفكاره أو تطبيق القواعد اللغوية بشكل سليم، مما يؤدي إلى نصوص غير مرتبة تعكس الفجوة بين الفهم النظري

[1] المرجع السابق، بشير ابرير (وآخرون)، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص140.

والقدرة العملية، لهذا "لقد سميت صعوبة الكتابة باسم قصور التصوير Dysgraphie أو عدم الانسجام بين البصر والحركة".[1]

هو "اضطراب في تعلم الكتابة السليمة ويصيب الأطفال، الطفل المصاب غالبا ما يحترم القواعد الأكثر وضوحا، ويسقط باستمرار في نفس الأخطاء، مع أن ذكاءه عاد جدًا (...)".[2]

تعد صعوبة الكتابة اضطرابًا يؤثر على قدرة الأطفال على تعلم الكتابة السليمة، مما يظهر تحديات واضحة في هذا المجال رغم مستوى ذكاءهم قد يكون ضمن المعدل الطبيعي، إلا إنهم يميلون إلى احترام القواعد الأكثر وضوحا، بينما يتكرر سقوطهم في نفس الأخطاء، هذا التناقض يعكس فجوة بين فهم القواعد الكتابية وقدرتهم على تطبيقها بشكل فعال، وإنَّ هذه الصعوبات ليست دليلا على ضعف القدرات العقلية بل تدل على ضرورة توفر استراتيجيات تعليمية ملائمة ودعم متخصص.

يشير مايكلبست: "إلى أنَّ التلميذ الذي يعاني من صعوبة تعلم الكتابة غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، فرغم معرفته للكلمة التي يريد كتابتها ويستطيع نطقها والتعرف عليها إن هي عرضت عليه إلا انه يعجز عن إنتاج الأنشطة الحركية وتنظيمها لنسخ وكتابة هذه الكلمة اعتمادا على ذاكرته".[3]

إذن التلميذ الذي يعاني من صعوبة تعلم الكتابة يواجه تحديات كبيرة في تذكر التسلسل الحركي اللازم لكتابة الحروف والكلمات، رغم انه يعرف الكلمة التي يريد كتابتها ويستطيع نطقها والتعرف عليها عند عرضها عليه، إلا انه يعجز عن إنتاج الأنشطة الحركية وتنظيمها لنسخ وكتابة هذه الكلمة

---

[1] تامر سهيل، المفاهيم الأساسية في صعوبات التعلم، كلية العلوم التربوية، رقم 5266، جامعة القدس المفتوحة، (دط)، عمان، 2018، ص 49.

[2] المرجع الساب، بشير ابرير (وآخرون)، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص141.

[3] أسماء لشهب وبراهمي براهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع30، 2017، ص 233.

اعتمادا على ذاكرته، هذه الحالة تشير إلى وجود فهم لغوي جيد، لكنها تعكس نقصًا في القدرة على تنفيذ الحركات الدقيقة اللازمة للكتابة بشكل صحيح، فهي تعتمد على تنسيق معقد بين الأجزاء الحركية والذاكرة، وعندما تكون هذه الأنشطة غير منظمة يؤدي ذلك إلى كتابة غير دقيقة أو غير واضحة.

2. صعوبات الكتابة:

الكتابة وسيلة فعالة لتواصل ونقل الأفكار إلا أن العديد من الأفراد يواجهون مشكلات متعددة أثناء الكتابة من هذه الصعوبات نذكر:

- "الصعوبة في الالتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد".[1]

إنَّ صعوبة الالتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد من أبرز التحديات التي يواجهها التلاميذ في سياقات التعلم، هذه المشكلة تظهر بشكل خاص عندما يطلب من التلاميذ التعبير عن أفكارهم في نصوص مكتوبة، حيث يواجهون صعوبات في تنظيم أفكارهم وتوجيهها نحو موضوع محدد، ويمكن أن تعود الأسباب الرئيسية لهذه الصعوبة هو تشتت الانتباه حيث يجد التلاميذ أنفسهم متأثرين بالعديد من المؤثرات الخارجية مثل الأنشطة اليومية أو الضغوط الاجتماعية مما يؤدي إلى انحرافهم عن الفكرة المركزية بالإضافة إلى ذلك قد يفتقر بعض التلاميذ إلى مهارات التخطيط اللازمة مما يجعلهم يكتبون دون إطار زمني أو هيكل واضح، مما ينعكس سلبا على تماسك النصوص.

- "صعوبة قراءة الخط المكتوب ورداءته".[2]

تشير هذه الصعوبة إلى العقبات التي يواجهها الأفراد عند محاولة فهم النصوص المكتوبة، بسبب جودة الخط، عندما يكون الخط غبر واضح نتيجة لشكل الحروف أو تباعد الكلمات أو استخدام ألوان غير مناسبة، يصبح المحتوى المكتوب أمرًا صعبًا، مما يؤدي إلى شعور بالإحباط وعدم الفهم، بالإضافة

---

[1] المرجع السابق، جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، ص 125.

[2] المرجع السابق، جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، ص 125.

إلى ذلك تعكس رداءة الخط عدم الدقة في الكتابة، حيث يظهر في عدم انتظام الحروف ووجود أخطاء إملائية، مما يزيد من تعقيد عملية القراءة.

- "يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلا (غ-ع) أو (ب-ن)".[1]

تشير هذه الصعوبة إلى ظاهرة تتعلق بخطأ شائع يحدث عندما يبدأ حرف في كلمة بحرف آخر مشابه له في الشكل أو الصوت مثل (ع-غ أو ب-ن)، هذا النوع من الأخطاء قد ينجم عن تداخل بصري أو سمعي، مما يؤدي إلى كتابة الكلمة بشكل غير صحيح.

- "قد يجد التلميذ صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة".[2]

إنَّ هذه الصعوبة تنشا عن عدم التناسق في حجم الخط، أو عدم التركيز، أو حتى القلق أثناء الكتابة، فعندما يحدث تداخل بين الأسطر أو انحراف عن الخطوط، يمكن أن يؤدي ذلك إلى نصوص غير مرتبة وغير قابلة للقراءة بسهولة، هذا الخلل في التنسيق قد يؤثر سلبا عل تجربة التعلم حيث يصبح من الصعب على المعلم تقييم العمل بشكل دقيق، كما أن القارئ قد يجد صعوبة في فهم المحتوى.

- "يحذف بعض الحروف من الكلمة أو الكلمة من الجملة أثناء الكتابة الإملائية".[3]

هذا النوع من الأخطاء قد ينتج عن عدة عوامل منها عدم التركيز والسرعة في الكتابة أو ضعف في مهارات القراءة والكتابة، قد يؤدي ذلك إلى تغيير معنى الجملة أو إرباك القارئ، مما يؤثر سلبًا على وضوح النص وفهمه، هذه الظاهرة قد تعكس أيضا عدم فهم الدروس الإملائية أو القواعد اللغوية بشكل صحيح.

---

[1] المرجع السابق أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص 59.

[2] المرجع السابق أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص 59.

[3] المرجع السابق أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص 59.

ثالثًا: ضعف التعبير الشفوي

1. مفهوم التعبير

التعبير هو "وسيلة للتفاهم بين الناس وعرض الأفكار والمشاعر، فهو أداة للتواصل والبوح".[1]

يعكس هذا القول الدور الحيوي الذي يلعبه التعبير في تسهيل التفاهم بين الأفراد، حيث يعتبر وسيلة أساسية لعرض الأفكار والمشاعر، يظهر التعبير الشفوي كيف يمكن للكلمات أن تكون أداة فعالة للتواصل، مما يسهم في بناء جسور من الفهم بين الناس، أولا يعبر التعبير عن الأفكار بطريقة تمكن الآخرين من استيعاب وجهات النظر المختلفة، من خلال استخدام اللغة يمكن للأفراد توصيل مفاهيم معقدة، مما يعزز الحوار ويسهم في تبادل المعرفة كما يتيح التعبير للأشخاص مشاركة تجاربهم وآرائهم مما يثري النقاشات والفهم المتبادل، ثانيًا يعتبر وسيلة لعرض المشاعر فهو يمكن الأفراد من البوح بما يجول في خواطرهم، سواء كانت مشاعر الفرح، الحزن، الغضب، أو القلق، فإنَّ القدرة على التعبير عنها تساهم في تعزيز العلاقات الشخصية وتخفيف الضغوط النفسية من خلال التعبير عن المشاعر، يستطيع الأفراد الحصول على الدعم والتعاطف من الآخرين، مما يؤدي إلى بناء علاقات أكثر عمقا.

2. أنواع التعبير

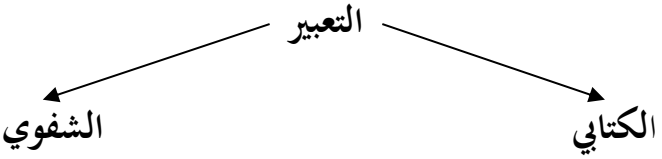

التعبير الكتابي: من المهارات الأساسية التي تسهم في تطوير القدرة على التواصل الفعال، فهذا المفهوم يشير إلى القدرة على نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات من خلال الكتابة، ويشمل مجموعة متنوعة من الأشكال مثل المقالات والقصص والرسائل والتقارير.

[1] المرجع السابق، بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص38.

التعبير الشفوي:

يقصد به "الكلام والذي يعد مهما للتعبير عن الأفكار وهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي".[1]

التعبير الشفوي وسيلة حيوية، حيث يتيح للأفراد نقل أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكلام، يتضمن هذا النوع من التعبير مزيجا من التفكير والإدراك والنشاط الحركي، يعتمد المتحدث أولا على قدرته على تنظيم الأفكار وتحليلها، مما يتطلب مهارات عقلية متقدمة لاختيار الكلمات المناسبة، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الإدراك عنصرا أساسيا، حيث يجب على المتحدث فهم السياق والموقف الاجتماعي، مما يساعده على قراءة ردود فعل المستمعين، كما يلعب النشاط الحركي دورا مهما في التعبير الشفوي، إذ يتطلب استخدام العضلات الحركية لإنتاج الأصوات والكلمات، بالإضافة إلى تعزيز الرسالة من خلال الإيماءات وتعبيرات الوجه، لذلك التعبير الشفوي أداة فعالة للتواصل تجمع بين التفكير العميق والقدرة على التواصل بشكل واضح ومؤثر.

ويعرف أيضا بأنه: "هو الكلام المنطوق يعتمد كليا على المشافهة والحديث وأداته اللسان، وكلمة شفوي مشتقة من الفعل شافه مشافهة، أي خاطبه متكلما معه، والنسب إليه شفهي وشفوي، وبنت الشفه هي الكلمة."[2]

التعبير الشفوي يعتبر شكلاً من أشكال التواصل الذي يعتمد بشكل كامل على الكلام المنطوق، مما يجعله مرتبطا ارتباطا وثيقا بعملية المشافهة، فهو يتطلب استخدام اللسان كأداة رئيسية لإنتاج الأصوات والكلمات مما يتيح للفرد القدرة على نقل أفكاره ومشاعره بشكل مباشر، تتضمن هذه

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، حقيبة البرامج العلاجية في صعوبات التعلم، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 97.

[2] بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، م11، ع2، الجزائر، 2021، ص 259.

العملية عدة عناصر منها النطق والوضوح والتنغيم، حيث تلعب هذه العناصر دورًا حيويًا في تعزيز فهم الرسالة المتبادلة.

وهو "القدرة على إيصال الأفكار والعواطف والأحاسيس وكل ما يدور في ذهن الفرد إلى الآخر بلغة مفهومة".[1]

التعبير الشفوي من أبزر الوسائل التي تتيح للفرد نقل أفكاره وعواطفه وأحاسيسه بفاعلية، مما يعزز التواصل مع الآخرين، فهو يمثل جسرا يربط بين الأذهان، حيث يسهم في إيصال ما يجول في خاطر الفرد بلغة مفهومة وواضحة، يتطلب هذا النوع من التعبير مهارات لغوية متقدمة، تتضمن القدرة على تنظيم الأفكار واختيار الكلمات المناسبة، بالإضافة إلى تكييف النبرة والتعبيرات الوجيهة بما يتماشى مع سياق الموقف.

3. عوامل ضعف التعبير الشفهي:

أ. **العوامل النسبية:** "إن تنشية الطفل في وسط أسري دافئ مشجع لسلوكه اللغوي، فالمناغاة وإصدار الأصوات عندما يفرح الرضيع، فالتقدم اللغوي إذن مرتبط بالانفعالات السارة، كما أن تشجيع الوالدين ابنهما على الكلام يساعده على تعلم اللغة بشكل سليم".[2]

تلعب الأسرة دور حيوي في تنمية مهارة التعبير لدى الأطفال،حيث البيئة الأولى التي يتفاعل فيها الطفل ويتعلم، من خلال الأنشطة اليومية يمكن للوالدين تحسين سلوكهم اللغوي بطرق متعددة، أولاً تشجيع المناغاة وإصدار الأصوات أثناء اللعب يعتبر من الأساليب الفعالة، عندما يفرح الرضيع ويظهر انفعالاته فان ذلك ساعده على فهم أهمية التواصل، ثانيًا تشجيع الوالدين لأطفالهم على الكلام

---

[1] آيت مولود يسمينة، دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيا، (د ع)، (د ط)، ورقلة، (د ت)، ص195.

[2] المرجع السابق، آيت مولود يسمينة، دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيا، ص 202.

يعد من العوامل الأساسية في تعليم اللغة عندما يستجيب الوالدان لأسئلة الطفل ويشجعانه على التعبير عن أفكاره فان ذلك يساهم في بناء ثقته بنفسه ويزيد من رغبته في استخدام اللغة.

ب. **العوامل المدرسية:** ضعف التعبير الشفهي لدى التلاميذ يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل مدرسية رئيسية، منها افتقار الكثير من التلاميذ إلى التدريب والتوجيه المناسبين حيث لا يوجد برامج تعليمية تركز على تطوير مهارات التعبير الشفهي، كذلك البيئة تلعب دورًا مهمًا فإذا كانت غير مشجعة وتفتقر إلى التفاعل قد يشعر التلاميذ بالخجل أو التردد في المشاركة، ضف إلى ذلك استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ بدلا من التفكير النقدي والتعبير، وإغفال المعلمين عن أهمية التعبير الشفهي كأداة للتواصل.

ج. **العوامل اللغوية:** "إنَّ اختلاف اللغة التي يستعملها الطفل في المدرسة ولغة المجتمع يؤثر على التعبير الشفهي فتعوده التحدث بلغة العامة يبعده على إتقان اللغة الفصحى هذا ما يجعل التلميذ يغير من دلالات الكلمات وبالتالي سوء الفهم بين المتخاطبين".[1]

إنَّ اختلاف اللغة التي يستخدمها الطفل في المدرسة ولغة المجتمع المحيط به يمثل تحديًا كبيرًا يؤثر سلبا على مهاراته في التعبير الشفهي، فعندما يتعود الطفل على التحدث بلغة العامة قد يجد صعوبة في إتقان اللغة الفصحى، مما يعيق قدرته على التواصل بشكل فعال في السياقات التعليمية، هذا التباين اللغوي يؤدي إلى تغييرات في دلالات الكلمات مما قد يؤدي إلى سوء الفهم بين المتحدثين.

4. صعوبات التعبير الشفهي:

صعوبات التعبير الشفوي من القضايا المهمة في مجال التعلم والتواصل، حيث تواجه مجموعة من الأفراد خاصة الأطفال تحديات في القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل واضح، تظهر هذه الصعوبات في مجموعة متنوعة من الأشكال نذكر منها:

[1] المرجع السابق، آيت مولود يسمينة، دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيا، ص203.

- صعوبة التعبير الشفوي، صعوبة إنتاج كلمات مناسبة، صعوبة الاستدلال بأمثلة مناسبة".[1]

تتجلى هذه الصعوبة في عدم القدرة على إنتاج كلمات مناسبة تعبر عن الأفكار والمشاعر بشكل فعال، يعاني الأفراد وخاصة الأطفال، من صعوبة في استنتاج الكلمات الصحيحة في الوقت المناسب مما يؤثر سلبا على قدرتهم على التواصل بسلاسة، على سبيل المثال قد يجد الطفل نفسه في موقف يتطلب منه وصف حدث معين أو التعبير عن رغبة، لكنه يواجه صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة مما يؤدي إلى تشتت أفكاره أو عدم وضوح رسالته، كما قد يحاول استخدام كلمات غير ملائمة مما يسبب سوء فهم لدى المتلقي.

- "يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي، هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيرا في التعبير اللغوي والشفوي إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة ويكررون الكثير من الكلمات ويستخدمون جملا متقطعة وأحيانا دون معنى، عندما يتطلب منهم التحدث عن تجربة معينة أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقا، وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية".[2]

يتناول هذا القول الصعوبات التي يواجهها بعض الأطفال في التعبير الشفوي، حيث يظهر العديد منهم عجزا عن استخدام الجمل بشكل سليم، يلاحظ أن الأطفال قد يتحدثون بجمل غير مفهومة أو مبنية بطريقة غير صحيحة، مما يجعل من الصعب على المستمعين فهم ما يحاولون قوله، تتضح هذه الصعوبات عند الطلب منهم التحدث عن تجربة معينة أو استرجاع أحداث قصة سمعوها سابقا، حيث يميلون إلى استخدام كلمات متكررة أو جمل متقطعة، مما يعيق تدفق أفكارهم، في كثير من الحالات

[1] أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 2015، ص 35.

[2] المرجع السابق، أحلام حسن مجمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، ص86.

يتحدث الأطفال دون تقديم المعنى المطلوب فتفتقر قصصهم إلى التسلسل أو الوضوح، مما يؤدي إلى إطالة الحديث دون تقديم إجابات وافية.

- "تعد صعوبات اللغة الشفهية التعبيرية من التحديات البارزة التي يواجهها الأطفال ذوو صعوبات التعلم، حيث تؤثر بشكل ملحوظ على قدرتهم في التعبير عن أنفسهم عبر النطق والكلام، قد يظهر هؤلاء الأطفال قدرة على استخدام كلمات منفردة وعبارات قصيرة، إلا أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في تنظيم أفكارهم وتركيب جمل متكاملة، يتمثل العجز في عدم قدرتهم على بناء جمل صحيحة، مما يؤدي إلى حذف بعض الكلمات أو تحريفها، فضلا عن استخدام صيغ أفعال غير دقيقة وأخطاء قواعدية تتعلق بدلالات الألفاظ، هذه الصعوبات لا تعكس فقط تحديات لغوية بل تنعكس أيضا على قدرة هؤلاء الأطفال في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع محيطهم".[1]
- عدم امتلاك الطفل لمجموعة كافية من الكلمات يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره ومشاعره بدقة، قد يؤدي ذلك إلى استخدام كلمات غير مناسبة أو عدم القدرة على وصف ما يشعر به أو يعتقده.
- يعاني بعض الأطفال من مشاعر الخوف والقلق عند التحدث أمام الآخرين هذا الخجل يمكن أن يمنعهم من المشاركة في النقاشات أو التعبير عن أراءهم مما يؤثر سلبا على ثقتهم بأنفسهم.
- "الصعوبة في استخدام الكلمات المناسبة للسياق "[2]، يعاني بعض الأطفال من عدم القدرة على اختيار الكلمات الصحيحة التي تتناسب مع السياق، قد يؤدي ذلك إلى استخدام كلمات غير ملائمة أو غير دقيقة في التعبير عن الأفكار مما يسبب ارتباكا لدى المستمعين ويوثر على وضوح الرسالة.

---

[1] ينظر، آمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (د ط)، (د ب)، 2011، ص 135.

[2] آمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص142.

- "الصعوبة في عدم إنتاج موضوع متكامل الأركان (مقدمة، عرض، خاتمة)"،[1] تتمثل هذه الصعوبة في عدم قدرة الطفل على تنظيم أفكاره بشكل منطقي، فقد يجد صعوبة في تقديم موضوع متكامل يتضمن مقدمة، عرض، خاتمة، نتيجة لذلك قد تكون أفكارهم غير مترابطة أو واضحة، مما يجعل التواصل أقل فعالية.

المبحث الرابع: استراتيجيات مبتكرة لتحسين التعلم

أولاً: التقنيات الحديثة

1. مفهوم طرائق التدريس:

طرائق التدريس هي الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لتسهيل عملية التعلم فهذا تعرف بأنها: "مجموعة من الأنشطة والإجراءات والممارسات العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية وذلك من خلال تدريس درس معين يحاول من خلاله توصيل المعلومات وحقائق للتلاميذ، ويسعى لتحقيق الأهداف التعليمية السلوكية".[2]

يعكس هذا المفهوم جوهر طرائق التدريس، حيث يشير إلى مجموعة من الأنشطة والإجراءات العلمية التي يتبناها المعلم داخل الصف أثناء تدريس درس معين، يسعى المعلم من خلال هذه الأنشطة إلى توصيل المعلومات والحقائق الأساسية للتلاميذ، بشكل يضمن فهمهم واستيعابهم، كما يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، التي تتعلق بتطوير مهارات التلاميذ وتنمية قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي من خلال اعتماد أساليب متنوعة ومبتكرة.

---

[1] آمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص142.

[2] محمد محمودي ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص03.

2. مفهوم الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية أدوات حيوية في عملية التعلم، حيث تسهم في تسهيل استيعاب المعلومات، تشمل هذه الوسائل مجموعة واسعة من الأدوات مثل الكتب والأفلام والعروض التقديمية والمختبرات والبرامج التفاعلية، فهي تهدف إلى تبسيط المحتوى الدراسي وجعله أكثر جاذبية للتلاميذ مما يساعد على تنمية قدراتهم الفكرية والعملية.

فتعرف **الوسائل التعليمية** بأنها "عبارة عن مواد يستخدمها المعلم لتساعده على توصيل مادته التعليمية بصورة جيدة، قد تكون (نموذج صورة رسومات أجهزة أو الموضوع نفسه)".[1]

تشير الوسائل التعليمية إلى مجموعة من المواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لتعزيز عملية التعليم وتسهيل توصيل المحتوى الدراسي بشكل فعال، تتنوع هذه الوسائل بين نماذج، صور، رسومات، وأجهزة تعليمية، وصولا إلى الموضوعات نفسها التي يتم تدريسها، وتهدف إلى تقديم المعلومات بطريقة واضحة وجذابة، مما يسهم في إيضاح المفاهيم المعقدة ويزيد من تفاعل التلاميذ.

ويمكن تعريفه أيضا: "أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".[2]

تسهم هذه الوسائل في توضيح المفاهيم وتسهيل استيعاب المحتوى الدراسي، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، من خلال توظيف هذه الأدوات المبتكرة، يتمكن المعلم من تعزيز مشاركة التلاميذ وتحفيزهم على استكشاف المعرفة بعمق وتحقيق نتائج تعليمية متميزة، لهذا تعد الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا في بناء بيئة تعليمية فعالة تلبي احتياجات التلاميذ المتنوعة.

---

[1] نور الدين زمام وصباح سليماني، تطوير مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان 2013، بسكرة (الجزائر)، ص164.

[2] بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص 205.

3. مميزات الوسائل التعليمية التعلمية:

تتمتع الوسائل التعليمية بعدة مميزات تجعلها ضرورية في العملية التعليمية، ومنها:

- **تبسيط المحتوى**: "تبسيط الموضوعات وتجعلها أسهل فهما بالنسبة لجميع الطلبة الأذكياء ومحدودي الذكاء".[1]

تساهم الوسائل التعليمية في تبسيط المحتوى الدراسي، مما يجعل فهمه أكثر سهولة لجميع التلاميذ، سواء كانوا أذكياء أو محدودي الذكاء، من خلال تقديم المعلومات بشكل واضح ومبسط تتيح هذه الوسائل للتلاميذ استيعاب الأفكار والمفاهيم بشكل أسرع وأفضل.

- **تثبيت المعلومات**: "ترسيخ المعلومات وتثبيتها في أذهان الطلبة لمدة أطول".[2]

تساعد في تعزيز قدرة التلاميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول مما يسهل عليهم استرجاعها عند الحاجة.

- **جذب الانتباه والتركيز**: "تجذب وتركز انتباه التلاميذ، وذلك لما تضفيه على الدرس من حيوية وواقعية".[3]

تعمل الوسائل التعليمية على جذب انتباه التلاميذ وزيادة تركيزهم حيث تضفي حيوية وواقعية على الدروس التعليمية.

- **توفير تجارب تعليمية غنية**: "تقديم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعا".[4]

---

[1] كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 180.

[2] المرجع نفسه، كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، ص180.

[3] المرجع نفسه، كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، ص180

[4] المرجع نفسه، كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، ص180

تتيح الوسائل التعليمية للتلاميذ الحصول على تجارب تعليمية فريدة مما يعزز من عمق وكفاءة التعلم في مختلف الموضوعات.

- **تعزيز الاقتناع بالأفكار الجديدة:** "إقناع المتعلم بالفكرة الجديدة، فهي ليست سردا لمعلومات أو حقائق وإنما تبدو في وجودها الطبيعي".[1]

تساعد الوسائل التعليمية في إقناع التلاميذ بالمفاهيم الجديدة، حيث تقدم المعلومات في سياقات طبيعية تجعل التعلم أكثر جذبا وفاعلية.

4. أهمية الوسائل التعليمية:

تتجلى أهمية الوسائل التعليمية في عدة جوانب رئيسية، منها:

- "تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
- تتغلب على اللفظية وعيوبها.
- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك.
- تسهل على المدرس عملية التعليم، والتعلم على الطالب.
- تنمي الاستمرار في الفكر".[2]

ثانيًا: التقنيات الحديثة

تعتبر التقنيات الحديثة في التعليم من العوامل الحيوية التي أحدثت تحولا جذريا في أساليب التعلم والتدريس، مع تقدم التكنولوجيا أصبحت الفصول الدراسية التقليدية تتجاوز حدودها، لتدخل في عصر جديد يتيح للمعلمين والمتعلمين استخدام أدوات مبتكرة تعزز من تجربة التعلم، تتضمن هذه التقنيات

---

[1] المرجع نفسه، كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، ص180

[2] بوفلجاي علي (وآخرون)، أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع01، 2021، ص 712.

مجموعة واسعة من الأدوات مثل اللوحات الذكية والتعلم الالكتروني والتطبيقات التعليمية (...) نذكر منها:

1. التعلم الالكتروني

يعد التعليم الالكتروني من أبرز الابتكارات التي أحدثت ثورة في مجال التعليم حيث يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الانترنت، مما يوفر لهم مرونة كبيرة في التعلم.

فيعرف أنه "تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر شبكة الانترنت بأسلوب متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة معلم، لذا يعتبر من أهم وسائل التعلم عن بعد".[1]

التعليم التكنولوجي هو أسلوب يتيح تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر شبكة الانترنت، مما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت، يعتمد هذا النوع من التعليم على مبدأ التعلم الذاتي، حيث يشجع المتعلمون على استكشاف المعلومات وتنمية مهاراتهم بأنفسهم بالإضافة إلى إمكانية الحصول على الدعم والمساعد من المعلمين عند الحاجة، فالتعليم التكنولوجي احد ابرز وسائل التعليم عن بعد، حيث يعزز من إمكانية الوصول إلى المعرفة ويوفر بيئة تعليمية مرنة تناسب احتياجات المتعلمين المتنوعة من خلال استخدام أدوات تفاعلية مثل الفيديوهات، والمحاضرات المباشرة، والمنتديات النقاشية، يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى التعليمي ومع بعضهم البعض مما يسهم في تعزيز الفهم والتطبيق العملي للمعارف المكتسبة.

ويعرف أيضا بأنه: "طريقة للتعليم، باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات

[1] طلال بن حسن كابلي (وآخرون)، التعليم التكنولوجي التقنية المعاصر ومعاصرة التقنية، دار الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 2012، ص 226.

الانترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها، في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة".[1]

من خلال ما سبق يمكنا القول بان التعلم التكنولوجي هو أسلوب تعليمي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة، بما في ذلك الشبكات ووسائط متعددة تشمل الصوت والصورة والرسومات، يتضمن هذا النوع من التعليم أيضا أدوات البحث والمكتبات الالكترونية، بالإضافة إلى بوابات الانترنت مما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر سواء كان ذلك في إطار التعليم عن بعد أو داخل الفصول الدراسية التقليدية.

فالهدف من التعليم التكنولوجي هو تسهيل إيصال المعرفة للمتعلمين بأقل جهد وأسرع وقت مع تحقيق أكبر فائدة ممكنة.

2. التعلم باستخدام الحاسوب:

يعتبر التعليم باستخدام الحاسوب تحد الأساليب الحديثة التي أحدثت تحولا كبيرا في كيفية تقديم المعرفة واستقبالها، يعتمد هذا النظام على استخدام أجهزة الحاسوب كأداة رئيسية في العملية التعليمية، مما يساعد من فعالية التعلم ويتيح للمتعلمين الوصول إلى مصادر متعددة من المعلومات.

لهذا "يعد الكمبيوتر من الوسائل التكنولوجية الفعالة التي إذا استخدمت استخدامًا فعالاً في مجال التعليم أمكن تحقيق كثير من أهدافنا التربوية مثل: التعلم حتى التمكن والتعلم الذاتي والتعلم الفردي ومعالجة الفروق الفردية، وتنمية القدرة على التركيز والتفاعل الايجابي مع المادة".[2]

---

[1] المرجع السابق، غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 164.

[2] عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطة مهاراته استراتيجياته تقويمه، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 205.

من خلال ما تقدم نقول أنَّ الكمبيوتر وسيلة تكنولوجية فعالة في مجال التعليم، حيث يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية المتعددة، من خلال استخدامه بشكل فعال يتيح للتلاميذ فرصة التعلم حتى التمكن مما يساعد في استيعابهم للمعلومات، كما يعزز التعلم الذاتي حيث يمكن للمتعلمين إدارة عملية تعلمهم واختيار المحتوى الذي يناسب اهتماماتهم، بالإضافة إلى ذلك يساعد الكمبيوتر في معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ، من خلال تخصيص البرامج التعليمية لتلبية احتياجاتهم المختلفة، كما يعزز من القدرة على التركيز ويدفع نحو التفاعل الايجابي مع المادة مما يجعل التعلم أكثر ديناميكية وفاعلية.

3. اللوحات التعليمية التعلمية:

اللوحات التعليمية هي أداة فعالة في تعزيز العملية التعليمية حيث تستخدم لتقديم المعلومات بطريقة مرئية وجذابة تسهم في تسهيل الفهم والاستيعاب.

لهذا "تعد اللوحات التعليمية التعلمية من الوسائل البصرية المهمة في عملية التعليم والتعلم، لا يكاد يخلو صف من إحدى هذه الوسائل، وبخاصة صفوف المرحلة الأساسية الأولى، وهي تشكل مصدرا مهما للمعلومات، كما هو الحال في الخرائط والملصقات واللوحات التوضيحية، كما يمكن استخدامها كمحور لنشاطات تعليمية ينظمها المعلم لطلبته".[1]

إذن تعد اللوحات التعليمية من الوسائل البصرية الحيوية التي تعزز من فعالية العملية التعليمية، حيث تستخدم على نطاق واسع في الصفوف الدراسية وخاصة في المرحلة الأساسية الأولى، تتميز هذه اللوحات بقدرتها على تقديم المعلومات بشكل مرئي وجذاب، مما يسهل على التلاميذ استيعاب المفاهيم

[1] محمد محمود الحلية، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص 157.

الصعبة، تشمل أنواع اللوحات التعليمية الخرائط والملصقات واللوحات التوضيحية التي تعتبر مصادر غنية بالمعلومات، تسهم في إثراء المحتوى الدراسي.

4. أنواع اللوحات التعليمية:

- **اللوحة المغناطيسية:**

"وهي وسيط تعرض عليه البطاقات أو الصور، ويتم التثبيت عليها بطريقة مغناطيسية".[1]

تعتبر اللوحة المغناطيسية وسيلة فعالة لعرض البطاقات والصور بطريقة مرنة وسهلة، تتميز هذه اللوحة بوجود سطح مغناطيسي يتيح تثبيت المواد التعليمية باستخدام مغناطيسات صغيرة، يمكن للمعلمين استخدام هذه اللوحة لتقديم المحتوى التعليمي حيث يمكن تغيير المحتوى بسهولة وفقا للاحتياجات التعليمية.

- **اللوحة الوبرية:**

"عبارة عن لوح مستوي بمساحة كافية، مثبت عليه قماش وبري بطريقة تلائم الغرض الوظيفي من اللوحة".[2]

اللوحة الوبرية هي عبارة عن لوح مستوي يتم تغطيته بقماش نوعي يعرف باسم "الوبر" مما يوفر سطحا مناسبا لتثبيت المواد التعليمية، يمكن استخدام دبابيس أو مشابك لتثبيت البطاقات والصور على هذه اللوحة، مما يسهل على المعلم تنظيم المعلومات بطريقة واضحة ومنظمة.

---

[1] سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، الأردن، ط1، 2017، ص36.

[2] الرجع السابق، سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص 36.

ثالثًا: الألعاب التربوية

تعتبر الألعاب التربوية من الأدوات التعليمية الرائدة التي تسهم في تطوير مهارات التلاميذ بشكل فعال وممتع فتمزج هذه الألعاب بين التعلم والترفيه مما يجعل العملية التعليمية أكثر جذبا وإثارة.

"لم تعد الألعاب وسيلة لتسلية حيث يريد الأفراد أن يقضوا أوقات فراغهم، ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فحسب بل أصبحت أداة مهمة يحقق بها المرء النمو العقلي، واعتبر "بياجيه" اللعب جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء".[1]

رابعًا: الخرائط

"تعتبر الخرائط من الوسائل التعليمية واسعة الانتشار في مجال التعليم البصري، فهي تساعد المعلم على توضيح المفاهيم والحقائق المتصلة بموضوعات الدراسة في مواد الجغرافيا والتاريخ والجيولوجيا، فالخرائط تعين الطلاب على تكوين المدركات الجغرافية، والجيولوجية، مثل المكان والوجهات، والمواقع، والطرق، والتكوينات الجيولوجية، وأماكن تواجد المعادن".[2]

الخرائط من أهم الأدوات التعليمية الفعالة التي تسهم بشكل كبير في تعزيز الفهم البصري للتلاميذ حيث تستخدم بشكل واسع في مجالات مثل الجغرافيا والتاريخ والجيولوجيا، تساعد الخرائط المعلمين على توضيح المفاهيم والحقائق المرتبطة بموضوعات الدراسة، مما يسهل على التلاميذ استيعاب المعلومات بشكل أفضل، فمن خلال الخرائط يمكن للمتعلمين تكوين إدراك واضح للمواقع والوجهات والطرق والتكوينات الجيولوجية مما يساعد من معرفتهم بالبيئة المحيطة بهم، كما تلعب الخرائط دورا حيويا في

---

[1] المرجع السابق، راتب قاسم عاشور، المهارات اللغوية والقرائية والكتابية، ص306.

[2] عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط01، 1414هـ، ص 90.

توضيح أماكن وجود المعادن والموارد الطبيعية مما يعزز من فهمهم للظواهر الجغرافية والجيولوجية، وبالتالي تعتبر الخرائط وسيلة تعليمية لا غنى عنها في تنمية الوعي الجغرافي والجيولوجي لدى التلاميذ.

خامسًا: التعلم التعاوني

التعليم التعاوني نهج تربوي يهدف إلى التفاعل بين التلاميذ من خلال العمل الجماعي لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، يقوم هذا النوع من التعلم على مبدأ المشاركة الفعالة، حيث يتعاون الأفراد في مجموعات صغيرة لتبادل المعرفة والأفكار.

1. مفهوم التعليم التعاوني:

ويقصد **بالتعليم التعاوني:** " أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعليم".[1]

التعليم التعاوني يشجع التلاميذ على العمل معا في مجموعات صغيرة أو أزواج لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، من خلال هذا الأسلوب يتمكن التلاميذ من تبادل الأفكار والمعلومات، كما يوفر لهم الفرصة لتطوير مهارات التواصل والتعاون، إذ يتعلمون كيفية التعبير عن آرائهم والاستماع لوجهات نظر الآخرين.

ويعرفه **محمد فضل الله وعبد الحميد زهري:** "بأنه إستراتيجية تدريسية يمارس خلالها المتعلمون على شكل مجموعات صغيرة أنشطة تعليمية بهدف فهم موضوع مقرر عليهم وذلك عن طريق اكتساب مفاهيمه."[2]

من خلال هذه العملية يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض مما يساعدهم على اكتساب المفاهيم والمعارف بشكل أعمق، يمكنهم تبادل الأفكار، طرح الأسئلة، ومناقشة المفاهيم، مما يعزز من قدرتهم

---

[1] ذوقان عبيدات وسهيلة أبر السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 131.

[2] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص187.

على التفكير النقدي وحل المشكلات، كما يسهم العمل الجماعي في تعزيز روح التعاون والشعور بالمسؤولية، حيث يدرك كل تلميذ أهمية دوره في نجاح المجموعة.

ويعرف أيضا بأنه: "عبارة عن إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى حد ممكن".[1]

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أنَّ التعليم التعاوني وسيلة فعالة لتعليم النشط، مما يساعد التلاميذ على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل.

2. أهداف التعليم التعاوني:

أ. التحصيل الأكاديمي Academic Achèvement

"تحسين أداء المتعلمين في مهام أكاديمية مهمة".[2]

تهدف أساليب التعليم التعاوني إلى تحسين أداء المتعلمين في المهام الأكاديمية، من خلال العمل في مجموعات، يمكن للتلاميذ تبادل المعرفة والمعلومات، مما يساعدهم على فهم المحتوى بشكل أعمق، حيث يستفيد كل تلميذ من خبرات زملائه، ويمكنهم من تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات والمهام الدراسية.

ب.تنمية المهارات الاجتماعية Social skills Development

"يتعلم المتعلمون مهارات التعاون والتضافر".[3]

---

[1] المرجع السابق، محمد محمودي ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ص 09.

[2] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 189-190

[3] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 189-190

يعتبر التعليم التعاوني وسيلة فعالة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين، من خلال التعاون والعمل الجماعي يتعلم التلاميذ كيفية التواصل بفعالية، حل النزاعات والتفاوض، هذه المهارات تعد ضرورية في الحياة اليومية وتساعد على بناء علاقات صحية مع الآخرين، سواء في المدرسة أو في المجتمع.

ج. تقبل التنوع Acceqtance of Diversity

" هو التقبل والاشمل والاعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة والعنصر، حيث يتيح التعلم التعاوني الفرص للتلاميذ ذوي خلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملون معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة".[1]

يساعد التعليم التعاوني على تقبل التنوع بين التلاميذ، من خلال العمل مع زملاء من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، يتعلم التلاميذ كيفية تقدير واحترام الاختلافات، يتيح لهم هذا النوع من التعلم فرصة التفاعل مع أشخاص من خلفيات متنوعة مما يساهم في يناء بيئة تعليمية شاملة.

بشكل عام يهدف التعليم التعاوني إلى تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية، وتقبل التنوع، تعتبر هذه الأهداف أساسية لتطوير التلاميذ بشكل شامل.

3. الأسس التي يقوم عليه التعلم التعاوني:

ويستند هذا النوع من التعليم إلى الأسس التالية:

- ✓ "التعاون والاعتماد المتبادل بدلا من التنافس.
- ✓ يعمل الطلبة في فريق ويقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.
- ✓ ضرورة العمل معا لحل مشكلات يصعب حلها رديا.
- ✓ تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.

[1] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص 189-190.

✓ المساواة الفردية لكل عضو في الجامعة".[1]

من خلال ما تقدم نرى أن التعلم التعاوني يستند إلى مجموعة من الأسس التي تضمن نجاحه، أولاً يشجع على التعاون والاعتماد المتبادل بين التلاميذ بدلا من التنافس مما يخلق بيئة تعليمية تتسم بالتفاعل الايجابي، يعمل الطلبة في فرق حيث يقيمون علاقات اجتماعية قوية مما يساهم في بناء روح الفريق، وثانيًا، يعتبر العمل الجماعي ضروريا لحل المشكلات المعقدة التي قد تكون صعبة الحل عند العمل الفردي، ويتطلب أيضا تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين، حيث يشعر كل تلميذ بمسؤوليته تجاه نجاح الفريق ككل، وأخيرًا يعزز التعلم التعاوني من المساواة الفردية لكل عضو في الجماعة، حيث تعتبر مساهمة كل تلميذ قيمة ومهمة.

4. خصائصه:

يذكر محمود منسي مجموعة من الخصائص التي تميز إستراتيجية التعلم عن غيرها وطرائق التعلم الآخر فيما يلي:

- "أنه يتم بتعاون المتعلمين وبمساعدتهم لبعضهم بعضا وعادة ما يكون أثر التعلم الناتج عن تفاعل الأفراد وتعاونهم مع بعضهم بعض أكثر استمرار.
- أنه يتيح للمتعلمين فرص المناقشة والحوار.
- أنه يعطي اهتماما أكبر بالجوانب الاجتماعية في نمو المتعلم كالقدرة على إبداء الرأي والمجادلة والحوار.
- يؤثر التعلم التعاوني على العديد من المخرجات التعليمية بطريقة آنية".[2]

---

[1] المرجع السابق، ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص 131.

[2] المرجع السابق، سليمان عبد الواحد يوسف، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ص195.

مما سبق تتميز إستراتيجية التعلم التعاوني بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من طرائق التعلم، أولاً يتمحور التعلم التعاوني حول تفاعل المتعلمين وتعاونهم مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى تحقيق اثر تعليمي أكثر استدامة، فالتفاعل الاجتماعي يساعد من فهم المادة الدراسية ويعمقها، حيث يسهم كل فرد في إثراء خبرات الآخرين، ثانيا يوفر هذا النوع من التعلم فرصا للمناقشة والحوار، مما يمكن المتعلمين من التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، ثالثًا يولي التعلم التعاوني اهتماما خاصا بالجوانب الاجتماعية في نمو المتعلم، حيث يشجع على القدرة على الإبداء والجدال والحوار، هذه المهارات ليست فقط ضرورية في السياقات الأكاديمية بل تكتسب أهمية كبيرة في الحياة اليومية والمهنية، أخيرًا يؤثر التعلم التعاوني على العديد من المخرجات التعليمية بطريقة آنية، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي ومن الدافعية والانخراط في العملية التعليمية.

سادسًا: دور الأسرة والمدرسة في تنمية التعليم

1. الأسرة

الأسرة هي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهه نحو التعلم، تبدأ تأثيرات الأسرة في وقت مبكر من حياة الطفل، حيث تغرس القيم والمبادئ الأساسية التي تشكل أساس سلوكه وتعليمه، من خلال دعم التعليم وتوفير بيئة مناسبة للدراسة، لذلك تعد الأسرة "هي البيئة التربوية الأولى للطفل وهي التي تشكله حسب الروح السائدة بين الأفراد المكونين لهذه الأسرة، وكثيرًا ما يؤثر بالطفل كل من يحيط به من شكل المنزل، طريقة العيش، ومحتوياته وموقعه، الحي الموجود فيه، ومستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي".[1]

الأسرة هي البيئة التربوية الأولى التي ينشا فيها الطفل، حيث تلعب دورا حاسما في تشكيل شخصيته وسلوكه، وأنَّ الروح السائدة بين أفراد الأسرة تؤثر بشكل مباشر على القيم والمبادئ التي

[1] المرجع الساب، ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص37.

يتبناها الطفل، تتعدد العوامل التي تساهم في هذا التشكيل بداء من شكل المنزل وطريقة العيش، وصولاً الى محتويات المنزل وموقعه في الحي، كل هذه العناصر تشكل تجربة للطفل وتؤثر على رؤيته للعالم من حوله، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة عاملاً محوريًا في توجيه حياة الطفل، حيث يؤثر على الفرص المتاحة له في التعليم والنمو الشخصي.

فالأسرة هي "اللبنة في بناء أي مجتمع، وهي الموقع الأول لبناء الإنسان، وقد جمعت الدراسات النفسية والتربوية على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الإنسان وتشكيل كيانه في الحياة، والأسرة هي الحجر الأساس في بناء حياة سليمة للأطفال".[1]

تمثل الأسرة الموقع الأول الذي يسهم في تكوين الإنسان وتشكيل شخصيته، وتبرز أهميتها من خلال الدراسات النفسية والتربوية التي تشير إلى دورها الحيوي في غرس القيم والمبادئ التي تؤثر على سلوك الفرد، فهي حجر الأساس لبناء حياة سليمة للأطفال، حيث توفر لهم الدعم العاطفي والتوجيه الضروري للنمو والتطور بشكل ايجابي، من خلال هذه البيئة الداعمة

بالتالي، تتضح أهمية دور الأسرة كأحد الأسس التي يبنى عليها مستقبل الطفل، مما يجعل تأثيرها في العملية التربوية بالغ الأهمية.

أ. الوظيفة التعليمية للأسرة:

"يشير هذا المصطلح إلى ما يستخدمه الوالدين وغيرهم من أفراد الأسرة من أساليب تعليمية تساعد الأبناء في دراستهم، ويكون ذلك بصورة قصدية من خلال الحوار الأسري، سرد القصص، المطالعة (...) أو بطريقة غير قصدية من خلال الحياة اليومية للأسرة، حيث يظهر الأبناء الذين يعيشون

[1] أحمد عزت جبر محمود، تنشيط الدماغ عند الأطفال، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2013، ص37.

في اسر يمارس فيها النشاطات التعليمية بانتظام ميلا أكبر في تطوير ممارساتهم التعليمية مقارنة بالذين لا يتعرضون بانتظام لمثل هذه النشاطات".[1]

تشير الوظيفة التعليمية للأسرة إلى الأساليب والطرق التي يعتمدها الأهل لدعم تعلم أبنائهم في الحياة اليومية، عندما يمارس التعليم بشكل مقصود في المنزل، مثل القراءة والمناقشات يظهر الأطفال ميلا أكبر لتطوير مهاراتهم الأكاديمية، فالأسر التي تعزز الأنشطة التعليمية بانتظام تساهم في خلق بيئة غنية بالتعلم، مما يساعد الأبناء على بناء دافعيتهم وحبهم للتعليم.

2. المدرسة:

المدرسة مؤسسة حيوية في بناء و تطوير العملية التعليمية، حيث تلعب دورا أساسيا في تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة، فهي ليست مجرد مكان لتلقي الدروس بل هي بيئة تربوية شاملة تعزز التفكير النقدي وتنمي القيم الاجتماعية والأخلاقية، من خلال توفير مناهج دراسية متنوعة وبيئة تعليمية محفزة، تسهم المدرسة في تحفيز الفضول الفكري لدى التلاميذ وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، لهذا فإنَّ "المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي أوكل إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة، من معلم وكتاب مدرسي وجو اجتماعي، فهي تعد من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم إلى الطلاب، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم بها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة".[2]

إذن فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة حيث تناط بها مهمة رئيسية في تشكيل الأجيال الجديدة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط مثل المعلمين والكتب الدراسية والبيئة

---

[1] نجاة يحياوي، علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية، جامعة بسكرة، (دع)، (دس)، ص 05.

[2] المرجع السابق، أحمد عزت جبر محمود، تنشيط الدماغ عند الأطفال، ص41.

الاجتماعية المحيطة، فهي تعمل كأهم المؤسسات التربوية التي تعنى بغرس القيم والأخلاق في نفوس التلاميذ، فهي تلعب دورًا محوي في إعداد الأفراد ليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم.

وتعرف الإدارة المدرسية أنها: "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين)، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة".[1]

الإدارة المدرسية من العناصر الأساسية التي تؤدي نجاح العملية التعليمية، حيث تمثل الجهود المنسقة التي يبذلها فريق العمل داخل المدرسة بما في ذلك الإداريين والفنيين، يهدف هذا التنسيق إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والتي تتماشى مع رؤية الدولة في تربية أبنائها تربية سليمة وصحيحة، من خلال تطبيق أساليب إدارة فعالة، يسعى هذا الفريق التربوي إلى خلق بيئة تعليمية مثمرة.

إذن فالإدارة المدرسية ليست مجرد تنظيم للمهام، بل هي عملية إستراتيجية تسهم في توجيه الجهود نحو تحقيق نتائج تعليمية متميزة، مما يعكس أهمية دورها في بناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة.

3. التحفيز على المطالعة

المطالعة واحدة من أهم الأنشطة الثقافية والفكرية التي تسهم في تطوير الأفراد والمجتمعات، فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه بل هي أداة فعالة لبناء المعرفة وتحسين التفكير النقدي والإبداعي، في عالم يتزايد فيه الاعتماد على المعلومات الرقمية، يبقى الكتاب والمطالعة التقليدية وسيلة لا غنى عنها لتنمية الفكر.

لهذا "امتد مفهوم المطالعة من التعرف والنطق والفهم لتصبح أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي نشاط فكري متكامل، لتسير بخبرات الطلبة العادية وتجعل لها قيمة عالية،

[1] جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاته العملية، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2001، ص 23.

وتتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتمنحهم راحة من عناء الواجبات اليومية المألوفة ولاسيما المطالعة الممعنة بالخيال، وبلغ من هذا أنهم عن طريق المطالعة يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم، ويهيؤون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم".[1]

من خلال ما تقدم تعد المطالعة من أبرز الوسائل التي تسهم في تنمية الفكر وتعزيز الثقافة، حيث تطور مفهومها من مجرد التعرف على النصوص وفهم معانيها إلى أداة فعالة لحل المشكلات وتحفيز التفكير النقدي، فهي نشاط فكري متكامل يتيح للتلاميذ ربط خبراتهم اليومية بمعارف أعمق، مما يضفي قيمة حقيقية على تلك التجارب، من خلال القراءة تتسع لفلقهم الثقافية مما يمكنهم من استكشاف عوالم جديدة ويمنحهم راحة من ضغوط الحياة اليومية، كما تتيح لهم المطالعة رسم معالم الحياة التي يطمحون إليها، مما يقوى لديهم الدافع لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم، وبذلك تصبح المطالعة ركيزة أساسية في بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل مع التحديات والفرص التي يقدمها العالم الحديث.

[1] سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط01، 2014، ص 490.

فصل ثان

تمهيد

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه التعليم، يعد موضوع فقر التعلم في مادة اللغة العربية من القضايا البالغة الأهمية التي تستدعي الدراسة والبحث، فقد أظهرت الدراسات السابقة أن هذا الفقر لا يقتصر على جوانب المحتوى والمقررات الدراسية فحسب، بل يمتد ليشمل مهارات التفاعل والتواصل الفعال، بناء عليه، وبعد استكمال مراحل البحث النظري الذي أتاح لنا فهم أبعاد هذه الظاهر، نقوم الآن بخطوة جديدة وتتمثل في دراسة الجانب الميداني بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة من خلال استقصاء الواقع التعليمي في المؤسسات التربوية، وتم إجراء هذا البحث داخل المؤسسة التعليمية متوسطة بولاية قالمة، وقد تم اختيار هذه المؤسسة نظرًا لقربها من منزلي، مما يسهل عملية جمع المعلومات ورصد الواقع التعليمي بشكل مباشر.

المبحث الأول

أولاً: تعريف الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية هي نوع من البحوث التي تهدف إلى استكشاف موضوع معين أو ظاهرة معينة من أجل الحصول على معلومات أولية وإلقاء الضوء على جوانبها الأساسية، تستخدم هذه الدراسات عادة في المراحل المبكرة من البحث لتحديد الأسئلة البحثية والأبعاد المختلفة للموضوع قيد الدراسة، فهي "استكشاف توجهات البحث والظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة وملائمة، أي هي تمهيد تخميني للبحث يلجأ إليها الباحث، عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جدًا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية تحليلية أو أنواع أخرى من الدراسات".[1] ويتم استخدامها لجمع البيانات الأولية من خلال أساليب متنوعة.

[1] يوسف تمار، الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام م6، ع1، الجزائر، 2023، ص 17.

انطلقت هذه الرحلة كزيادة الاستطلاعية إلى من المؤسسة التربوية، حيث أتيحت لي الفرصة للقاء مجموعة من أساتذة المتوسطة، خلال هذه اللقاءات وزعت عليهم استمارات وأجابوا عليها وكانت إجاباتهم غنية بالمعلومات وقد أسهمت بشكل كبير في إثراء دراستنا لفهم واقع فقر التعلم العملية التعليمية.

ثانيًا: أهداف الدراسة الاستطلاعية

تمثلت الأهداف الاستطلاعية لبحثي فيما يلي:

- اكتشاف العوامل الرئيسية التي تساهم في فقر التعلم في مادة اللغة العربية، سواء أكانت مرتبطة بالبيئة التعليمية أو بالأساليب التدريسية المستخدمة.
- فحص العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وتأثيرها على مستوى فقر التعلم لدى التلاميذ.
- دراسة الفروق في فقر التعلم بين التلاميذ ومدى تأثير الخلفيات الأسرية والثقافية على أداء التلاميذ في مادة اللغة العربية.
- التعرف على المظاهر السلوكية والأكاديمية للتلاميذ التي تدل على فقر التعلم، مثل انخفاض مستوى الأداء في الاختبارات، صعوبات الفهم، أو ضعف في التواصل اللغوي.

ثالثًا: حدود الدراسة

تمت هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات هي:

- **الإطار المكاني**: أجريت هذه الدراسة على مستوى متوسطة الطاهر زغدودي بولاية قالمة، التي تقع بحي الحاج مبارك.
- **الإطار الزمني**: لقد بدأت في ‘نجاز مذكرتي في الفترة المقدرة من أواخر شهر أكتوبر من هذه السنة وهذه الفترة خصصت للجانب النظري، أما الفترة الممتدة من منتصف شهر أفريل إلى

غاية ماي خصصت لإنجاز الجانب التطبيقي، واستغرقت هذه الدراسة يومين داخل المؤسسة التربوية.

- **الإطار البشري:** أجريت الدراسة على15 أستاذ و15 تلميذ من السنة أولى من التعليم المتوسط على مستوى متوسطة واحدة.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

الاستبيان

الاستبيان هو أداة بحثية تستخدم لجمع المعلومات والبيانات من الأفراد حول موضوع معين، فالاستبيان جزء أساسي من العديد من الدراسات والبحوث حيث يساعد الباحثين في الحصول على آراء، انطباعات أو معلومات محددة من المشاركين لهذا يعد "أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم استمارة الاستبيان الإجابة عليها".[1]

وهو "مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادته إلى الباحث".[2]

اعتمدت في هذه الدراسة على أدوات إحصائية لتحليل البيانات التي جمعها عبر الاستبيان:

وهي النسبة المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة معرفة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة، حيث يعبر عن قانون النسبة المئوية بـ:

---

[1] سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2019، ص 126.

[2] مسعود حسي التائب، البحث العلمي (قواعده، اجراءته، مناهجه)، المكتب العربي للمعارف، ط1، مصر، القاهرة،2018، ص 325.

تك × 100

ع تك (مج)

شرح الرموز:

ن: تمثل النسبة المئوية.

تك: تمثل المجموع.

ع تك (مج): العدد الكلي للتكرارت.

خامسًا: منهج الدراسة

يعتبر المنهج هو "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دارسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو بعض النتائج".[1]

فطبيعة الموضوع استدعت استخدام المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب للدراسة لأنه يقوم على تنظيم البيانات بشكل يسهل استيعابه وتحليله مما ييسر عملية تقديم النتائج، بالإضافة إلى أنه يجمع بين البيانات النوعية (أراء المعلمين وأراء التلاميذ) والبيانات مما يوفر لنا رؤية شاملة حول الموضوع.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".[2]

---

[1] عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب، دط، الإسكندرية، 1996-1997، ص 13.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2000، ص 183.

1. مفهوم عينة الدراسة وطريقة معاينتها

"مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".[1]

وتضم عينة دراستنا 15 أستاذًا، و15 تلميذًا من السنة الأولى متوسط، تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة، مما يعني أن كل فرد من المجتمع المستهدف، سواء من الأساتذة أو التلاميذ، حصل على نفس الفرصة لاختيارهم، فتم التعرف على فقر تعلم في التعليم باستخدام الاستبيان الذي يعد طريقة نزيهة وموضوعية في بحثي حيث يقلل من التحيز ويضمن تمثيلا دقيقا لمختلف الآراء والتجارب التعليمية، فتمثل هذه العينة تنوعًا في الخلفيات التعليمية مما يسمح بجمع بيانات شاملة عن أسباب فقر التعلم في اللغة العربية ومظاهره.

سادسًا: مجتمع الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة الحالية البالغ عددهم 15 أستاذًا بالمرحلة المتوسطة و15 تلميذ من السنة الأولى متوسط بولاية قالمة، فيشمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين المتخصصين في تدريس مادة اللغة العربية، بالإضافة إلى جميع تلاميذ السنة الأولى متوسط الذين يتعلمون هذه المادة.

2. حجم العينة

لجمع معطيات الدراسة الحالية، تم توزيع 15 استمارة على الأساتذة الذين يدرسون في متوسطة وقد تم استرجاع كل الاستمارات استبيان، بنسبة 100% وكذا تم توزيع 15 من استمارات الاستبيان على تلاميذ السنة الأولى متوسطة، وتم الاسترجاع كل الاستمارات الموزعة للأساتذة والتلاميذ، بنسبة 100% فهذه الاستبيانات المسترجعة تعكس تجارب وأراء فئة معينة من الأساتذة والتلاميذ مما يوفر

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019، ص 160.

بيانات نوعية وكمية يمكننا تحليلها لاستنتاج نتائج ملائمة، وكذلك لا يوجد فرق بين عدد الاستبيانات الموزعة والاستبيانات التي تم استرجاعها من قبل أفراد عينة الدراسة.

سابعًا: الهدف من الدراسة الميدانية

يمكن تلخيص الهدف من الدراسة الميدانية التي أجريتها:

- الهدف من هذا الجانب هو تعزيز الجانب النظري.
- معرفة آراء المعلمين حول فقر التعلم وكذلك معرفة وجهات نظر التلاميذ حول الصعوبات التي يوجهونها.
- دراسة مشكلة فقر التعلم في اللغة العربية لدى التلاميذ في السنة الأولى متوسط، وتحديد مظاهر هذه الظاهرة وتأثيرها على أداء التلاميذ.
- استكشاف العوامل المساهمة في فقر التعلم، مثل الأساليب الدراسية، الدعم الأسري.
- دراسة الاختلافات في فقر التعلم بين التلاميذ بناء على عوامل مثل العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، ومستويات الدعم الأسري.

ثامنًا: الصعوبات التي صادفتني أثناء إجراء الدراسة

- عدم السماح بالدخول إلى المؤسسة التربوية.
- صعوبة التواصل مع الأساتذة بسبب انشغالهم وعدم رغبتهم في المشاركة.
- توقيت المواعيد كان ضيقًا لجمع البيانات مما أدى إلى صعوبة في الحصول على المعلومات بطريقة كافية.
- عدم الرغبة في المشاركة من قبل التلاميذ.
- وأكثر صعوبة واجهتني تنسيق المواعيد بين توزيع الاستمارات وإعداد تقرير التربص مما زاد الضغط.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان

1. تحليل نتائج الاستبيان من خلال الأسئلة الموجهة لأساتذة السنة أولى متوسطة

المحور الأول: المعلومات العامة

أ. الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	03	%20
أنثى	12	%80
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

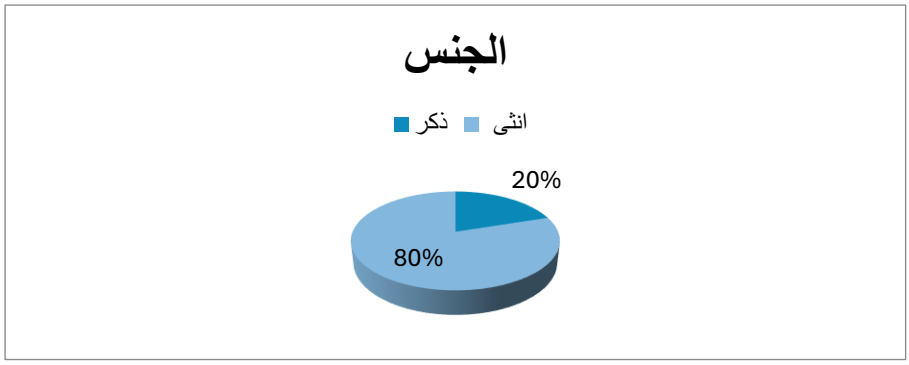

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن نسبة الذكور تمثل نسبة 20% أما نسبة الإناث كبيرة جدًا بنسبة 80% مما يدل على أنَّ النساء تتوجه دائما للانخراط في مهنة التعليم.

ب.الصفة:

الصفة	التكرار	النسبة
مرسم	14	%93
مستخلف	0	%0
متعاقد	1	%07
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

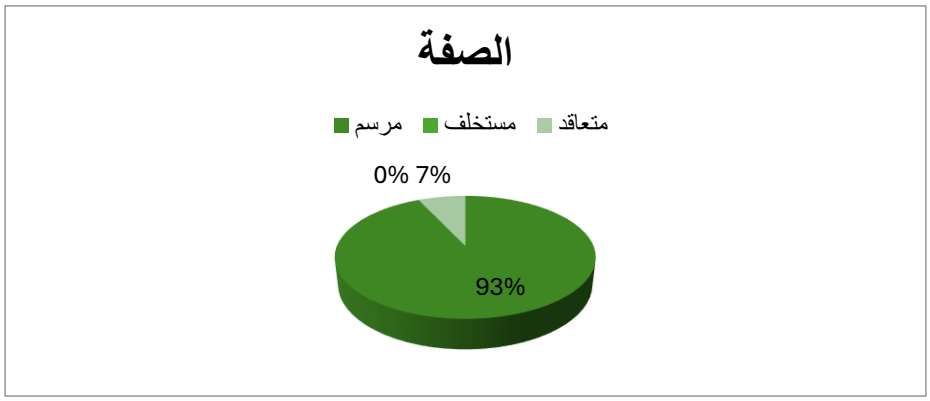

التحليل:

يعكس الجدول والدائرة النسبية أنَّ 93% من الأساتذة المرسمين والتي تمثل عدد كبير منهم مما يدل على استثمار المؤسسات التعليمية في المعلمين المؤهلين مما يسهم في تحسين جودة التعليم، وتشير نسبة 0% إلى عدم وجود أساتذة مستخلفين مما يبين إلى استقرار أكبر في الطاقم التعليمي، ونسبة 7 تمثل هذه النسبة جزءًا صغيرًا من الأساتذة المتعاقدين إلا أن وجود أساتذة متعاقدين يمكن أن يساهم في إدخال أفكار جديدة وطرق تدريس مبتكرة.

ج. الحالة المهنية:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	01	%07
أكثر من 5 سنوات	10	%67
أكثر من 10 سنوات	04	%26
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

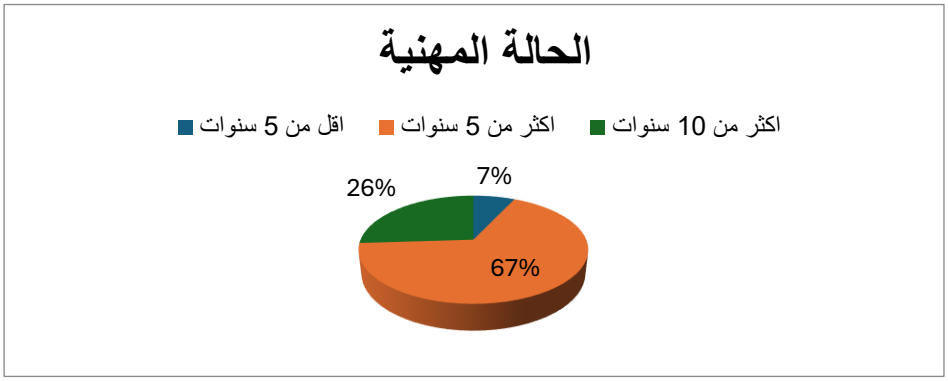

التحليل:

يظهر الجدول والتمثيل البياني أنَّ نسبة 67% هي النسبة الكبيرة والتي تشير إلى وجود قاعدة قوية من الأساتذة ذوي الخبرة، وتشكل نسبة 26% من الأساتذة الذين لديهم خبرة طويلة التي تزيد عن 10 سنوات، مما يعني أن هناك مجموعة من المعلمين يمتلكون معرفة واسعة وتجربة غنية، وتمثل 7% النسبة القليلة بداية دخول محدودة من الأساتذة الجدد إلى المجال.

- هل ترى أن ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ أهم مظاهر التعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

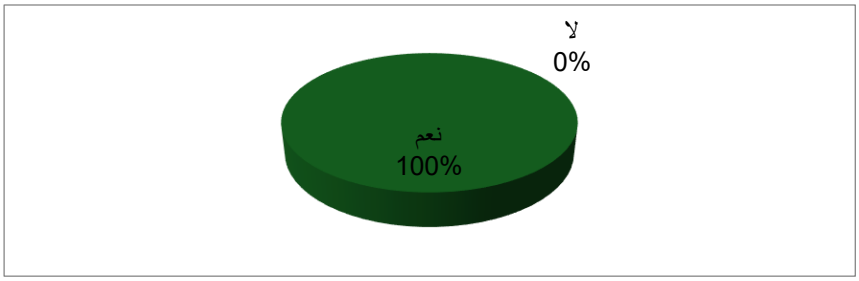

التحليل:

نظرًا أنَّ السؤال كان مفتوح وترك المجال لكل أستاذ ليعبر عن وجهة نظره فقد جاءت الإجابات مختلفة:

- لأن التلاميذ أصبحوا لا يجدون القراءة واعتادوا على الصوت والصورة.
- لأن القراءة هي أساس كل التعلم.
- لأن كل التعلمات تعتمد على القراءة والكتابة.
- لأن بهما يتمكن من إيصال الفكرة والتعبير عنها.
- أن القراءة والكتابة هما أساس التعلم إذا لم يتقنها التلميذ فلن يستطيع فهم باقي المواد الدراسية أو التعبير عن نفسه بشكل واضح.
- لأن التلميذ بذلك يجد صعوبة في فهم النصوص ثم التعبير وإيصال المعلومة بطريقة سليمة.
- أول كلمة في القران الكريم أنزلت هي اقرأ معنى هذا أنها هي مفتاح كل التعليمات.
- لأن النقص في كلا الأمرين سببه عدم القدرة على التعلم.

- لأنهما الأساس في العملية التعليمية.
- لأن القراءة أساس التعلم وفهم التعليمات.
- لأن القراءة هي أساس كل التعليمات.
- لأن القراءة مهارة أساسية.
- أنهما أساس التعلم وإذا ضعف فيهما التلميذ صعب عليه فهم باقي المواد.
- لأنهما أساس التعلم.
- لأن ضعف القراءة والكتابة يعيق التلميذ عن فهم الدروس والتفاعل معها وهو من أبرز المؤشرات فقر التعلم.

نستنتج من خلال ما تقدم أنَّ إجابات الأساتذة حول ضعف القراءة والكتابة كأحد أهم مظاهر فقر التعلم توافقًا واضحًا حول هاتين المهارتين في العملية التعليمية، يبرز الأساتذة أهمية القراءة كأداة أساسية لفهم المواد الدراسية والتعبير عن الأفكار حيث يعتبرونها مفتاحًا لكل التعليمات، كما أنَّ ضعف المهارات يعيق قدرة التلميذ على فهم النصوص والتفاعل معها مما يؤدي إلى صعوبات في التعلم بشكل عام، ويشدد الأساتذة على أنَّ القراءة والكتابة ليستا مجرد مهارات تعليمية بل هما أساسيات تتيح للتلاميذ التواصل وإيصال الأفكار.

المحور الثاني:

1. هل تعتقد أنَّ فقر التعلم ينعكس على المستقبل المهني لتلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93
لا	01	%07
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

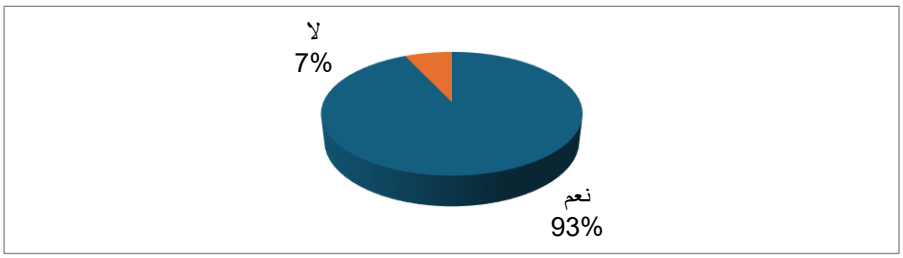

التحليل:

يشير الجدول والتمثيل البياني أنَّ 93% من الأساتذة لديهم وعي كبير بأهمية التعليم وتأثيره على المستقبل المهني للتلاميذ هذا الإجماع يعكس قلقًا مشروعا حول كيفية تأثير فقر التعلم على فرص النجاح في الحياة العملية، ونسبة 7% تمثل وجهات نظر أقلية من الأساتذة التي ترى أنَّ فقر التعلم ليس له تأثير كبير على المسار المهني للتلاميذ وتعكس وجهات نظر متنوعة، حيث يعتقد البعض أنَّ عوامل أخرى مثل المهارات الشخصية والتجارب الحياتية يمكن أن يلعب دورًا مهما في نقص التعلم.

السؤال الثاني: جاء كما يلي:

2. هل ترى أنَّ لفقر التعلم تأثير سلبي على سلامة المجتمع (فكريًا وأخلاقيًا اقتصاديًا)؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

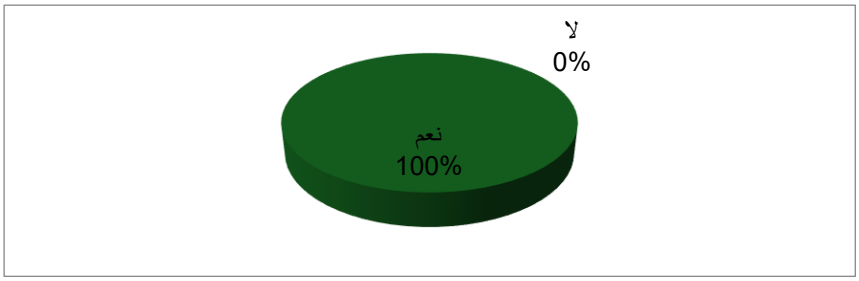

التحليل:

يشير الجدول والتمثيل البياني على إجماع 100% من الأساتذة على أنَّ فقر التعلم له تأثير سلبي على سلامة المجتمع يعكس أهمية التعليم في بناء المجتمعات، قد يؤدي إلى نقص التفكير وعدم القدرة على تحليل المعلومات مما يساهم في انتشار الأفكار المغلوطة، كما أنَّ التعليم يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية لذا فان التعلم قد يؤدي إلى تفشي السلوكيات غير السليمة، وعلى الصعيد الاقتصادي يتسبب في نقص المهارات اللازمة للعمل لهذا تعكس النسبة الكاملة إدراك الأساتذة أهمية التعليم كعوامل أساسية في تحسين سلامة المجتمع بشكل شامل.

3. هل تعتبر التعبير الشفوي من المهارات التي يجب التركيز عليها أكثر في تدريسك؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

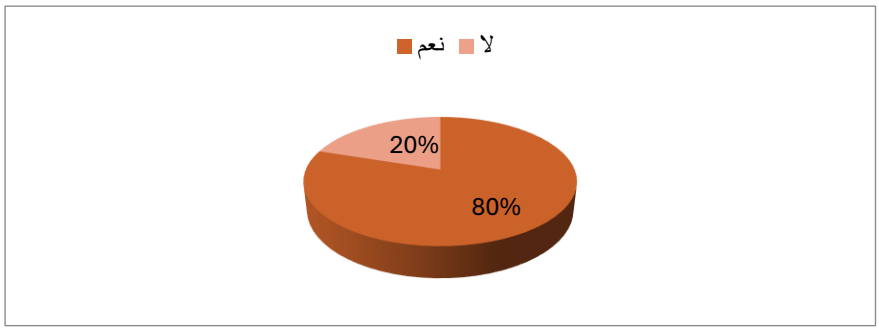

التحليل:

يوضح الجدول والتمثيل البياني أنَّ نسبة 80% تشير إلى الأساتذة الذين يرون أنَّ التعبير الشفوي يجب أنَّ يحظى بتركيز أكبر في التدريس إلى وعي كبير بأهمية هذه المهارة في تطوير قدرات التلاميذ، لأنه يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم ويساعدهم على التواصل، بالإضافة إلى أنه مهارة ضرورية في الحياة العملية، أما نسبة 20% من الأساتذة لا يرون ضرورة لذلك، فقد يعتقد هؤلاء أنَّ المهارات الكتابية أكثر أهمية وأنَّ التركيز على التعبير قد يأتي على حساب مهارات أخرى.

4. هل تعتقد أنَّ دور الأسرة في العملية التعليمية محدود؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%53
لا	07	%47
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

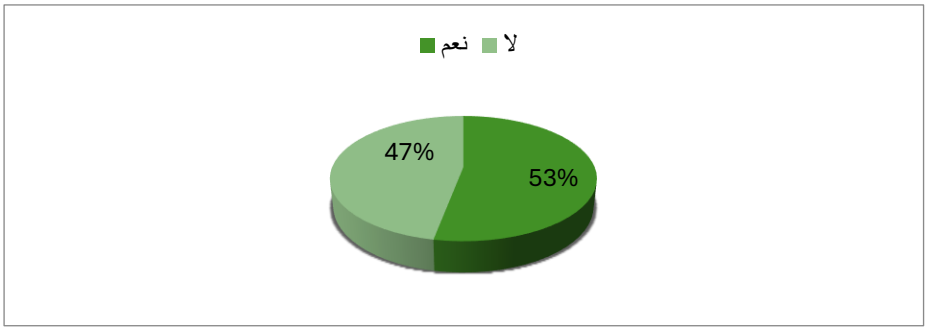

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أنَّ نسبة 53% من الأساتذة يرون أنَّ دور الأسرة في العملية التعليمية محدود وليس لها تأثير على نجاح التلاميذ وأنَّ العوامل المدرسية هي التي تلعب دور أكبر في تشكيل مسارات التعليم، في حين نسبة 7% من الأساتذة لديهم وجهة نظر تؤكد على أهمية الدعم الأسري مما يشير إلى إدراكهم لآثر الأسرة في تحسين التعلم وتوفير بيئة تعليمية ملائمة.

5. هل تواجه صعوبات في توصيل المعلومات للتلاميذ من خلال الدروس؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%53
لا	04	%47
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

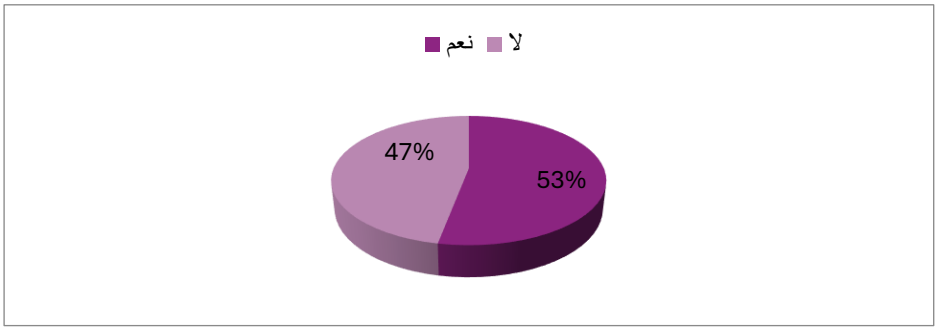

التحليل:

نستنتج من خلال الجدول الموضح والتمثيل البياني أنَّ نسبة 53% من الأساتذة الذين يواجهون صعوبات في توصيل المعلومات للتلاميذ إلى وجود تحديات جدية في العملية التعليمية هذا يبين على ضرورة إعادة النظر في استراتيجيات التدريس وأساليب التواصل، على الجانب الآخر تمثل نسبة 47% من الأساتذة الذين لا يواجهون صعوبات مما يدل على نجاح بعض المعلمين في استخدام أساليب فعالة تسهم في تحسين فهم التلاميذ.

6. هل تعتقد أنَّ الأسباب الاجتماعية تؤثر على فقر التعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

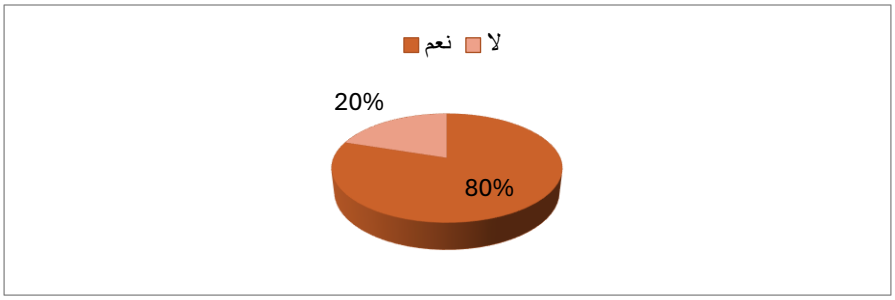

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يمكن القول بأنَّ النسبة الكبيرة التي بلغت 80% أنَّ الأساتذة الذين يرون أنَّ الأسباب الاجتماعية تؤثر على فقر التعلم وإدراكهم إدراك واسع لأهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل بيئة التعلم مثلاً التلاميذ من أسر ذات دخل منخفض قد يواجهون صعوبات في الحصول على الموارد التعليمية كالكتب والأدوات، في المقابل تمثل نسبة 20% من الأساتذة الذين لا يرون تأثير كبيرًا للأسباب الاجتماعية في التعلم مما يعكس أنهم يعتمدون على استراتيجيات تدريس معينة أو يمتلكون تجارب تعليمية مختلفة.

7. هل تستخدم وسائل تعليمية متنوعة في تدريس القراءة والكتابة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%67
لا	5	%33
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

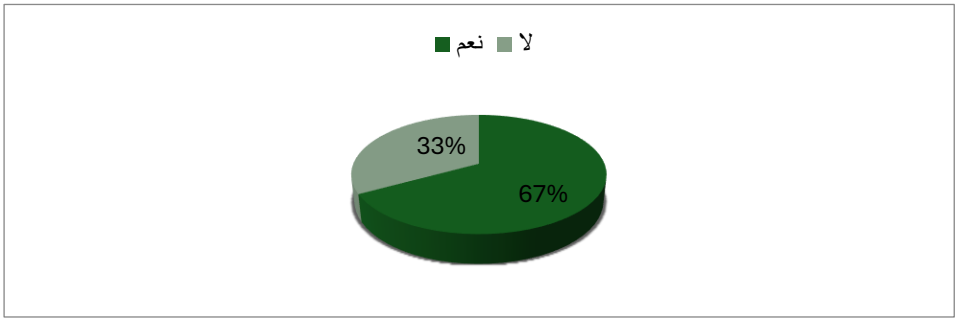

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أنَّ النتائج تشير أنَّ 67% من الأساتذة يرون أهمية استخدام وسائل تعليمية متنوعة في تدريس القراءة والكتابة هذا التنوع يمكن أنَّ يشمل استخدام الكتب المصورة لإيصال مفاهيم القراءة بطريقة ممتعة، بينما يمكن أنَّ تلعب الألعاب التعليمية دورًا في تحسين مهارات الكتابة من خلال التفاعل من جهة أخرى تمثل نسبة 33% من الأساتذة الذين يعتقدون بعدم الحاجة لاستخدام وسائل تعليمية متنوعة يرون أنَّ الطريقة التقليدية كافية.

8. هل تعتمد على معايير معينة لتقييم فقر التعلم لدى التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

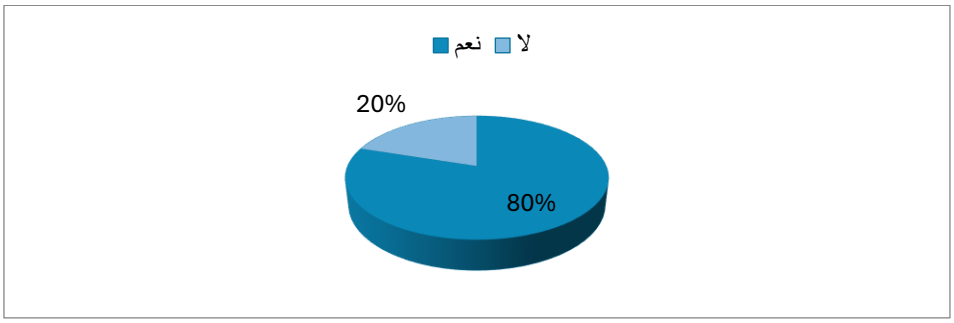

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يمكننا استنتاج أنَّ نسبة 80% من الأساتذة يعتمدون على معايير مهينة لتقييم فقر التعلم لدى التلاميذ وهذا يعكس أنَّ للمعلمين قدرة على تحديد نقاط الضعف لدى التلاميذ، وتتضمن معايير التي يمكن اعتمادها لتقييم الأداء الدراسي من خلال نتائج الاختبارات بالإضافة إلى المهارات الحياتية والاجتماعية، في حين تمثل نسبة 20% من الأساتذة الذين لا يعتمدون على معايير محددة، قد يواجهون صعوبة في تحديد مستوى الفقر التعليمي بشكل موضوعي.

9. هل ترى أنَّ فقر التعلم يؤثر على مستقبل التعلم لدى التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

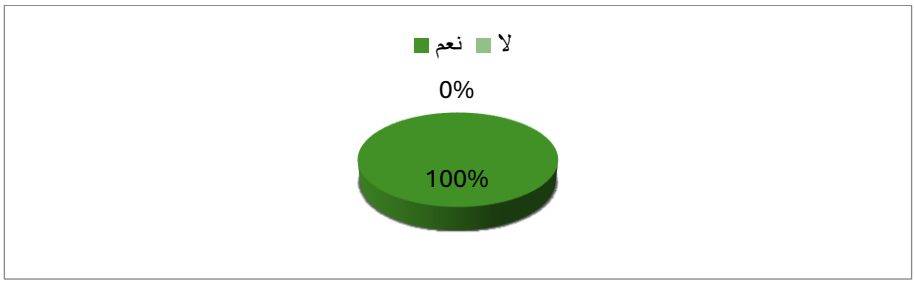

التحليل:

من خلال الجدول المقدم والتمثيل البياني تشير النتائج إلى أنَّ جميع الأساتذة % 100 يرون أنَّ فقر التعلم يؤثر سلبًا على مستقبل التلميذ المعرفي، هذا الإجماع يعكس فهمًا عميقًا للعلاقة بين جودة التعليم والنتائج التعليمية، حيث يعتبر فقر التعلم عائق رئيسي أما تطوير المهارات والمعرفة، فهو لا يؤثر فقط على الأداء الأكاديمي بل يمتد تأثيره إلى جوانب متعددة من حياة التلميذ، بما في ذلك الثقة بالنفس والتحصيل المهني مستقبلا.

10. هل تساهم التكنولوجيا والإعلام الحديثة في تفشي فقر التعلم بين التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93
لا	01	%07
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

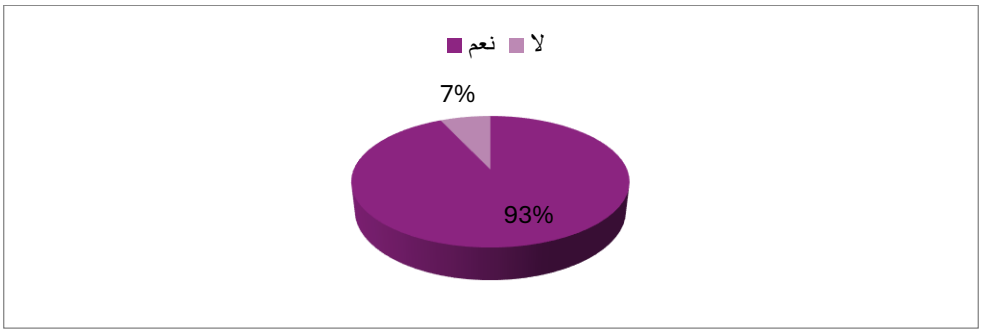

التحليل:

يوضح الجدول والتمثيل البياني أنَّ النسبة المرتفعة 93% من الأساتذة يرون أنَّ وسائل التكنولوجيا والإعلام تساهم في تفشي فقر التعلم بين التلاميذ، فإنَّ استخدام الغير مدروس للتكنولوجيا يمكن أنَّ يؤدي إلى تراجع في مستوى الفهم والاستيعاب فوسائل الإعلام الحديثة (مثل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي) تساهم في تشتيت انتباه التلاميذ مما يؤدي إلى تقليل وقت التركيز على التعلم، قد يفضل التلميذ قضاء وقته في التصفح السريع للمحتوى بدلاً من القراءة والدراسة، في حين 7% من الأساتذة يرون أنَّ الاستخدام الجيد والايجابي للتكنولوجيا يمكن أنَّ يحسن من التعلم من خلال توفير موارد تعليمية متنوعة وميسرة.

11. هل تجد صعوبة في تقييم مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73
لا	04	%27
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

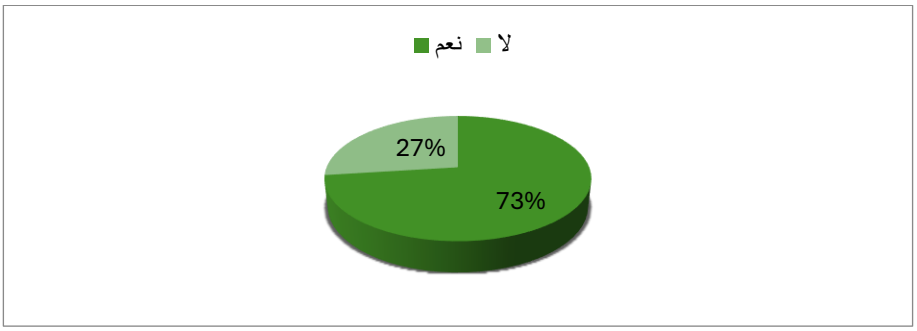

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أنَّ النتائج تشير إلى أنَّ الغالبية العظمى 73% من الأساتذة يجدون صعوبة في تقييم مهارات التعبير الشفوي منها عدم وضوح المعايير المستخدمة في التقييم مما يؤدي إلى تقييمات قد تكون غير موضوعية أو غير دقيقة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أنَّ تؤثر عوامل القلق الاجتماعي لدى التلاميذ أو نقص الممارسة الفعلية في التعبير على جودة الأداء، من ناحية أخرى تمثل نسبة 27% من الأساتذة الذين لا يرون صعوبة فقد يعتمدون على استراتيجيات تقييم محددة أو أدوات تقييم فعالة مما يسمح لهم بتقديم تقييمات أكثر دقة.

12. هل تستخدم أساليب معينة لتحفيز التلاميذ على تحسين أدائهم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

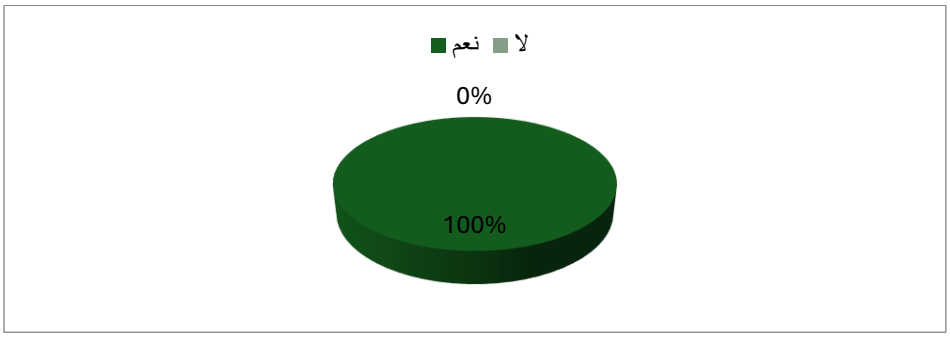

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نستنتج أنَّ رؤية الأساتذة نفسها بنسبة 100% يستخدمون استراتيجيات معينة لتحفيز التلاميذ على تحسين أدائهم هذا يعكس فهمًا عميقًا لأهمية التحفيز في العملية التعليمة تتضمن الاستراتيجيات التحفيزية مجموعة متنوعة من الأساليب مثل تقديم المكافآت تنظيم الأنشطة التفاعلية، هذه الأساليب تزيد رغبة التلاميذ في التعلم ومن التزامهم بالمحتوى الدراسي.

13. هل تعتقد أنَّ دور المدرسة في تحسين التعليم لدى التلاميذ مهم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

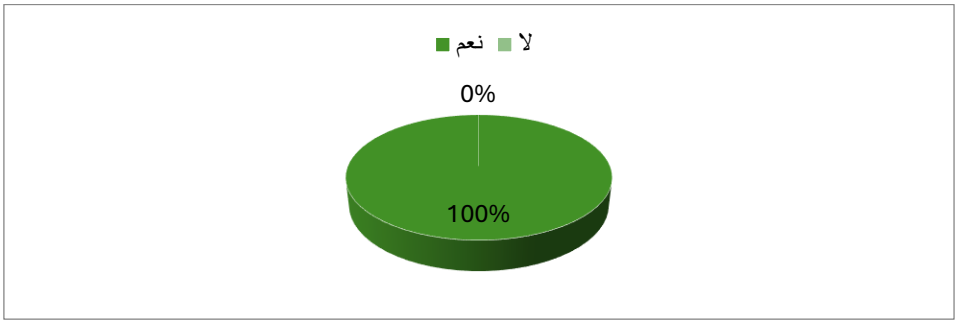

التحليل:

نستنتج من خلال الجدول والتمثيل البياني المتحصل عليها تبين أنَّ نسبة 100% من الأساتذة يرون أنَّ دور المدرسة في تحسين التعليم لدى التلاميذ مهم للغاية فالمدرسة تلعب دور محوري في توفير الموارد التعليمية وتطوير المناهج، هذه العوامل تساهم بشكل كبير في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب مما يحسن من التحصيل الدراسي للتلاميذ.

14. هل تعتقد أنَّ البرامج التعليمية في المدرسة تساعد في تحسين مهارات التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%67
لا	05	%33
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

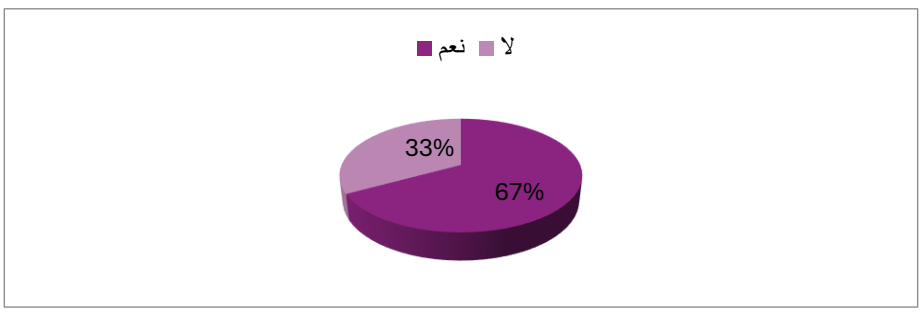

التحليل:

يشير الجدول والتمثيل البياني أنَّ الجزء الأكبر من الأساتذة 67% الذين يوافقون على أهمية البرامج التعليمية يشيرون إلى أنَّ هذه البرامج توفر هيكلاً ومنهجية تساعد في تطوير مهارات الدراسية، يمكن أنَّ تتضمن هذه البرامج أنشطة تعزز من التعلم النشط مما يساعد التلاميذ على تطبيق المعرفة بشكل فعال، في المقابل تعكس نسبة 33% من الأساتذة الذين لا يرون فعالية هذه البرامج إلى وجود قلق بشأن جودة المناهج أو عدم ملاءمتها لاحتياجات التلاميذ.

15. ما الاستراتيجيات التي يمكنك اقتراحها لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ؟

التحليل:

نظرا لأن السؤال لم يكن محددًا بإجابة بنعم أو لا وترك المجال لكل أستاذ ليعبر عن وجهة نظره فقد جاءت الإجابات مختلفة:

- المطالعة على الكتب والقصص حتى يطور المتعلم ويحسن من الأداء القرائي له لذلك التمرن على الكتابة في المنزل وهذا يكون تحت إشراف الرقابة الأسرية ثم يأتي دور الأستاذ بالمراقبة والتوجيه الصحيح.
- توفر القابلية لدى التلاميذ، الجدية في العمل، إتباع الطرائق الناجعة، متابعة الأولياء لأبنائهم.
- التشجيع على الكتابة باستمرار، تكثيف القراءة وقراءة نصوص بديلة.
- تنويع الأساليب التعليمية، استخدام وسائل تكنولوجية مساعدة، تقديم الحوافز والتشجيع المتواصل لرفع المستوى.
- القراءة السريعة، الاقتداء، التشجيع على الكتابة خاصة عند تحضير الدروس فهي تمكنه من العنصرين وتعوده القراءة بدقة متناهية وتعود لسانه على الفصاحة.
- تكثيف واستغلال نشاط القراءة للتمكين أنَّ التعلم والإتقان في نفس الوقت.

- تخفيف البرنامج المدرسي للطور لأول ليتمكن الأستاذ من التركيز على الحروف والتهجئة وتكوين الكلمات وبهذا يتحسن في القراءة والكتابة.
- المداولة على مطالعة الكتب والقصص، تدريب التلاميذ على قواعد التهجئة الصحيحة، التركيز على الإملاء يوميًا.
- تخصيص وقت يومي للقراءة والموجهة، استخدام القصص المشوقة لتشجيع التلاميذ على القراءة، التدريب المستمر على كتابة الجمل والفقرات بطريقة منظمة، دمج الألعاب التعليمية لتحفيزهم على التعلم بطريقة ممتعة.
- إستراتيجية النظر في النصوص البديلة، إستراتيجية الاقتداء، إستراتيجية المقلوب أو المعكوس، إستراتيجية تشجيع على الكتابة (الإبداع).
- تشجيع التلاميذ على القراءة والحوار والكتابة، والاهتمام أكثر بحصة القراءة والمطالعة، تشجيع التلاميذ على كتابة نصوص تعبيرية من إنتاجه.
- يمكن اعتماد أسلوب المطالعة لأنها تلعب دور مهم في تعلم القراءة كذلك اعتماد منح كل أسبوع نص للكتابة في المنزل مع التركيز على الإملاء.
- التقليل من استعمال الهواتف واللوحات الالكترونية والرجوع إلى قراءة الكتب والقصص والروايات.
- التركيز على الإملاء، الاعتماد على الإنتاج الشفوي، المطالعة.
- تكثيف واستغلال نشاط القراءة للتمكين من التعلم والإتقان في نفس الوقت مع استخدام عدة معايير لقياس مدى استجابة المتعلمين أثناء الحصة.

نستنتج من خلال ما تقدم أنَّ إجابات الأساتذة حول استراتيجيات تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ تنوعًا وعمقًا في التفكير حيث يتفق الجميع على أهمية المطالعة كوسيلة أساسية لتطوير القدرات القرائية مع التأكيد على دور الأسرة في إشرافها على متابعة الواجبات المنزلية،كما يبرز الأساتذة أهمية تشجيع الكتابة والقراءة المستمرة واستخدام أساليب تعليمية متنوعة بما في ذلك

التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية، فهذه الاقتراحات تبرز أهمية تخصيص وقت يومي للقراءة الموجهة ودمج الألعاب التعليمية لجعل التعلم أكثر متعة.

16. ماهي التجارب التي مررت بها مع التلاميذ الذين يعانون من فقر التعلم؟

التحليل:

حيث أنَّ السؤال لم يطرح بشكل يتطلب إجابة بنعم أو لا فقد أتيح لكل أستاذ المجال للتعبير عن تصوراته مما أدى إلى تنوع الإجابات:

- التلاميذ يعانون من ضعف قاعدي يأتي به المتعلم من الطور الابتدائي بحيث يصعب علاجه في فترة قصيرة سواء في القراءة أو الكتابة أو فهم طبيعة الأسئلة.
- تجارب كثيرة وفي كل المستويات الخاصة بالجيل الثاني.
- التعثر في القراءة والتهجئة، وعدم وضوح الخط.
- محاولة تحسين مستوى التلاميذ الذين يعانون من فقر التعلم باستدعائهم لحصص المعالجة البيداغوجية والعمل معهم بحيث نركز على القراءة وتقنياتها والإملاء والحظ.
- بدأت معهم من الصف باستغلال حصص المعالجة ركزت فيها على قراءة نصوص خارج البرنامج وتكرر العملية مرات عديدة وقد أتت أكلها ولو بالقليل المهم الاجتهاد وتقديم الأسباب.
- عدم قدرتهم على التحكم في مهارة القراءة.
- تلاميذ لا يحسنون الكتابة والقراءة لا يستطيعون فهم الأسئلة والإجابة خلط في الحروف وتشكيل كلمات غريبة مفهومه.
- استمرار الأخطاء في القراءة، أخطاء إملائية غريبة كنسيان حروف من كلمات أو وضع الحروف في غير مكانها، صعوبة تعلم حروف الهجاء مما يؤدي إلى الفشل الدائم في تعلم القراءة.

- لاحظت أنَّ بعض التلاميذ لا يمتلكون الأساسيات في القراءة والكتابة مما يؤثر على تحصيلهم، قمت بإعداد أنشطة بسيطة ومتدرجة حسب قدراتهم وتشجيعهم بالكلمات الايجابية مما يساعد على تحسين مستواهم تدريجيا.
- لا يستطيعون فهم نص بسيط، لا يكتسبون المهارات الأساسية للتعلم، الفوارق الفردية المختلفة.
- في الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة فقر التعلم تعم جل المدارس وهذا لأسباب متنوعة وعديدة فبعضها تعود إلى المناهج التربوية وصعوباتها والأخرى ترجع إلى المتعلم في حد ذاته ومنها النفسية والاجتماعية وغيرها.
- التلاميذ الذي يعانون من فقر التعلم يجدون صعوبة في فهم الأسئلة والمواضيع للإجابة عليها كما يصعب عليهم الانتقال من مستوى إلى المستوى الأعلى.
- الذين يعانون من فقر التعلم تجد عندهم نقص في جميع المواد أي يؤثر سلبًا على تعلماتهم في الرياضيات والتربية العلمية ...
- كثر الأخطاء الإملائية وصعوبة في التهجئة.
- عدم قدرتهم على التحكم في مهارة القراءة والنطق بشكل سليم.

تعكس إجابات الأساتذة حول تجاربهم مع التلاميذ الذين يعانون من فقر التعلم صورة واضحة للتحديات التي تواجه هذه الفئة، فيشير الكثيرون إلى أنَّ ضعف المهارات الأساسية في القراءة والكتابة يبدأ منذ الطور الابتدائي مما ينعكس سلبًا على تطورهم في المواد الدراسية، تتكرر مشكلات مثل التعثر في القراءة لأخطاء الإملائية وعدم القدرة على فهم النصوص والأسئلة مما يزيد من تعقيد عملية التعلم، كما تشير الإجابات إلى أنَّ الكثير من التلاميذ يواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بوضوح، وبرغم من هذه التحديات يظهر الأساتذة التزامًا واضحًا بمحاولة معالجة هذه الفجوات من خلال تنظيم حصص إضافية تركز على تقنيات القراءة والكتابة.

17. هل تعتقد أنَّ المناهج تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم؟

التحليل:

نظرًا لأن السؤال لم يكن محددًا بإجابة بنعم أو لا وترك المجال لكل أستاذ ليعبر عن وجهة نظره فقد جاءت الإجابات مختلفة:

- المناهج في الآونة الأخيرة أصبحت عبئا ثقيلا على المتعلم بحيث الدروس كثيرة والوقت ضيق التطبيق وتقديم أنشطة كافية الاستيعاب أكثر ولذا لابد من التغيير في المناهج وتعديلها.
- نعم، كافية لمن أحسن استغلالها.
- لا تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم.
- المناهج الحالية تفتقر لأنشطة تعزيز التعلم في هذه الحالات، وذلك لكثافة البرنامج السنوي الذي يجعل الأستاذ يركز على السير في الدروس وإيصال المعلومات بدقة للتلاميذ.
- المناهج غير كافية وفيها نصوص كافة لا تعين المتعلم على اكتساب المهارات الكافية التي تجعل منه متعلما بمستوى عال وان كان ضروريا أن تستبدل وفق دراسة واقعية عملية.
- نعم، كافية.
- المناهج لا تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم وهذا راجع لكثافة البرامج التعليمية.
- لا نستطيع أن نقول أنَّ المناهج تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم لأن أسسه تختلف حسب القدرات الفكرية للتلاميذ.
- لا، أرى أن بعض المناهج تفتقر إلى الأنشطة العملية والتفاعلية، يجب أنَّ تحتوي المناهج على أنشطة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتحفزهم على التفكير والمشاركة.
- نعم، فهي توفر إطارًا واضحًا للتلاميذ وتساعد في توجيههم وتركز على الإطار العام الذي يزجه العملية التعليمية ككل.

- اعتقد أن المناهج غير كافية لتعزيز التعلم لذلك يجب فتح ورشات تشاورية بين الأساتذة واقتراح مناهج تحزم المتعلم في السنوات.
- تبقى الأنشطة التي تتضمنها المناهج كافية لفئة معينة وغير كافية لفئة أخرى أي الفئة المتوسطة والضعيف لدى يحتاجون الدعم خارج المدرسة أي عند الأسرة.
- المناهج لا تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم يجب التعديل فيها أو يجتهد المدرس بتوفير وسائل تساعده في ذلك.
- تعتبر كافية لبعض التلاميذ وغير كافية للبعض الآخر لوجود فروقات فردية.
- تضمن ذلك لكن دون التوصل إلى الغاية بشكل سريع فهي عن طريق التحصيل المطول الأمد.

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة حول محتوى المناهج التعليمية تباينًا واضحًا في الآراء مما يعكس التحديات المختلفة التي تواجههم في تحسين التعلم، فالعديد من الأساتذة يرون أنَّ المناهج الحالية تعاني من كثافة المواد الدراسية مما يجعل من الصعب توفير أنشطة كافية لتعزيز التعلم الفعال، بينما يعبر البعض عن اعتقادهم بأنَّ المناهج تحتوي على أنشطة كافية إلا أنهم يؤكدون على أهمية استغلال هذه الأنشطة بشكل أفضل، تبرز هذه الحاجة إلى تعديل المناهج لتكون أكثر تنوعًا وملائمة لاحتياجات جميع التلاميذ خصوصا الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان من خلال الأسئلة الموجهة لتلاميذ السنة أولى متوسط

السؤال الأول: جاء كما يلي:

1. هل الحجم الساعي المقرر لتدريس نشاط اللغة العربية كاف لتحقيق التعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%87
لا	2	%13
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

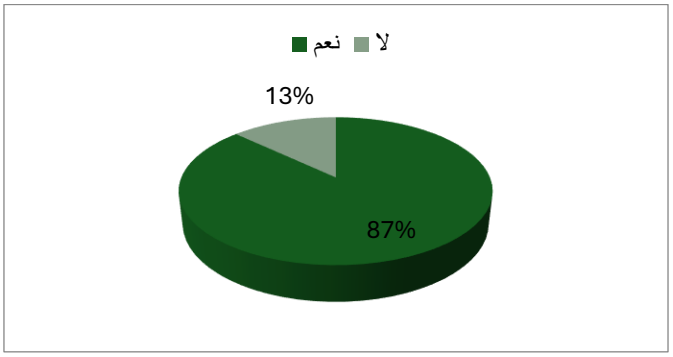

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نستنتج أنَّ 87% من التلاميذ يرون أنَّ الحجم الساعي كاف، بينما 13% فقط يرون العكس، تشير نسبة الموافقة العالية على رضا عام عن البرنامج الدراسي والمنهج والأساليب التعليمية، في حين النسبة المنخفضة تعكس التلاميذ الذين لا يشعرون بعدم كفاية الوقت وأنه يوجد بعض الاحتياجات غير الملباة، مما يستدعي استكشاف آرائهم لفهم أسباب عدم رضاهم، وقد تكون استراتيجيات التدريس والتفاعل الجيد بين المعلم والتلاميذ قد ساهمت في شعور الأغلبية بالكفاية، لذلك يوصى بإجراء استطلاعات إضافية لفهم وجهات نظر الأقلية بالإضافة إلى تقييم المنهج الدراسي.

2. هل المناهج المقدمة التي درستها فعالة في تحقيق التعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73
لا	4	%27
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

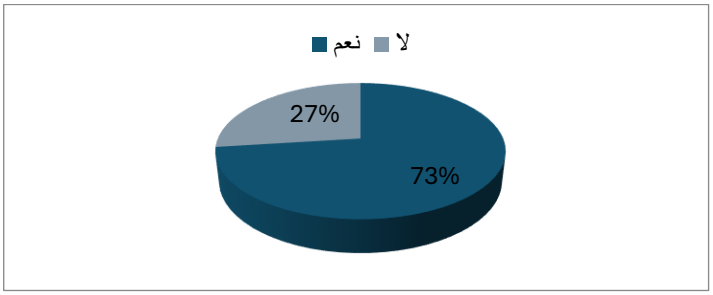

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه ومن التمثيل البياني اتضح أنَّ 11 تلميذ بنسبة 74% يعتبرون المناهج فعالة مما يدل على رضا عام عن المحتوى التعليمي وقدرته على تلبية احتياجاتهم التعليمية وهذا يعكس فعالية الطرق المستخدمة في التدريس وتوافق المحتوى مع متطلبات التعلم، في حين أنَّ 04 من التلاميذ بنسبة 27% يرون أنَّ المناهج غير فعالة وأنه يوجد قصور في بعض الجوانب مثل صعوبة المحتوى أو عدم توافقه مع أساليب التعلم المتنوعة، لذلك من الضرورة مراجعة المناهج بشكل دوري لضمان تلبيتها لاحتياجات جميع المتعلمين.

3. هل لطريقة تقديم الأستاذ الدرس دور مهم في فهمك؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%93
لا	01	%7
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

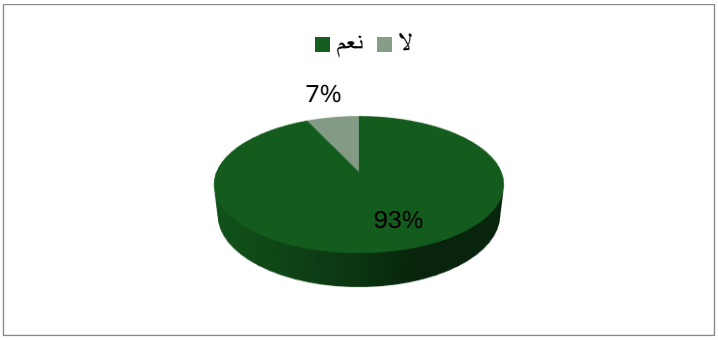

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني تشير نسبة النتائج الكبيرة 93% إلى أنَّ معظم التلاميذ يشعرون بأن طريقة التدريس تلعب دورًا مهمًا في فهمهم للمادة مثلا قد يكون استخدام الأساليب التفاعلية مثل المناقشات الجماعية أو الأنشطة العملية قد يساعد على الفهم عن طريق تشجيع الأستاذ التلاميذ على المشاركة في الدروس قد يزيد فهمهم للموضوع عند استخدام الألعاب تعليمية أو الرسوم البيانية والعروض التقديمية يمكن أنَّ يسهل على التلاميذ استيعاب المفاهيم المعقدة، في حين نسبة قليلة 7% من هؤلاء التلاميذ قد يشعرون بأن طريقة التدريس غير متناسبة مع أساليب تعليمهم قد يكون هذا السبب هو عدم تفاعل الأستاذ أو استخدام أساليب تقليدية لا تناسب جميع المتعلمين.

4. هل يقدم لك الأستاذ تطبيقات داخل القسم وخارجه ويقوم بحلها؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

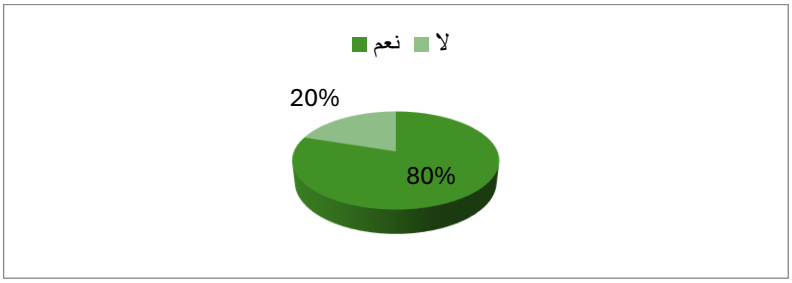

التحليل:

من خلال الجدول المقدم والتمثيل البياني تشير النتائج إلى أنَّ 80% من التلاميذ يعتقدون أنَّ الأستاذ يوفر لهم هذه التطبيقات، مما يدل على أنَّ الغالبية العظمى تستفيد من الطرق التعليمية التفاعلية، هذه النسبة العالية تعكس فعالية الأساليب المستخدمة في تعزيز الفهم، حيث أنَّ التطبيقات تساعد على ربط المفاهيم النظرية بالواقع، ومع ذلك فإن 20% من التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" يشيرون إلى وجود فجوة في التجربة التعليمية قد يشعر هؤلاء التلاميذ بأنهم يحتاجون إلى مزيد من الدعم وإنَّ التطبيقات المقدمة ليست كافية لتلبية احتياجاته.

5. هل تقوم بإنجاز واجباتك المنزلية بانتظام؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	0	0
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

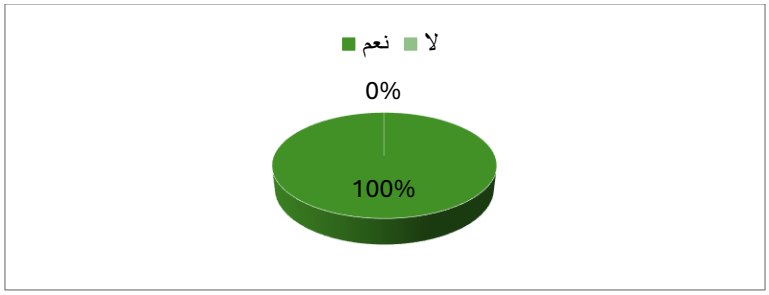

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نستنتج أنَّ 100% من التلاميذ أجابوا بنعم تعكس هذه النسبة التزامًا قويًا من جميع التلاميذ تجاه واجباتهم الدراسية، وهذه النتيجة الايجابية تشير إلى أنَّ التلاميذ يبدون رغبة في التعلم والنجاح، مما يدل على وجود دافع قوي لديهم لإنجاز الواجبات.

6. هل تستغرق وقتًا طويلاً في استخدام وسائل التكنولوجيا والإعلام؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%13
لا	13	%87
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

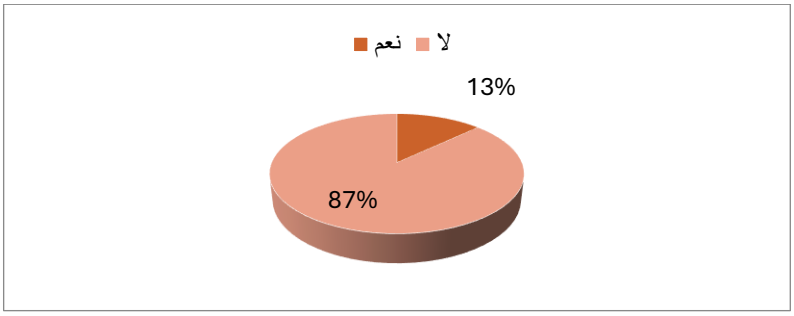

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني نستنتج أنَّ نسبة 87% من التلاميذ يجيبون بـ "لا" تعكس هذه النتائج أنَّ الغالبية من التلاميذ لا يقضون وقتًا طويلاً في استخدام التكنولوجيا مما يدل على تفضيلهم لممارسة أنشطة أخرى مثل الدراسة أو الرياضة، وعلى الجانب الأخر تمثل نسبة صغيرة 13 % من التلاميذ الذين يفضلون قضاء وقت كبير في استعمال التكنولوجيا ولديهم اهتمام خاص بها سواء لأغراض تعليمية أو ترفيهية.

7. هل تعتقد أنَّ للنظام التغذية والنوم في حياتك علاقة بنجاحك العلمي؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%67
لا	5	%33
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

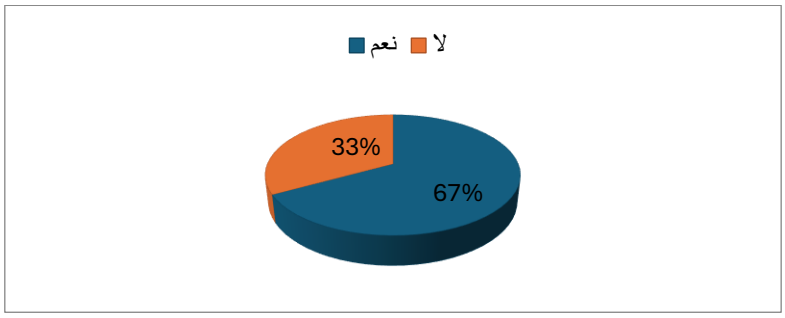

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أنَّ نسبة 67 % تعكس نسبة كبيرة من التلاميذ المؤيدين على أنَّ أهمية العوامل الصحية تساعد في تحسين الأداء التعليمي فالنظام الغذائي المتوازن والنوم الجيد يمكن أنَّ يؤثر بشكل كبير على الطاقة والتركيز والقدرة على التعلم، في حين تمثل نسبة 33% من التلاميذ الذين لا يرون علاقة بين هذه العوامل ونجاحهم الدراسي وعدم إدراكهم لأهمية الصحة العامة في تحقيق الأهداف التعليمية.

8. هل تواجه صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

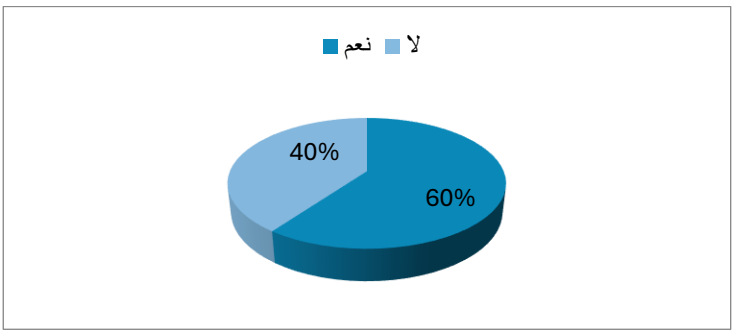

التحليل:

يشير الجدول والتمثيل البياني أنَّ نسبة 60 % من التلاميذ يواجهون تحديات تعليمية تؤثر على تجربة التعلم مما يستدعي ضرورة البحث عن هذه الصعوبات التي قد تكون ناتجة لعوامل متعددة مثل طرق التدريس وطبيعة المواد نفسها أو حتى أساليب التعلم الفردية، من جهة أخرى تعكس نسبة 40 % التلاميذ الذين لا يواجهون صعوبات في فهم دروسهم هؤلاء لديهم القدرة على التعامل مع المنهج الدراسي بشكل فعال يبين على وجود استراتيجيات تعليمية ناجحة.

9. هل تفضل التعبير عن أفكارك شفهيًا أكثر من الكتابة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

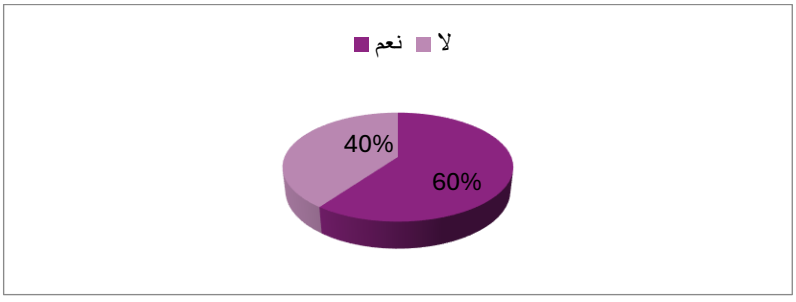

التحليل:

تشير نتائج الجدول والتمثيل البياني على نسبة 60% تعكس النسبة الكبيرة من التلاميذ الذين يميلون نحو التواصل المباشر، مما قد يدل على أهمية التفاعل الشخصي والقدرة على التعبير عن الأفكار بشكل فوري وواضح، قد يشعر هؤلاء التلاميذ بإن التعبير الشفهي يمنحهم ثقة أكبر ويتيح لهم التواصل بشكل أكثر فعالية، في المقابل تعكس نسبة 40 % من التلاميذ الذين يفضلون الكتابة أي تفضيلهم لأسلوب أكثر تنظيمًا ووضوحًا حيث يمكنهم التفكير جيدًا في أفكارهم قبل التعبير عنها.

10. هل تساهم عائلتك في مساعدتك في الدراسة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

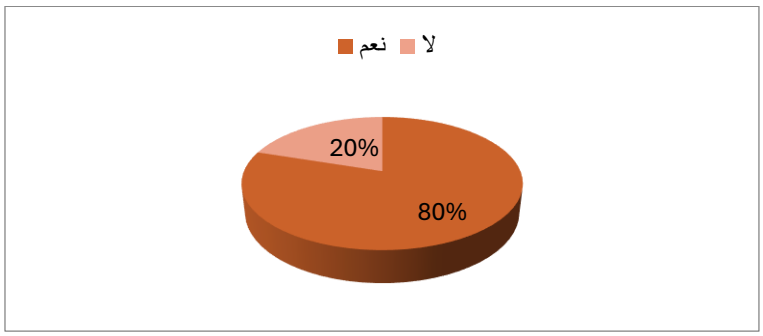

التحليل:

من الجدول والتمثيل البياني اتضح أنَّ النسبة الأكبر هي 80 % والتي تعكس أهمية الدعم العائلي في تحسين التحصيل الدراسي، حيث يمكن أنَّ يلعب الأهل دورًا حاسمًا في توفير بيئة تعليمية محفزة

تشجع الأبناء على تحقيق أهدافهم التعليمية، وتمثل نسبة 20 % من التلاميذ الذين لا يتلقون الدعم العائلي الكافي لتحسن من مستواهم العلمي وانشغال الأهل عنهم وعدم مراقبتهم.

11. هل تشعر بالدعم من معلميك عند مواجهة صعوبات في التعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%53
لا	7	%47
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

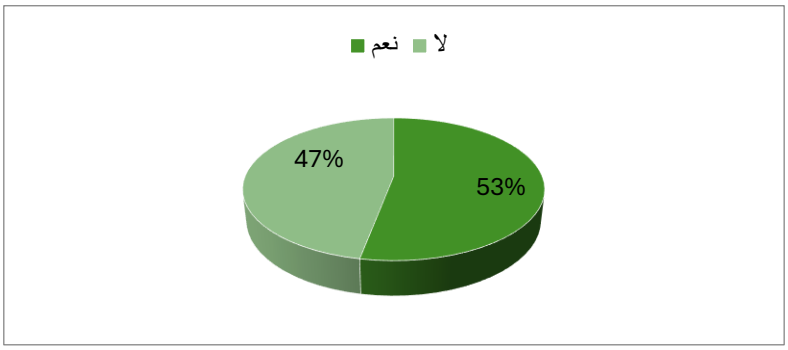

التحليل:

يعكس الجدول والتمثيل البياني أنَّ نسبة أكثر من نصف التلاميذ 53% يسعرون بالراحة والدعم من معلميهم عندما يواجهون تحديات في التعلم، مما يدل على أهمية العلاقة الايجابية بين المعلم والتلميذ، يمكن أنَّ يكون هذا الدعم عبارة عن تقديم المساعدة الإضافية أو استخدام أساليب تعليمية مخصصة تتناسب مع احتياجات التلاميذ، من ناحية أخرى تمثل نسبة 47% من التلاميذ الذين لا يشعرون بالدعم والتوجيه الكافي من معلميهم وأنَّ المعلمين غير متاحين لمساعدتهم عندما يحتاجون ذلك.

12. هل يؤثر زملاؤك في الصف على مستوى تعلمك؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

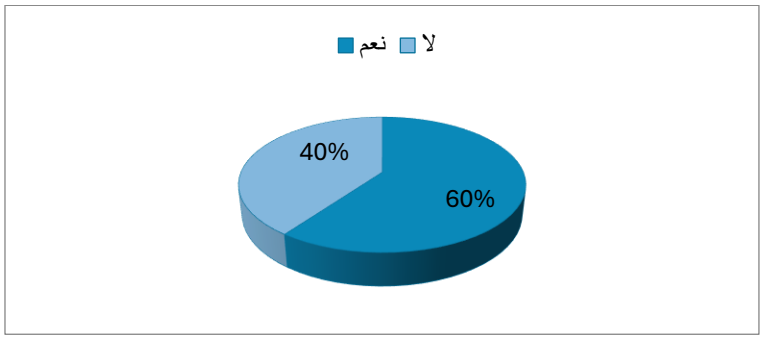

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أنَّ النسبة العالية 60% أنَّ للبيئة الاجتماعية أهمية كبيرة في الصف الدراسي حيث يمكن أنَّ يكون لزملاء الدراسة دور كبير في تحفيز التعلم وتعزيز التفاعل الايجابي مثل التعاون والمناقشات الجماعية بين التلاميذ إلى تبادل الأفكار والفهم المشترك للمواد الدراسية، في حين تمثل نسبة 40% من التلاميذ الذين لا يشعرون بتأثير زملائهم على تعلمهم قد يكون هؤلاء التلاميذ أكثر استقلالية في تعلمهم أو يفضلون الدراسة بشكل فردي.

13. هل تشعر أنَّ المدرسة توفر لك بيئة جيدة للتعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73
لا	4	%27
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

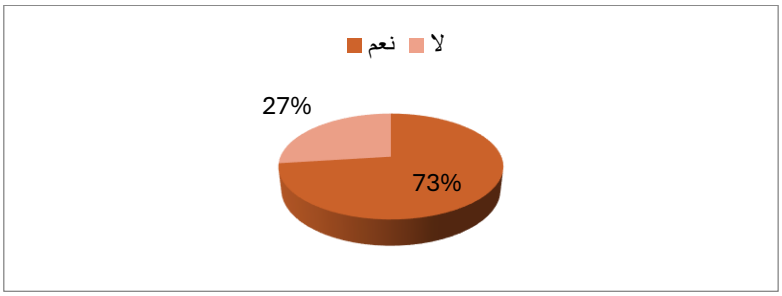

التحليل:

تشير نتائج الجدول والتمثيل البياني إلى أنَّ 73% من التلاميذ يشعرون أنَّ المدرسة توفر لهم بيئة مناسبة وأنه يوجد عناصر ايجابية في البيئة المدرسية مثل المرافق الجيدة والدعم الأكاديمي والتفاعل الايجابي مع المعلمين والزملاء، هذه العوامل يمكن أنَّ تسهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، وتمثل نسبة 27% من التلاميذ الذين يشعرون بأن البيئة المدرسية توفر لا توفر لهم احتياجاتهم مثل نقص الموارد قد يعاني بعض التلاميذ من عدم توفر الكتب اللازمة لدعم تعلمهم أو وجود مشكلات مثل التنمر أو عدم الانتماء قد يشعر التلميذ بعدم الارتياح كذلك قد تكون أساليب التدريس المستخدمة غير فعالة أو غير ملائمة لأسلوب تعلمهم.

14. هل هناك مواقف تشعر فيها بالخجل أو الخوف من الكلام أمام الآخرين؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%53
لا	7	%47
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

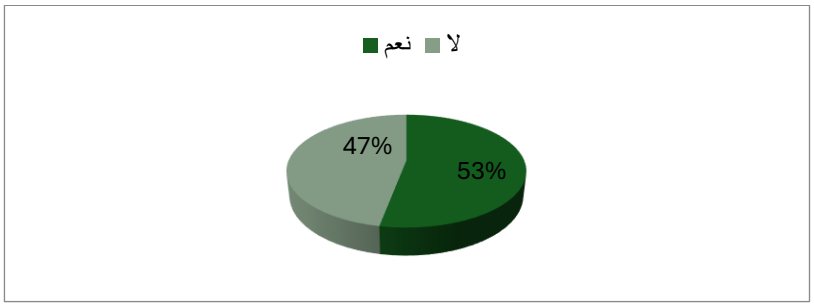

التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أنَّ أكثر من نصف التلاميذ قد يواجهون مشاعر الخجل أو القلق في المواقف الاجتماعية نسبة 53% وهذه المواقف قد تكون الخجل في التحدث أمام زملائك في القسم أو المشاركة في المناقشات داخل القسم، ومن جهة أخرى تمثل نسبة 47% من التلاميذ الذين لا يشعرون بالخجل فرصة للتفكير في العوامل التي تعزز ثقتهم بالنفس مثل الدعم الاجتماعي أو الخبرات الايجابية في التحدث أمام الآخرين، يمكن أنَّ يكون هؤلاء التلاميذ أكثر راحة في التعبير عن أفكارهم وأراءهم، مما يسهل عليهم التفاعل في القسم.

15. هل تفضل العمل على المشاريع الدراسية بمفردك أكثر من العمل مع زملائك؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%47
لا	8	%53
المجموع	15	%100

التمثيل البياني:

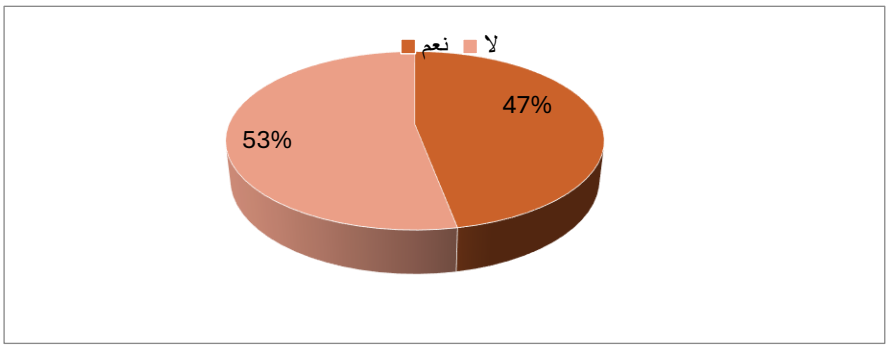

التحليل:

يشير الجدول والتمثيل البياني إلى أنَّ 47% من التلاميذ يفضلون العمل مع زملائهم، تعكس هذه النسبة تباين وجهات النظر حول أساليب التعلم، حيث يفضل بعض التلاميذ الاستقلالية والقدرة على التحكم الكامل في مشاريعهم المدرسية مما قد يسهل عليهم التركيز وتحقيق أهدافهم دون تشتت، من ناحية أخرى تشير نسبة 53 % من التلاميذ الذين يفضلون العمل مع زملائهم وأهمية التعاون والتفاعل الاجتماعي في العملية التعليمية، فالعمل الجماعي يعزز تبادل الأفكار وتحسين مهارات التواصل ويساعد على بناء علاقات بين التلاميذ.

خاتمة

خاتمة

في الختام وبعد أنْ عالجنا فقر التعلم في المرحلة المتوسطة من جوانب مختلفة، فقد توصلنا إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- مصطلح فقر التعلم مصطلح حديث نسبيا في مجال التربية والتعليم، فهو يشير إلى الحالة التي يعاني فيها التلاميذ من نقص في المهارات والمعرفة الأساسية اللازمة لتحقيق النجاح الأكاديمي.
- أصبح موضوع فقر التعلم محل اهتمام عالمي حيث تسعى الأنظمة التعليمية لتحسين النتائج لجميع التلاميذ.
- يعاني عدد كبير من التلاميذ في المرحلة المتوسطة من فقر التعلم مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي في مختلف المواد.
- كثافة المناهج وعدم وملاءمتها لاحتياجات التلاميذ يساهمان في تفاقم فقر التعلم، مما يستدعي إعادة تقييم المحتوى التعليمي.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة ضروري لتوفير بيئة تعليمية داعمة مما يسهم في تحسين أداء التلاميذ.
- تحسين جودة التعليم من خلال فهم أسباب التعلم يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم.
- تعد الوسائل التعليمية ضرورية في العملية التعليمية حيث تثري التجربة التعليمية وتحسن من قدرة التلاميذ على استيعاب المفاهيم.
- اختلف آراء المعلمين حول المناهج الدراسية حيث يرى البعض أنها بحاجة إلى تعديل لتلبية احتياجات التلاميذ وآخرون يعتبرون أنها كافية ولكن تحتاج إلى استغلال أفضل في العملية التعليمية.

- يعاني معظم التلاميذ من عسر القراءة والكتابة مما يؤثر على قدراتهم التعليمية ويواجهون تحديات كثيرة في التعبير عن أفكارهم بشكل واضح سواء في الكتابة أو في المناقشات الشفهية.
- تعدد أسباب فقر التعلم ومن أبرزها نقص الموارد التعليمية ضعف الدعم الأسري عدم توافر بيئة تعليمية مناسبة وغياب التوجيه من قبل المعلمين.
- تحديد الفجوات التعليمية تساعد في التعرف على الفجوات بين التلاميذ في مجالات معينة مما يتيح تصميم برامج تدريس مخصصة.
- التعليم الجيد هو وسيلة فعالة للحد من الفقر حيث يفتح آفاق العمل والفرص الاقتصادية.

ملاحق

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات تطبيقية

استبيان مكمل لإنجاز مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

نسرين موساوي نبيل اهقيلي

في إطار انجاز مذكرة التّخرج التي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية الموسومة بـ: "**فقر التّعلم في نشاط اللغة العربية أسبابه، ومظاهره السنة الأولى متوسط –أنموذجا–**".

خلال بحثنا المتمحور حول فقر التعلم في الطور المتوسط السنة الأولى –أنموذجا– نتقدم لكم باستمارتنا هذه طالبين منكم ملأها بعناية والالتزام بالموضوعية من خلال أجوبتكم التي ستضفي مصداقية أكبر على بحثنا الذي نريده أن يكون خطوة نحو الأمام، ويفتح المجال أمام دراسات أخر أكثر عمقا في الموضوع.

نتقدم مسبقا بالشكر لكم على مساهمتكم معنا وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية: 2024–2025

استبانة خاصة بالأساتذة

تكون الإجابة بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة واجب عن الأسئلة:

بيانات شخصية:

2-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3-الصفة: مرسم ☐ مستخلف ☐ متعاقد ☐

4-الحالة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

هل ترى أنَّ ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ أهم مظاهر فقر التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

1. هل تعتقد أن فقر التعلم ينعكس على المستقبل المهني لتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى أن لفقر التعلم تأثير سلبي على سلامة المجتمع (فكريا وأخلاقيا اقتصاديا)؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تعتبر التعبير الشفوي من المهارات التي يجب التركيز عليها أكثر في تدريسك؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تعتقد أن دور الأسرة في العملية التعليمية محدود؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تواجه صعوبات في توصيل المعلومات للتلاميذ من خلال الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تعتقد أن الأسباب الاجتماعية تؤثر على فقر التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تستخدم وسائل تعليمية متنوعة في تدريس القراءة والكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تعتمد على معايير معينة لتقييم فقر التعلم لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل ترى أن فقر التعلم يؤثر على مستقبل التلميذ المعرفي بشكل سلبي؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل تساهم وسائل التكنولوجيا والإعلام الحديثة في تفشي فقر التعلم بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل تجد صعوبة في تقييم مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل تستخدم أساليب معينة لتحفيز التلاميذ على تحسين أدائهم؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تعتقد أن دور المدرسة في تحسين التعليم لدى التلاميذ مهم؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل تعتقد أن البرامج التعليمية في المدرسة تساعد في تحسين مهارات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

15. ما الاستراتيجيات التي يمكنك اقتراحها لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

16. ما هي التجارب التي مررت بها مع التلاميذ الذين يعانون من فقر التعلم؟

.....

.....

.....

.....

17. هل تعتقد أن المناهج تتضمن أنشطة كافية لتعزيز التعلم؟

.....

.....

.....

.....

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات تطبيقية

استبيان مكمل لإنجاز مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية

عداد الطلبة: إشراف الأستاذ:

نسرين موساوي نبيل اهقيلي

في إطار انجاز مذكرة التّخرج التي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية الموسومة ب: "**فقر التّعلم في نشاط اللغة العربية أسبابه، ومظاهره السنة الأولى متوسط –أنموذجا–**".

خلال بحثنا المتمحور حول فقر التعلم في الطور المتوسط السنة الأولى–أنموذجا– نتقدم لكم باستمارتنا هذه طالبين منكم ملأها بعناية والالتزام بالموضوعية من خلال أجوبتكم التي ستضفي مصداقية أكبر على بحثنا الذي نريده أن يكون خطوة نحو الأمام، ويفتح المجال أمام دراسات أخر أكثر عمقا في الموضوع.

نتقدم مسبقا بالشكر لكم على مساهمتكم معنا وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية :2024_2025

استيبانة خاصة بالتلاميذ

تكون الإجابة بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة:

✓ هل الحجم الساعي المقرر لتدريس نشاط اللغة العربية كاف لتحقيق التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل المناهج المقدمة التي درستها فعالة في تحقيق التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل لطريقة تقديم الأستاذ للدرس دور مهم في فهمك؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل يقدم لك الأستاذ تطبيقات داخل القسم وخارجه ويقوم بحلها؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تقوم بإنجاز واجباتك المنزلية بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تستغرق وقتا طويلا في استخدام وسائل التكنولوجيا والإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تعتقد أنَّ للنظام التغذية والنوم في حياتك علاقة بنجاحك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تواجه صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تفضل التعبير عن أفكارك شفهيا أكثر من الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تساهم عائلتك في مساعدتك في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تشعر بالدعم من معلميك عند مواجهة صعوبات في التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل يؤثر زملاؤك في الصف على مستوى تعلمك؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تشعر أنَّ المدرسة توفر لك بيئة جيدة للتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل هناك مواقف تشعر فيها بالخجل أو الخوف من الكلام أمام الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

✓ هل تفضل العمل على المشاريع الدراسية بمفردك أكثر من العمل مع زملائك؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص**

أولا: المصادر

- **كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط**

ثانيًا: المراجع

أ. **الكتب العربية**

- **ابتسام محفوظ أبو محفوظ**

1. المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017.

- **أحلام حسن مجمود**

2. صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (دط)، 2015.

- **أحمد عبد اللطيف أبو أسعد**

3. حقيبة البرامج العلاجية في صعوبات التعلم، مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان، الأردن، ط1، 2015.

- **أحمد عزت جبر محمود**

4. تنشيط الدماغ عند الأطفال، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2013.

- **أمل عبد المحسن زكي**

5. صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (دط)، (دب)، 2010.

- **آيت مولود يسمينة**

6. دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيًا، (دع)، (دط)، ورقلة، (دت).

- **بشير ابرير وآخرون**

7. مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، (دط)، 2009.

- **بطرس حافظ بطرس**

8. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

- **بليغ حمدي إسماعيل**

9. استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج، (دط)، 2013.

- **بهية بلعربي**

10. الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013.

- **تامر سهيل**

11. المفاهيم الأساسية في صعوبات التعلم، كلية العلوم التربوية، رقم 5266، جامعة القدس المفتوحة، (دط)، عمان، 2018.

- **جمال مثقال القاسم**

12. أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، عمان، ط3، 2015.

جودت عزت عطوي

13. الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاته العملية، دار الثقافة، الأردن، ط01، 2001.

- **حاتم حسين البصيص**

14. تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة أسد دمشق، (دط)، 2011.

- **خالد بن عبد العزيز النصار**

15. الإضاءة في أهمية الكتاب القراءة الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة، (دط)، (دس).

- **ذوقان عبيدات وسهيلة ابر السميد**

16. استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007.

- **راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقداري**

17. المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة، دط، عمان، الأردن، (دس).

- **رجاء وحيد دويدري**

18. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2000.

- **رشدي أحمد طعيمة**

19. المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2004.

- **سعد سليمان المشهداني**

20. منهجية البحث العلمي، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2019.

- **سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز**

21. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط01، 2014.

- **سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم**

22. الرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010.

- **سمير جلوب**

23. الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، الأردن، ط1، 2017.

- **سناء عورتاني طيبي وآخرون.**

24. مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل، الأردن، عمان، (دط)، 2009.

- **شريف الدين أبو بكر**

25. الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة، ط1، زاريا، 2022.

- **شيرين عبد المعطي بغدادي**

26. الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، دار الكتب والوثائق، الإسكندرية، ط1، 2012.

- **صالح نصيرات**

27. طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2006.

- **صبحي قصاب**

28. مهارة الاستماع، جامعة البعث، حمص، 2021.

- **طلال بن حسن كابلي (وآخرون)**

29. التعليم التكنولوجي التقنية المعاصر ومعاصرة التقنية، دار الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 2012.

- **عبد الرحمان خربوش**

30. أعمال الملتقى فقر التعلم، ندوة الغرب، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.

- **عبد الفتاح محمد العيسوي**

31. عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي، دار الراتب، (دط)، الإسكندرية، 1996-1997.

- **عبد اللطيف الصوفي**

32. فن الكتابة أنواعها مهاراتها أصول تعليمها الناشئة (6-16)، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007.

- **عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي**

33. الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط01، 1414 هـ.

- **عفت مصطفى الطناوي**

34. التدريس الفعال تخطيطة مهاراته استراتيجياته تقويمه، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009.

- **فهد خليل زايد**

35. الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، ط1، 2011.

- **كايد إبراهيم عبد الحق**

36. تخطيط المناهج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.

- **لطيفة هباشي**

37. استثمار النصوص الأصلية، في تنمية القراءة الناقدة، جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008.

- **لوراغر يغوري، (وآخرون)**

38. النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، البنك الدولي للإنشاء والتعمير ،2021.

- **ماهر شعبان عبد الباري**

39. مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.

- **محمد محمود الحلية**

40. أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2008.

- **محمد محمودي ساري حمادنة، وخالد حسين محمد عبيدات**

41. مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيا ت، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.

- **مراد علي عيسى (وآخرون)**

42. الكمبيوتر وصعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006.

- **مسعود حسي التائب**

43. البحث العلمي (قواعده، إجراءاته، مناهجه)، المكتب العربي للمعارف، ط1، مصر، القاهرة، 2018.

- **نبيل عبد الهادي (وآخرون)**

44. بطء التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2000.

- **نجاة يحياوي**

45. علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية، جامعة بسكرة، (دع)، (دس).

- **هاني إسماعيل رمضان (وآخرون)**

46. معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي ط01، 2018.

- **يوسف أبو القاسم على الاحرش**

47. صعوبات التعلم، مصراتة، ليبيا، ط1، 2008.

- **حسين نوري الياسري**

48. صعوبات التعلم الخاصة، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

- **سوفرين أفندي لوبيس**

49. مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية، 2020.

- **علي جواد الطاهر**

50. تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة والثانوية)، مطبعة النعمان، النجف، (دط)، العراق، 1969.

- **محمد سرحان علي المحمودي**

51. مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019.

- **محمود سلامة**

52. فقر التعلم، معاناة إضافية للدول النامية في ظل الأزمات العالمية، المرصد المصري، 77 ديسمبر 2022.

ب.**الكتب المترجمة**

- **إيريك جنسن**

1. تر: صفاء يوسف الأعسر، الفقر والتعليم، ماذا يفعل الفقر بمخ أطفالنا، المركز القومي للترجمة، ع2460، ط1، 2015.

ثالثًا: المجلات والدوريات

- **أسماء لشهب وبراهمي براهيم**

1. معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع30، 2017.

- **كرام بورجل**

2. الضعف اللغوي في المدرسة الابتدائية مظاهره أسبابه وطرق علاجه، مجلة قراءات فكرية، رقم المجلة، 00033، ع04، المغرب، مارس 2023.

- **إيمان سامي عبد الحميد أحمد (وآخرون)**

3. أثر ممارسة الأنشطة المتعددة في تحسين المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغويا، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، م28، 2022.

- **أمل عبد المحسن زكي**

4. صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، تقديم محمود عوض الله سالم، المؤسسة العربية للاستشارات وتنمية الموارد البشرية، كلية التربية جامعة بنها، 2010.

- **بن الدين بخولة زكريا مخلوفي**

5. دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، م05، ع04، طارف، 2021.

- **بوسعيد جميلة**

6. التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، م11، ع2، الجزائر، 2021.

- **بوفلجاي علي (وآخرون)**

7. أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع01، 2021.

- **رافد صباح التميم وبلال إبراهيم يعقوب**

8. المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد العرب، ع11، 2015.

- **سالم المهدي الكوني**

9. دور اللغة في تنمية السمات الشخصية للفرد، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، (دت).

- **سبيكة حسين**

10. التفاعل الاجتماعي من خلال مهارتي الاستماع والتحدث، مجلة التربية، الكويت، ع31، 1999.

- **سلوى عبد السلام عبد الغني**

11. صعوبات التعلم، محاضرة 03.

- **سهل ليلى**

12. المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، بسكرة، 2013.

- **فرحان السليم**

13. اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، جامع الكتب الإسلامية، م1، ص 03.

- **مهملي بن علي**

14. أهمية اللغة عند متخذ القرار وتأثيرها على فعالية الأداء الوظيفي، مجلة تنمية الموارد البشرية، مج07، ع02، (دب)، ديسمبر 2016.

- **نور الدين زمام وصباح سليماني**

15. تطوير مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان 2013، بسكرة، الجزائر.

- **هدى فتحي عبد المنصف محمد الهنداوي**

16. اللغة وسيلة تواصل عبر الثقافات، كلية الآداب، مجلة بحوث كلية الآداب، (دمج)، (دع)، المنوفية، (دب).

- **يوسف تمار**

17. الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام م6، ع1، الجزائر، 2023.

رابعًا: المواقع الإلكترونية

1. https://courses.minia.edu.eg/Attach/16104mm4.pdf، اطلعت عليه يوم 16 نوفمبر 2024 على الساعة 15: 09.
2. https://blogs.worldbank.org/ar/voices/why-education economic-development matters. اطلعت عليه يوم 7 نوفمبر 2024 على الساعة 34: 20.
3. هاري باترينوس، لماذا تعد مسائل التعليم مهمة من أجل التنمية الاقتصادية؟، البنك الدولي، 2016، تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على التحصيل التعليمي، الموقع https://bahethoarabia.com/ اطلعت عليه يوم 29 نوفمبر 2024 على الساعة 51: 19.

4. https://www.alaraby.com/news اطلعت عليه يوم 2 نوفمبر 2024 على الساعة 11: 10.
5. https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/175509 اطلعت عليه يوم 7 نوفمبر 2024 على الساعة 06: 22.
6. https://ketabonline.com/ar/books/93394 اطلعت عليه يوم 13 نوفمبر 2024 على الساعة 00: 09.
7. 59% من الأطفال في الدول العربية يعانون من فقر التعلم، العالم العربي، 15 يوليو 2021.
8. ريكسهام، كيف يقود التعليم النمو الاقتصادي؟ أرقام، 2024.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... **أ.د**

فصل أول

المبحث الأول: مفهوم فقر التعلم وأهمية اللغة 07

أولاً: مفهوم فقر التعلم 07

ثانيًا: حداثة هذا المصطلح (فقر التعلم) 08

ثالثًا: أهمية اللغة 11

المبحث الثاني: أسباب فقر التعلم 14

أولاً: الأسباب النفسية 14

ثانيًا: الأسباب العضوية والجسمية 15

ثالثًا: الأسباب الاجتماعية 19

رابعًا: الاقتصادية 23

خامسًا: الأسباب التعليمية 23

المبحث الثالث: مظاهر فقر التعليم في اللغة العربية 26

أولاً: ضعف المهارة اللغوية 26

فهرس المحتويات:

1. مفهوم المهارة 26
2. مفهوم المهارة اللغوية 28
3. مفهوم الضعف اللغوي 30
4. شروط تكوين المهارات اللغوية 32
5. الاستعداد العام لتعلم المهارة اللغوية 33
6. أنواع المهارات اللغوية 34

أولاً: الاستماع 34

1. مفهوم الاستماع 35
2. الفرق بين الاستماع والسماع والإنصات 36
3. أهمية الاستماع 38
4. معوقات الاستماع 40
5. مشكلات الاستماع 40
6. العلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى 41

ثانيًا: الكلام (التحدث) 42

1. مفهوم الكلام 42
2. مهارات الكلام 44
3. مشكلات مهارة الكلام 45

ثالثًا: القراءة 45

1. مفهوم القراءة 45

2. مراحل نمو مهارات القراءة..... 47
3. أهمية القراءة 48
4. خصائص القراءة 50
5. أنواع القراءة 51
6. مؤشرات صعوبات التعلم في القراءة..... 53

رابعًا: الكتابة 55

1. مفهوم الكتابة 55
2. أهمية الكتابة..... 56
3. المراحل النمائية لاكتساب الكتابة 57
4. علاقة مهارة القراءة والكتابة 58

❖ عسر القراءة والكتابة 59

أولاً: عسر القراءة أو الديسلكسيا 59

1. مفهوم عسر القراءة..... 59
2. التطور التاريخي لمفهوم عسر القراءة 59
3. تصنيف مشكلات القراءة..... 60
4. مظاهر الصعوبات القرائية 62
5. أنواع عسر القراءة 65

ثانيًا: عسر الكتابة 66

1. مفهوم عسر الكتابة 66

2. صعوبات عسر الكتابة.....68

ثالثًا: ضعف التعبير الشفوي.....70

1. مفهوم التعبير 70
2. أنواع التعبير 70
3. عوامل ضعف التعبير الشفهي.....72
4. صعوبات التعبير الشفهي.....73

المبحث الرابع: استراتيجيات مبتكرة لتحسين التعلم 76

أولاً: طرائق التدريس 76

1. مفهوم طرائق التدريس 76
2. مفهوم الوسائل التعليمية 77
3. مميزات الوسائل التعليمية 78
4. أهمية الوسائل التعليمية.....79

ثانيًا: التقنيات الحديثة 79

1. التعلم الالكتروني 80
2. التعلم باستخدام الحاسوب 81
3. اللوحات التعليمية التعلمية 82

أ. أنواع اللوحات التعليمية 83

ثالثًا: الألعاب التربوية.....84

رابعًا: الخرائط.....84

خامسًا: التعلم التعاوني 85

1. مفهوم التعلم التعاوني 85
2. أهداف التعليم التعاوني 86
3. الأسس التي يقوم عليه التعليم التعاوني 87
4. خصائصه 88

سادسًا: دور الأسرة والمدرسة في تنمية التعليم.....89

1. الأسرة 89

أ. الوظيفة التعليمية للأسرة 90

2. المدرسة 91
3. التحفيز على المطالعة 92

فصل ثان

أولاً: تعريف الدراسة الاستطلاعية 95

ثانيًا: أهداف الدراسة الاستطلاعية.....96

ثالثًا: حدود الدراسة.....96

رابعًا: أدوات جمع البيانات 97

خامسًا: منهج الدراسة 98

سادسًا: مجتمع الدراسة 99

سابعًا: الهدف من الدراسة الميدانية 100

ثامنًا: الصعوبات التي صادفتني أثناء إجراء الدراسة 100

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان 101

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان من خلال الأسئلة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى متوسط

خاتمة 138

ملحق 141

قائمة المصادر والمراجع 149

فهرس المحتويات 160

ملخص 166

ملخص

تناولت مذكرتي الموسومة "**فقر التعلم في نشاط اللغة العربية أسبابه ومظاهره السنة الأولى متوسط أنموذجا**" دراسة مفصلة لمصطلح فقر التعلم وأسباب ظهوره وكيفية معالجته في العملية التعليمة. قسمت المذكرة إلى جزئين: الجزء النظري والجزء التطبيقي. في الجزء النظري، تم التركيز على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تخدم موضوع البحث. أما الجزء التطبيقي، فاستعرضت فيه تقديم استمارات التي وزعت للأساتذة وتلاميذ متوسطة الطاهر زغدودي، وتحليل الأسئلة الواردة في تلك الاستمارات، وختمت المذكرة بالخاتمة التي أوضحت أهمية دراسة موضوع فقر التعلم وأسبابه وكيفية تحسين مستوى التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.

Summary:

My dissertation, titled "Learning Poverty in Arabic Language Activities: Causes and Manifestations – First Year of Middle School as a Model," presents a detailed study of the concept of learning poverty, its causes, and ways to address it within the educational process. The dissertation is divided into two parts: the theoretical section and the applied section.

In the theoretical part, I focused on a set of fundamental concepts and terms relevant to the research topic. As for the applied section, I presented questionnaires distributed to teachers and students at Taher Zaghdoudi Middle School, analyzing the questions included in those surveys. The dissertation concludes with a final section emphasizing the importance of studying learning poverty, its causes, and how to improve students' linguistic achievement.